مَوسُوعَة

عَالَم المَعرِفَة

NOBILIS

كيف تستخدم هذا الكتاب؟

كل جزء من **موسوعة عالم المعرفة** يعالج موضوعاً مختلفاً مقسّماً إلى عدد من العناوين. إذا قلبت الصفحة المقابلة تجد لائحة بالعناوين المطروقة في هذا الجزء.

كل عنوان أساسي يتضمّن عدداً من الفصول الفرعية. أما الفهرس الأبجدي للعناوين فمعروض في الصفحة الأخيرة من الجزء.

جزء الفهرس العام

إذا كنت بحاجة إلى معلومات أوفى عن جزء من **موسوعة عالم المعرفة** أو إن كنت غير متأكد إلى أي جزء تعود لتبحث عن مبتغاك فما عليك سوى الرجوع إلى الفهرس العام (الجزء ١١). يحتوي هذا الأخير على لائحة كاملة بالعناوين المعالجة في الموسوعة، وعلى لوائح معطيات عملية.

المراجع

بعض الكلمات في هذه الموسوعة بارز الحجم أي أن في الصفحات التالية معلومات أكثر عن هذه الكلمات. وإذا لم تتمكّن من ايجاد الكلمة البارزة الحجم في فهرس الجزء الذي بين يديك فعُد إلى فهرس الموسوعة لتجد ضالتك.

PHOTO CREDITS

Brian and Cherry Alexander, Architects Slide Library, Australian Information Service, Austrian Tourist Office, Pat Brindley, British Museum, Canadian High Commission, J. Allan Cash Ltd., Centrehurst, Conseil National du Tourisme au Liban, Danish Tourist Office, De Beer's Consolidated Mines Ltd., Douglas Dickins F.R.P.S., Anne-Marie Ehrlich; Ethiopian Tourist Organization, Featurepix, French Government Tourist Office, Charles Grant, Greek Tourist Office, Alan Hutchinson, Hanil Colour Studios, Historiska Museet Stockholm, Icelandic Embassy, Israel Government Tourist Office, Italian Tourist Office, Japanese Embassy, A. Lambert, Luxembourg Tourist Office, William MacQuitty F.R.G.S., F.R.P.S., National Park Service Department of the Interior, Novosti Press Agency, Olympic Airways, Ontario Ministry of Housing, Picturepoint, Popperfoto, Philip Prain, Radiation Limited, G. R. Roberts, Royal Norwegian Embassy, Sotheby's, Duncan Stewart, Swiss National Tourist Office, United States Embassy, Robert Updegraff, ZEFA Picture Library.

موسوعة

عالم المعرفة

رئيس التحرير العام

ليونارد سيلي م.إد.

الدول والأقاليم

الجزء ٨

نوبليس

الفنانون

Fred Anderson
Richard Bonson
Terry Collins F.S.I.A.
Jon Davis
Paul Doherty
Keith Duran
Gerry Embleton
Garden Studios
Tony Gibbons
Terry Hadler
Hatton Studios
Hayward & Martin Ltd
Tim Hayward
Richard Hook
Illustrators London
David Jefferis
Eric Jewell
Eric Kincaid
Linden Artists
Angus McBride
Dee McLean
Ben Manchipp M.S.A.L.
Jim Marks
Colin Newman
Sebastian Quigley
Val Sangster
Rodney Shackell
John Sibbick
Bill Stallion
Brian Watson
David Webb

المساهمون

John E. Allen C. Eng., F.R.Ae.S., F.R.S.A.
Dr. Martin Angel
Neil Ardley B.Sc.
Norman Barrett M.A.
Sue Becklake B.Sc.
Lionel Bender B.Sc.
Dr. Maurice Burton
Robert Burton M.A.
Michael Chinery M.A.
Jean Cooke B.A.
Kenneth Gatland F.R.A.S.
Michael Gibson M.A.
Barbara Gilgallon B. Ed.
Hugh Gregor M.A.
Bill Gunston
Peter Hildreth M.A.
Michael Hoyland
Josephine Kamm
Robin Kerrod
Keith Lye B.A., F.R.G.S.
Robin May
Brian Murphy M.A.
Theo Rowland-Entwistle B.A., F.R.G.S., F.Z.S.
Geoffrey Trease M.A.
Ian Tribe B.Sc.
Deysia Tuddenham B.Sc.
Jenny Vaughan B.A.
P.F. Whiteley B.A., M.Sc.
A.R. Williams M.A.

رئيس التحرير العام

Leonard Sealey M.Ed.

المستشارون

John Blackie C.B., M.A., formerly H.M. Chief Inspector for Primary Schools
Lord Briggs, Provost of Worcester College, Oxford
Professor Sir Bernard Lovell O.B.E., F.R.S., Emeritus Professor of Radio Astronomy at the University of Manchester
Rosemary Sutcliff O.B.E., author of children's book

المحررون

Philip Clark
Beatrice Phillpots
Sue Seddon

المصممون

Faulkner/Marks Partnership
Julian Holland
Martin Smillie
The Third Edition edited and designed by Holland & Clark Limited

تامين الصور

Caroline Adams
Anne-Marie Ehrlich
Trisha Pike
Jane Williams

الطبعة الأولى بالانكليزية في العام ١٩٧٤ ماكميلان إديكايشن ليمتد

الطبعة الثـانية بالانكليزية تحت عنوان Heinemann Children's Encyclopedia في العـام ١٩٩١ عند Heinemann Children's Reference، وهو قـسم في Heinemann Educational Book's LTD

Halley Court, Jordan Hill, Oxford Ox2 8EJ, Associated companies throughout the world.
British Library Cataloguing in Publication Data Heinemann Children's Encyclopedia.
1. Children's Encyclopedia and dictionnaries O32 AGS.
ISBN 0 - 431 - 00034 - 4

تمت ترجمة موسوعة Heinemann Children's Encyclopedia من الانكليزية الى العربية في «قسم الأبحاث والترجمة» في «دار نوبليس للنشر» باشراف السيدة دعد سعد نجيم.

الطبعة العربية الاولى ٢٠٠٢

الطبعة العربية الثانية ٢٠٠٧

© دار نوبليس للنشر، نوبليس سنتر، الجميزة، بيروت، لبنان

هاتف: ٠٠٩٦١٣٥٨١١٢١ـ٠٠٩٦١١٥٨١١٢١ـ٠٠٩٦١١٥٨٣٤٧٥
فاكس: ٠٠٩٦١ ١ ٥٨٣٤٧٥
بريد إلكتروني: Nobilis_International@hotmail.com

جميع الحقوق محفوظة ـ ٢٠٠٧

Apart from any fair dealing for the purposes of research or private study, or criticism or review, as permitted under the Copyright, Designs and Patents Act, 1988, this publication may, only be reproduced, stored or transmitted, in any form or by any means, with the prior permission in writing of the publishers, or in the case of reprographic reproduction in accordance with the terms of licences issued by the Copyright Licencing Agency.
Enquiries concerning reproduction outside those terms should be sent to the publishers at the undermentioned address.
Any person who does any unauthorised act in relation to this publication may be liable to criminal prosecution and civil claims for damages.

الدول والأقاليم

أوروبا ٦٧٤

آسيا ٦٩٠

افريقيا ٧٠٨

الأميركتان ٧١٨

استراليا وأوقيانيا ٧٢٨

المدن ٧٣٢

الآثار الشهيرة ٧٤٦

منازل حول العالم ٧٥٤

الأزياء الوطنية والأعلام ٧٦٤

أوروبا

تمتدّ أوروبا، التي تضمّ أيضاً ربع **الإتحاد السوفياتي السابق**. على ما يعادل ١٤/١ فقط من أراضي العالم، ويعيش عليها، مع ذلك، أكثر من سبع سكّان العالم.

مرت أوروبا بحربين عالميتين، إنما حالياً قامت بين دولها علاقات تجارية، وانتمت ٢٥ دولة منها إلى المجموعة الأوروبية. (راجع **التكتلات التجارية**). كما وُحّدت العملة الأوروبية وذلك بانتظار قيام البنك الأوروبي المركزي الواحد. وبتاريخ ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني ٢٠٠٥، وضمن إطار مشروع الحوار الأوروبي - المتوسطي، عقدت قمة برشلونة حضرتها ثماني دول عربية إضافة إلى تركيا وإسرائيل، وهدفت إلى تحقيق التبادل الحرّ بين العالمين الأوروبي والمتوسطي بحلول العام ٢٠١٠.

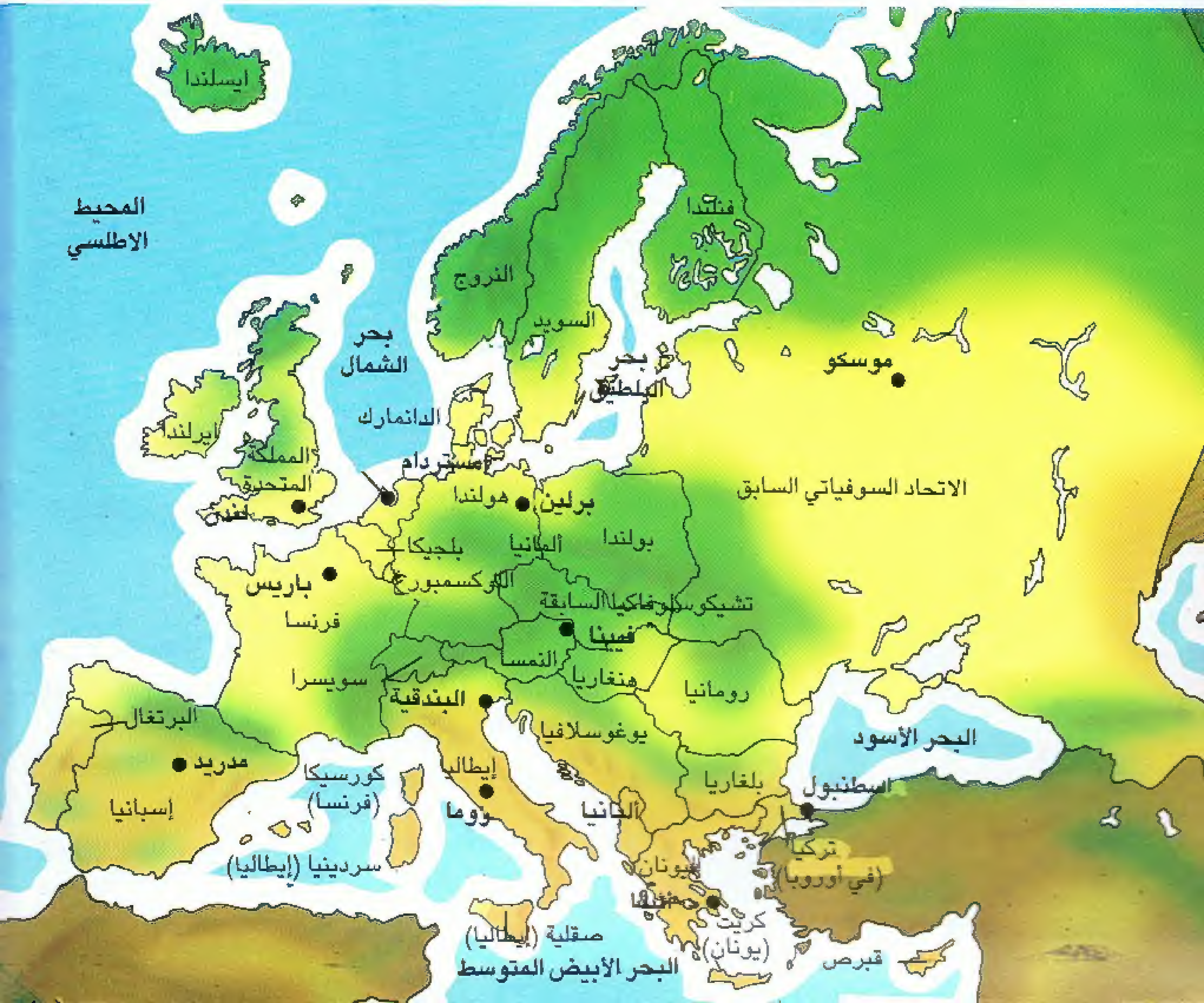

بلجيكا

بلجيكا **مملكة** صغيرة تقع على **بحر الشمال** بين **فرنسا** و**هولندا** ومعظم أراضيها سهلي منبسط. يتألّف شعبها من مجموعتين رئيسيتين: الفرنسيون (الوالون) الذين يتكلمون الفرنسية ويقطنون في الجنوب، والفلمنكيون الذين يتكلمون الفلمنكية ويقيمون في الشمال.

بلجيكا دولة صناعية، وتكثر فيها مناجم **الفحم الحجري**. وفي عاصمتها، بروكسل، مقرّ السوق المشتركة.

هولندا

تقع هولندا على بحر الشمال بين **بلجيكا** و**ألمانيا**، ومعظمها تحت مستوى البحر. لكن الهولنديين بنوا سدوداً ضخمة (أسواراً) للإبتعاد عن البحر، كما جفّفوا مساحات شاسعة كانت مغمورة بالمياه وحوّلوها إلى أراض زراعية. أرض هولندا سهلية منبسطة جداً وفيها شبكةً **قنوات وأنهار**.

التجارة مهمّة في هولندا. ومرفأ روتردام الأوروبي هو المرفأ الأكبر في العالم. اللغة الأساسيّة هي الهولندية، لكن معظم سكّانها يتعلّم لغات أوروبيّة أخرى.

اللوكسمبورغ

اللوكسمبورغ دولة صغيرة جداً مُقْحمةٌ بين **فرنسا** و**بلجيكا** و**ألمانيا**. وتشكّل **بلجيكا وهولندا واللوكسمبورغ** تجمّعاً تجارياً يُعرف بالبنلوكس Benelux.

أهم صناعة في اللوكسمبورغ هي صناعة **الحديد والصلب**.

يرأس الدولة الغرندوق (الدوق الكبير) ويحكمها **مجلس نواب**.

ملاحظة: أرقام عدد السكان عن احصاءات ٢٠٠٥.

	بلجيكا	هولندا	اللوكسمبورغ
عدد السكان	١٠،٤٠٠،٠٠٠	١٦،٣٠٠،٠٠٠	٥٠٠،٠٠٠
المساحة (كلم^2)	٣٠٥١٣	٤٠٨٤٤	٢٥٨٦
العاصمة	بروكسل	أمستردام	لوكسمبورغ

أعلى: *مركز قديم لنقابة التجار والصنّاع، حالياً مقهى في غانت في بلجيكا.*
أسفل: *السوق في ماستريخت في هولندا.*
أقصى أسفل: *قصر في اللوكسومبورغ.*

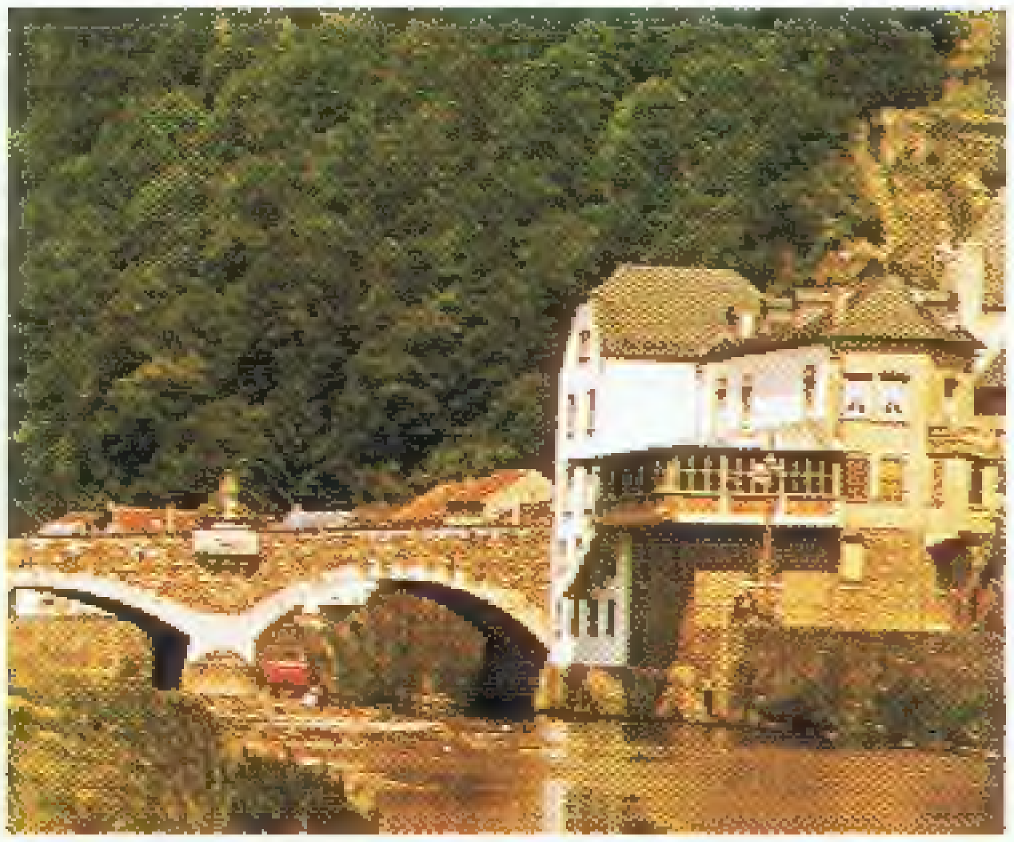

السويد

السويد هي إحدى الدول الإسكندنافية الثلاث، إلى جانب **النروج والدانمارك**، وتقع في الجزء الشمالي من **أوروبا**. مناخها بارد في الشتاء، ونُهُرُها (جمع أنهار) قصيرة. اللغات الأسكندنافية – السويدية، والنروجية، والدانماركية – متشابهة جداً.

السويد **مملكة** تقع على الشاطىء الغربي لبحر البلطيق. تحد السويد من الغرب النروج، ومن الشمال فنلندا. مناطقها الغربية جبلية، ولكن فيها منخفضات في الجنوب والكثير من **البحيرات**. تغطي الغابات معظم البلاد، وفيها ترسّبات معدنية كثيرة، لا سيما **الحديد** الخام.

تؤمن **الأنهار** المتدفقة من **الجبال** الطاقة الكهرمائية للصناعة. وهذه الموارد الطبيعية جعلت من السويد إحدى أغنى دول العالم. لم تشترك السويد بالحربين العالميتين.

النروج

تقع النروج بين **السويد والمحيط الأطلسي**. إنها بلاد جبلية تكثر على امتداد ساحلها الخلجان الصغيرة المسمّاة **فيوردات** (أزقة بحرية). وتزودها **الأنهار** الجبلية الطاقة الكهرمائية للصناعة. يحتل صيد السمك فيها مكانة مهمة، ويعتبر أسطولها التجاري من أكبر أساطيل العالم. الزراعة فيها قليلة، إلا أنها تملك حقول نفط في **بحر الشمال**.

بعدما حكمتها السويد معظم القرن التاسع عشر، نالت النروج إستقلالها في العام ١٩٠٥. واحتلتها الجيوش الألمانية خلال **الحرب العالمية الثانية**. واليوم، النروج **مملكة**.

***أعلى:** بلدة غيرانجر الصغيرة في النروج تقع على فيورد (زقاق بحري) يصل إلى الداخل.*

	السويد	النروج	الدانمارك	فنلندا	إيسلندا
عدد السكان	٩,٠٠٠,٠٠٠	٤,٦٠٠,٠٠٠	٥٤٠٠٠٠٠	٥٢٠٠٠٠٠	٢٩٠٠٠٠
المساحة (كلم^2)	٤٤٩٩٦٤	٣٢٤٢١٩	٤٣٠٧٥	٣٣٧٠٣٢	١٠٣٠٠٠
العاصمة	ستوكهولم	أوسلو	كوبنهاغن	هلسنكي	ريكيافيك

الدانمارك

تحتل الدانمارك شبه جزيرة جوتلاند (مضيق طويل) التي تقع شمال **ألمانيا**. وتشكّل جزر عدة في بحر البلطيق جزءاً من الدانمارك. طبيعتها سهلية منبسطة، وفيها مزارع كثيرة. التصنيع والزراعة هما الصناعتان الرئيسيتان فيها. وينتج الدانماركيون اللحوم والأجبان والزبدة.

تنتمي جزيرة غرينلاند الكبيرة إلى الدانمارك، مع أنها تحكم نفسها اليوم. مناخ غرينلاند بارد جداً، ومع ذلك تعيش قلة من الناس فيها. الدانمارك **مملكة**. وفي عام ٢٠٠٠ رفضت الدانمارك اعتماد العملة الأوروبية الموحدة.

فنلندا

تحد فنلندا من الشمال **النروج والسويد**، **والإتحاد السوفياتي** السابق من الشرق. يمتد ساحلها على خليج بوثنيا وخليج فنلندا، وتقع تحت مستوى البحر. تكسو **الغابات** الكثيفة ثلاثة أرباع مساحتها، وتغطي البحيرات عشر مساحتها. تقوم صناعة فنلندا على **الأخشاب**، وإنتاجها من الورق هام جداً.

يرأس الدولة، **رئيس جمهورية** منتخب. ويتكلم شعبها الفنلندية الشبيهة باللغة المجرية، كما أن الكثير من الفنلنديين يتكلّم السويدية.

إيسلندا

إيسلندا **جزيرة** في شمال **المحيط الأطلسي**. مناخها بارد جداً وفيها الكثير من **الثلج** والجليد، غير أن الينابيع الدافئة فيها توفر للسكان مياهاً دافئة لتدفئة منازلهم. أحياناً، تثور **البراكين** في إيسلندا مسبّبة أضراراً كبيرة. وفي العام ١٩٦٣ ثار بركان جديد إسمه سيرتسي، في بحر إيسلندا. ليس فيها سكك حديد، **وطرقها** قليلة. أما الانتقال جواً فهو عادي.

يعتمد شعب إيسلندا في الدرجة الأولى على صيد السمك. ويحكم الدولة رئيس جمهورية منتخب مع **مجلس نواب** (أول برلمان في التاريخ كان في إيسلندا). تشبه اللغة الإيسلندية اللغات الإسكندنافية.

أقصى أعلى: *القصر الملكي في وسط كوبنهاغن، الدانمارك.*

أعلى: *كاتدرائية هلسنكي، فنلندا.*

أسفل: *قوارب في ريكيافيك، إيسلندا.*

المملكة المتحدة

الإسم الكامل للمملكة المتحدة هو مملكة بريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية المتحدة، وغالباً ما تسمى بريطانيا. وهي تحتل مع جمهورية إيرلندا الجزر البريطانية في شمال غرب **أوروبا**. تُقسم بريطانيا إلى أربع مناطق رئيسية: إنكلترا، وويلز، واسكتلندا، وإيرلندا الشمالية.

تحكم هذه المناطق نفسها بطرق مختلفة، بيد أن أهم القرارات تُتخذ في **مجلس النواب** في لندن. كما أن لجزيرة مان في بحر الشمال ولجزر القناة في القناة الإنكليزية، قوانينها الخاصة. الملكة إليزابيت الثانية هي على رأس المملكة المتحدة، وتصدّق قرارات مجلس النواب.

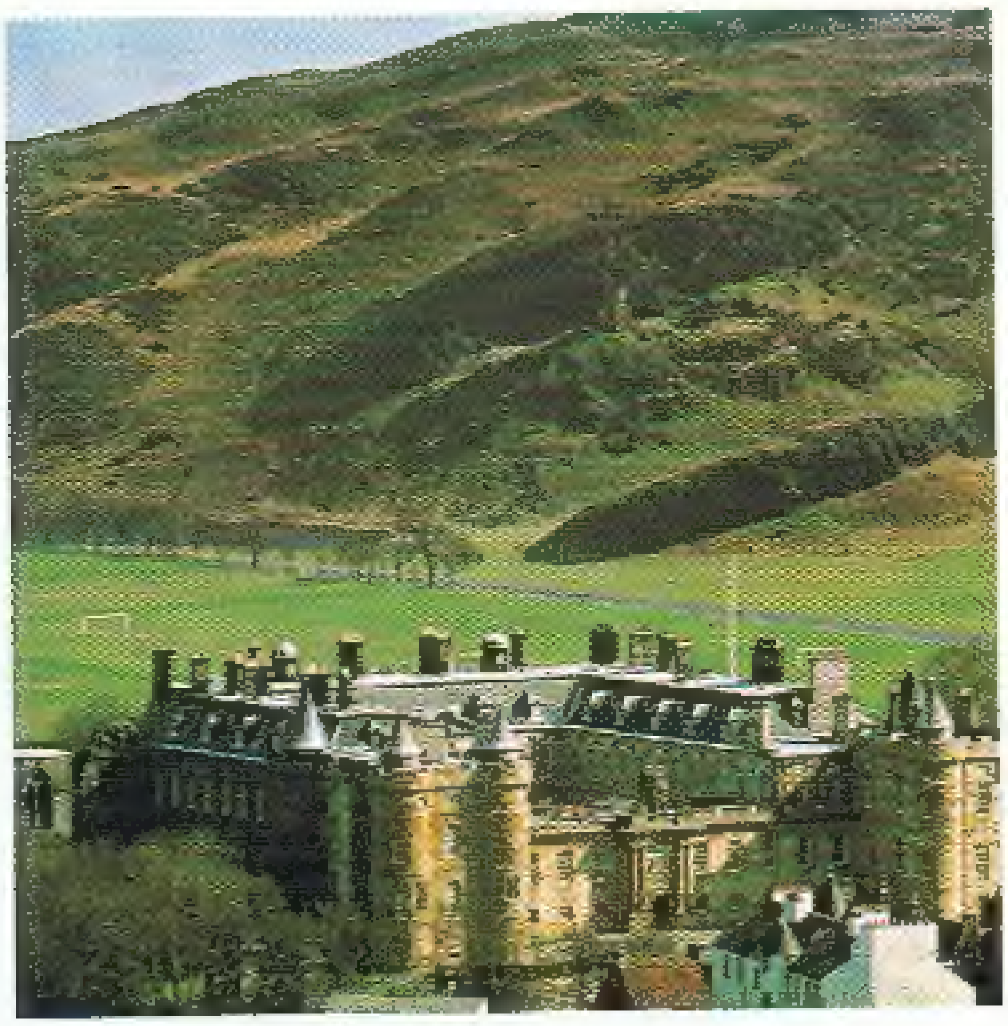

أعلى: *شوارع قديمة نموذجية في نورويتش، المدينة الرئيسية في شرق أنغليا، في إنكلترا.*
وسط: *قصر هوليرود، أدنبرغ في اسكتلندا.*
أسفل: *هضاب في سنودونيا في ويلز.*

المعالم الطبيعية في المملكة المتحدة متعددة. ففي اسكتلندا سلسلة ضخمة من الجبال المنخفضة، **ووديان** عميقة، وأزقة بحرية (**فيوردات**) على طول **الساحل** الغربي. وبعيداً عن الشاطىء تقع جزر هبريدس وأوركناي وشتلند. معظم اسكتلندا ريف بري ناءٍ.

وفي إنكلترا الشمالية، تمتد سلسلة جبال بنين شمالاً من ميدلاندز حتى اسكتلندا. وتقع بحيرة ريستريكت في الشمال الغربي، وهي منطقة ذات هضاب جميلة، ووديان وبحيرات حفرتها **الأنهار المتجمدة** (المجلدات) في **العصر الجليدي**. أما المناطق الواقعة جنوب جبال البنين وشرقها فمعظمها منخفض. أرض ويلز أكثر ارتفاعاً بحيث تصل إلى جبال سنودونيا في الشمال. وكذلك ترتفع في إيرلندا الشمالية هضاب مرتفعة تحيط ببحيرة ضخمة تدعى لاف نيف.

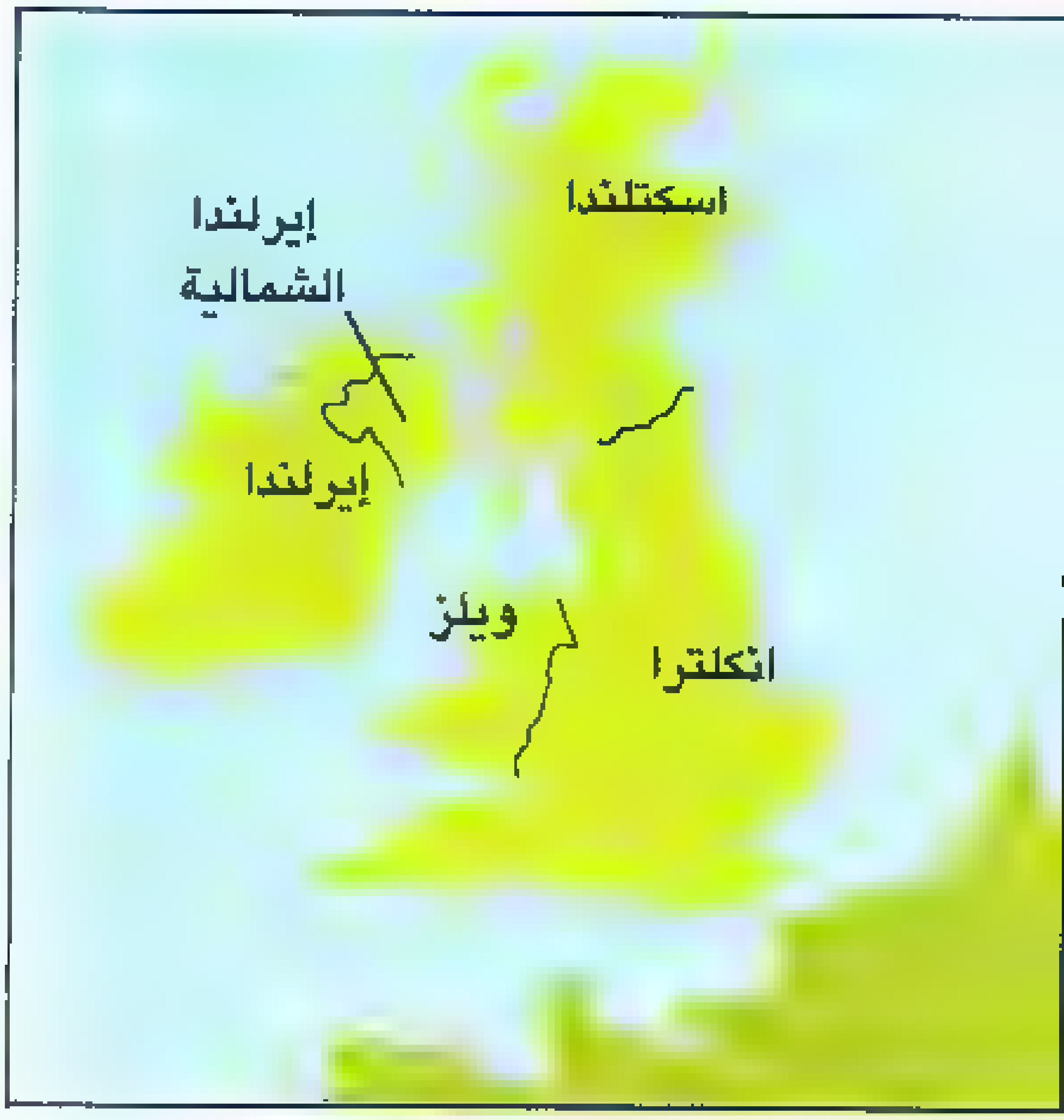

في المملكة المتحدة مخزون ضخم من **الفحم الحجري والحديد الخام**، أما **النفط** فيستخرج من آبار في **بحر الشمال**. ومن جهة ثانية، تعتبر المملكة دولة صناعية في الدرجة الأولى، فهي تنتج نصف حاجتها من المواد الغذائية وحسب، وتستورد الباقي من دول أخرى، خاصة من دول **الكومنولث** ودول الإتحاد الأوروبي. تنتشر المناطق الصناعية في شمال إنكلترا، والمناطق الوسطى ومحيط لندن وجنوب ويلز، والأراضي المنخفضة الاسكتلندية قرب غلاسكو. كما تكثر فيها الأراضي الزراعية

الإنكليزية هي لغة بريطانيا العظمى، والويلزية هي لغة ويلز. وبعض السكان في اسكتلندا وإيرلندا الشمالية يتكلم اللغة الغالية. أما المستوطنون القادمون من دول الكومنولث، فحملوا معهم لغات وديانات متعددة.

	إنكلترا	إسكتلندا	ويلز	إيرلندا الشمالية	جمهورية إيرلندا
عدد السكان	٥٩,٧٠٠,٠٠٠	٥,٠٥٠,٠٠٠	٢,٩٠٠,٠٠٠	١,٧٠٠,٠٠٠	٤,١٠٠,٠٠٠
المساحة (كلم^2)	١٣٠٤١٠	٧٨٧٨٩	٢٠٧٥٨	١٤١٦٠	٧٠٢٨٢
العاصمة	لندن	أدنبرغ	كارديف	بلفاست	دبلن

إيرلندا

تحتل جمهورية إيرلندا وإيرلندا الشمالية، اللتان تعتبران جزءاً من **المملكة المتحدة**، **جزيرة** إيرلندا، غير أن جمهورية إيرلندا غالباً ما تسمى إيرلندا وحسب. يرأس الدولة **رئيس الجمهورية**. عاصمتها دبلن واللغة الرسمية الأولى فيها هي الإيرلندية، التي هي نوع من الغالية. إلا أن معظم السكان يتكلم الإنكليزية وهي اللغة الرسمية الأخرى. يمتد في إيرلندا سهل مركزي شاسع تشرف عليه **جبال** منخفضة. وفي هذه الدولة الزراعية تنتشر بحيرات كبيرة عديدة

كانت إيرلندا سابقاً جزءاً من المملكة المتحدة. لكنها استقلت عنها في العام ١٩٢٢، بينما بقيت إيرلندا الشمالية تابعة للمملكة المتحدة. معظم سكان إيرلندا من **الكاثوليك** (٩١٪)، بينما معظم سكان إيرلندا الشمالية من **البروتستانت**.

يسار: *ساحة ماونت بليزنت في دبلن، بإيرلندا.*

إسبانيا

إسبانيا و**البرتغال** تحتلان معاً شبه جزيرة إيبيريا بين **المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط**. وتنتمي إلى إسبانيا جزر الباليار في البحر الأبيض المتوسط وجزر الكناري في الأطلسي. تمتد على طول **الساحل الإسباني** وجزره مدن هي منتجعات شعبية.

منذ زمن طويل، كانت إسبانيا محتلّة من قبل المغاربة، وهم شعوب متحدّرة من البربر و**العرب**. ولقد بنى هؤلاء قصوراً كثيرة رائعة فيها. لكن الجيوش الصليبية أخرجتهم من إسبانيا ما بين العامين ١٢٠٠ و١٥٠٠. وخلال القرن السادس عشر كانت إسبانيا أقوى دول أوروبا، لكنها عرفت الإنحطاط بعد ذلك.

تتكوّن إسبانيا من سهل مركزي شاسع تطوّقه **الجبال**. الزراعة فيها مهمة، لكن نشاطها الأساس هو الصناعة. اللغة الرسمية هي الإسبانية.

كانت إسبانيا **مملكة** في معظم تاريخها، باستثناء فترة ما بعد العام ١٩٣١. وفي العام ١٩٣٩ حكم إسبانيا الجنرال فرانشيسكو فرانكو بعد ثلاث سنوات من الحرب الأهلية. وأعيدت الملكية إلى إسبانيا في العام ١٩٧٥ وتُوِّج خوان كارلوس الأول ملكاً عليها. يحكم إسبانيا اليوم **مجلس نواب** منتخب يسمى الكورتس. إنضمّت إسبانيا إلى المجموعة الأوروبية في العام ١٩٨٦.

أعلى: *منتجع بحري على ساحل شمال غرب إسبانيا.*

أسفل: *كنيسة قرب فالانسيا على الساحل نفسه.*

أندروا

أندروا دولة صغيرة جداً في البيرينية، السلسلة الجبلية الممتدة بين **فرنسا** و**إسبانيا**. معظم سكانها يعمل في الزراعة أو في القطاع السياحي. أندروا إمارة يحكمها مجلس عام منتخب. لغتها الرسمية القطلونية.

	إسبانيا	أندروا	البرتغال	مالطا
عدد السكان	٤٠,٣٤٠,٠٠٠	٦٧١٥٩	١٠,٥٦٠,٠٠٠	٣٩٨٥٣٤
المساحة (كلم²)	٥٠٦٠٣٠	٤٦٧	٩١٩٠٦	٣١٦
العاصمة	مدريد	أندورالافيلا	لشبونة	فاليتا

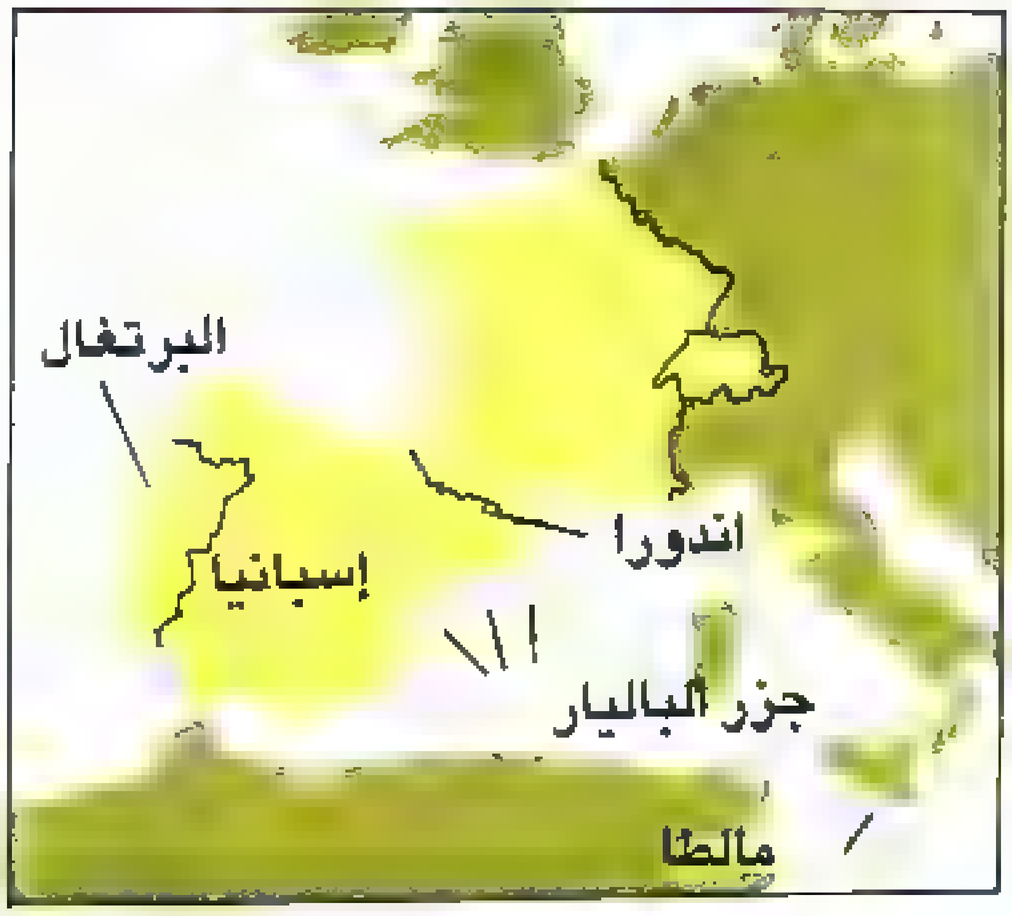

البرتغال

تقع البرتغال على طول الساحل الغربي لشبه جزيرة إيبيريا، ولها حدود طويلة مع إسبانيا. سكانها، في معظمهم، مزارعون أو صيّادو أسماك، ومنتوجاتها الأساسية هي الفلّين، والسردين، والنبيذ ولباب الخشب. القطاع السياحي فيها مهم، وقامت فيها مصانع عديدة حول العاصمة لشبونة ومدن أخرى.

تتكوّن البرتغال في معظمها من هضاب مرتفعة تشرف على سهول ساحلية. وتتبع لها جزر آزور البركانية التي تقع في **المحيط الأطلسي** على بعد ١٢٠٠ كلم غرباً.

عرفت البرتغال أوج مجدها في القرن الخامس عشر عندما بدأ المستكشفون البرتغاليون ببناء إمبراطورية عظيمة عبر البحار في إفريقيا وأميركا الجنوبية وآسيا. ولقد استقلّ معظم المستعمرات البرتغالية عبر البحار. ومن أكبر الأراضي التي استقلت عنها دولتا **أنغولا** و**الموزامبيق** في إفريقيا، وذلك في العام ١٩٧٥. كانت البرتغال قديماً **مملكة**، وتحوّلت إلى **جمهورية** في العام ١٩١٠ بعد انقلاب عسكري. يرأس الدولة **رئيس الجمهورية**، وفيها جمعية وطنية منتخبة. وقد انضمت إلى المجموعة الأوروبية في العام ١٩٨٦. اللغة الرسمية هي البرتغالية.

أعلى: منظر من لشبونة.

أسفل: شارع في فاليتا، مالطا.

مالطا

مالطا جزيرة صغيرة في **البحر الأبيض المتوسط** جنوب صقلية. تتألف من ثلاث جزر مأهولة: مالطا، وهي الأكبر، وغوزو وكومينو. صناعاتها الأساسية هي صيد الأسماك، والزراعة، والسياحة.

كانت مالطا مستعمرة بريطانية وقاعدة بحرية حتى نيلها استقلالها في العام ١٩٦٤. وأصبحت **جمهورية** في العام ١٩٧٤ واحتفظت بعضويتها في **الكومنولث**. حالياً يرأسها **رئيس جمهورية** ويدير شؤون الحكم مجلس نواب. الإنكليزية والمالطية هما اللغتان الرسميتان. وفي عام ١٩٩٩ أدخل الإتحاد الأوروبي مالطا في مشروعه التوسعي

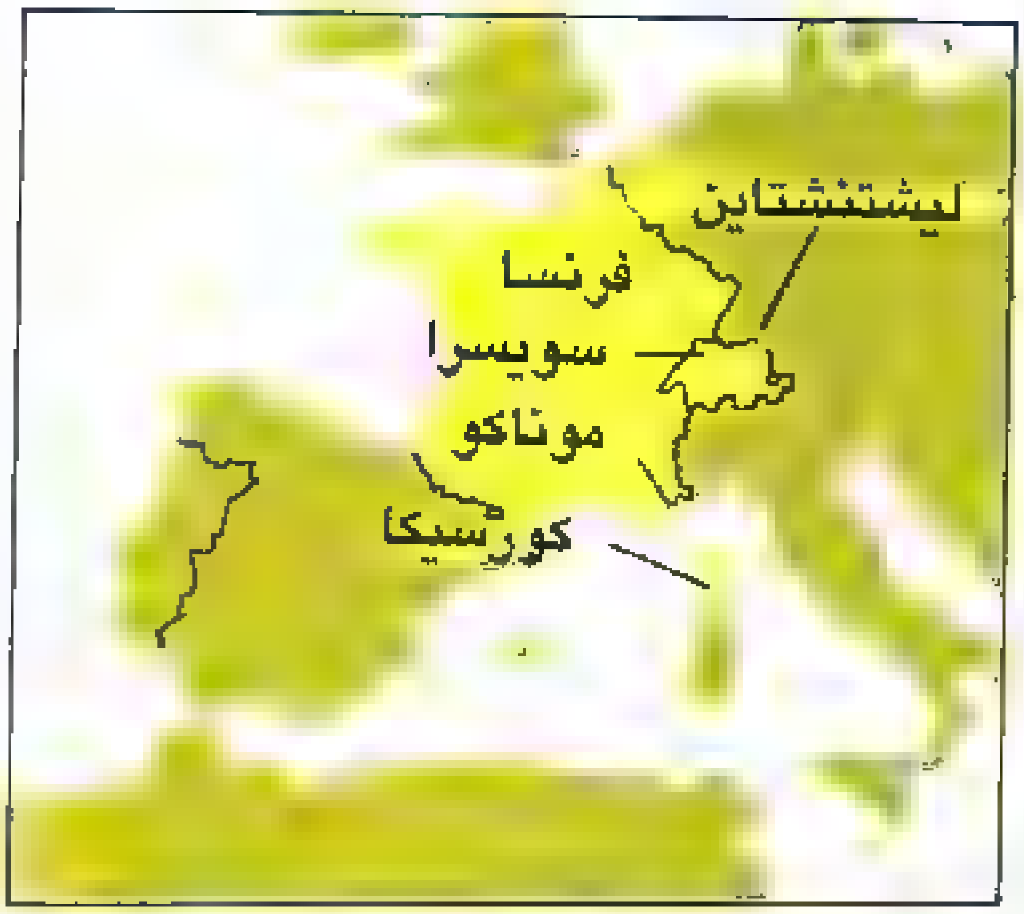

فرنسا

باستثناء الجزء الأوروبي من **الإتحاد السوفياتي** السابق، فإن فرنسا هي أكبر دولة في أوروبا. أراضيها منخفضة في غالبيتها، غير أن الماسيف سنترال هي منطقة هضاب مرتفعة **وبراكين** خامدة تمتد إلى جنوب وسط فرنسا. وفي الجنوب الشرقي تشكّل جبال **الألب** وجبال الجورا الحدود بين **فرنسا وسويسرا** و**إيطاليا**.

كما تضم أراضيها المرتفعة، ذات المشاهد الطبيعية الخلابة، جبال البيرينيه، التي تشكّل حدوداً بينها وبين **إسبانيا**، وجبال الفوج في شمال شرقها.

يمكن لفرنسا إنتاج معظم الغذاء الذي تحتاجه. كما تحتوي أرضها على مخزون ضخم من المعادن والطاقة الطبيعية. وهي بلد زراعي وصناعي.

فرنسا **جمهورية** يحكمها **برلمان**. لغتها الرسمية هي الفرنسية، لكن لغات أخرى تنتشر في المناطق الحدودية.

كانت لفرنسا سابقا مستعمرات في **إفريقيا**، هي الآن دول مستقلة، حافظ معظمها على روابط متينة مع فرنسا. وما زالت فرنسا تحتفظ ببعض المستعمرات وغالبيتها جزر صغيرة، وجزيرة كورسيكا تابعة أيضاً لفرنسا. وسنة ١٩٩٥ انتخب جاك شيراك رئيساً للجمهورية. وفي أول كانون الثاني ١٩٩٩ بدأت فرنسا تستعمل العملة الأوروبية الموحدة. ومع بداية عام ٢٠٠٠ اعتمد نظام عمل ٣٥ ساعة أسبوعياً في البلاد. وفي شهر أيار ٢٠٠٥ وقعت مواجهات عرقية بين الشرطة وشبان من أبناء مهاجري شمال إفريقيا استمرت ٣ أسابيع واحرقت خلالها مئات السيارات.

أعلى: *نزل في مرفأ هونفلور في شمال فرنسا.*
أسفل: *قلعة في سومور، مدينة في وادي اللوار، مشهورة بقلاعها.*

موناكو

موناكو إمارة صغيرة، يرأس شؤونها أمير. تقع على **البحر الأبيض المتوسط** جنوب شرق فرنسا. إنها مركز سياحي ضخم مشهور، طارت شهرتها بكازينو القمار في مونت كارلو، وبسباق السيارات الدولي. مناخها شرق أوسطي، وصيفها حار وجاف، وشتاؤها رطب.

	فرنسا	موناكو
عدد السكان	٦٠,٥٠٠,٠٠٠	٤٠٠٠٠
المساحة (كلم²)	٥٤٩١٩٢	٢,٠١
العاصمة	باريس	موناكو

سويسرا

سويسرا دولة صغيرة في جنوب وسط **أوروبا**. السواحل بحرية فيها. تغطي سلسلتا جبال **الألب** والجورا ثلاثة أرباع أراضيها تقريباً. وبين السلسلتين تمتد منطقة هضاب تسمى ميتلاند، ويعيش فيها معظم الشعب السويسري.

تقلّ في سويسرا الموارد الطبيعية. وركّز الحرفيون السويسريون جهدهم في صناعة منتوجات ثمينة رفيعة المستوى، كالآلات والساعات والمعدات العلمية. وحالياً، يعمل نصف سكانها تقريباً في مصانع التصنيع والبناء، والقليل يعمل في المزارع، ولكن سويسرا تشتهر بإنتاج الألبان، والأجبان والزبدة.

سويسرا **جمهورية**، يدير شؤونها مجلس فدرالي مؤلف من سبعة أعضاء ينتخبهم مداورة البرلمان، المؤلف من هيئتين تشريعيتين منتخبتين من سبعة من الكانتونات الستة والعشرين. يتغير المجلس الفدرالي كل أربع سنوات. الألمانية هي لغة ثلاثة أرباع السويسريين، وكذلك الفرنسية والإيطالية، هما لغتان رسميتان أيضاً. سويسرا دولة محايدة منذ ١٨١٥. لم تدخل سويسرا في منظمة الأمم المتحدة، وآخر استفتاء سلبي حول هذا الموضوع جرى سنة ١٩٨٦.

أعلى: *ساحة في مدينة جنيف بسويسرا*
أسفل: *فادوز عاصمة ليشتنشتاين.*

ليشتنشتاين

ليشتنشتاين مملكة دستورية صغيرة يحكمها أمير وتقع بين **النمسا** و**سويسرا**. ترتبط وثيقاً بسويسرا، ويتداول شعبها العملة السويسرية. ترعى سويسرا شؤون دفاعها وعلاقاتها الخارجية وغيرها. نالت ليشتنشتاين استقلالها في العام ١٣٤٢. لغتها الرسمية الألمانية.

	سويسرا	ليشتنشتاين
عدد السكان	٧,٤٩٠,٠٠٠	٣٣٤٣٦
المساحة (كلم²)	٤١٢٨٤	١٦٠
العاصمة	برن	فادوز

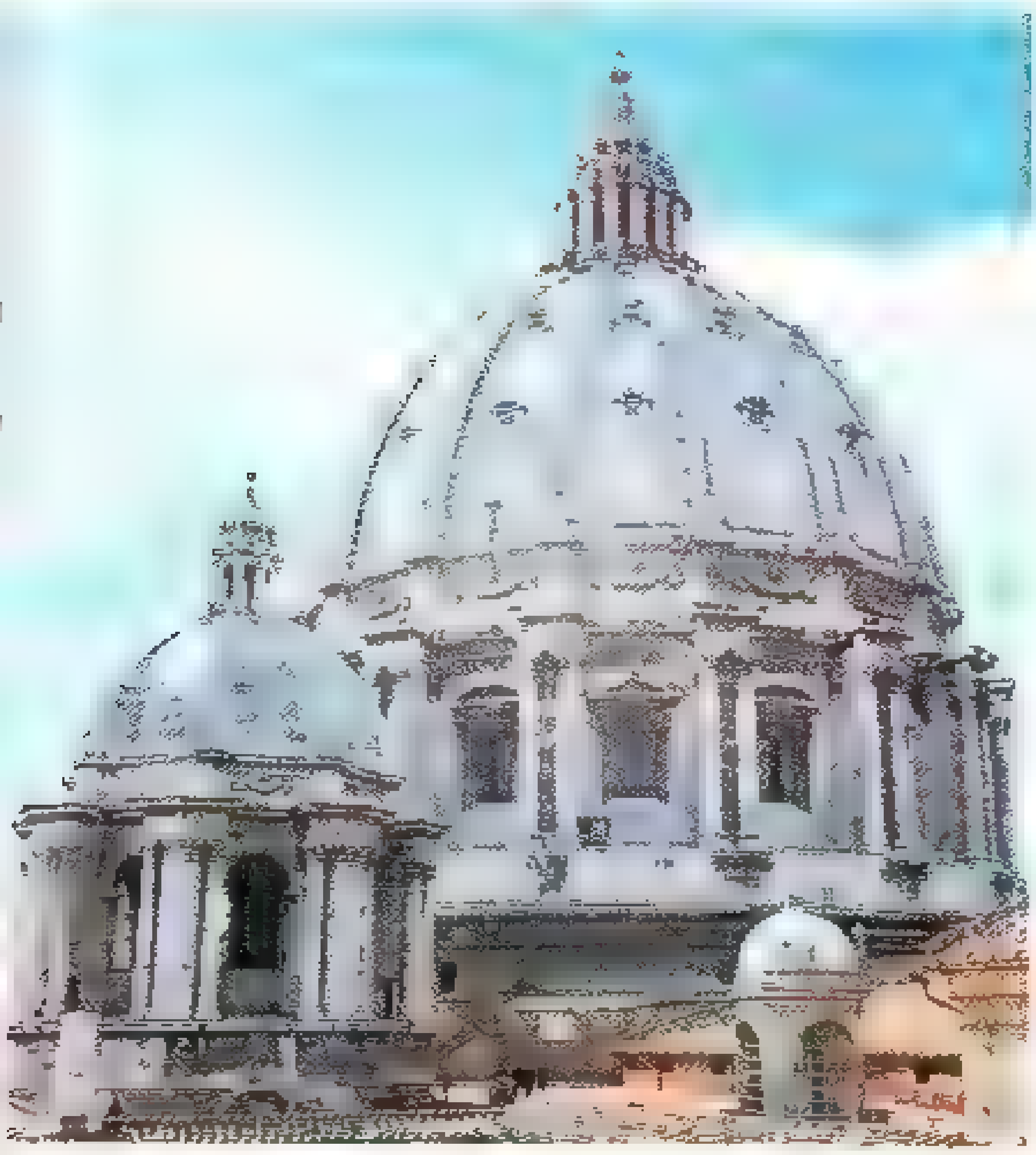

إيطاليا

تبرز إيطاليا في **البحر الأبيض المتوسط** على شكل حذاء. وتمتد جزيرة صقلية عند رأس الحذاء، تابعة لإيطاليا كما جزيرة سردينيا وجزر ليباري. وفي هذه الأخيرة نجد البركانين الشهيرين سترومبولي وفولكانو. وفي إيطاليا بركانان آخران هما إتنا وفيزوف.

تمتد جبال الأبينين على طول إيطاليا، وتتصل بجبال **الألب** عند الحدود مع **فرنسا**. أما سهل لومباردي في الشمال فهو المنطقة المنخفضة الوحيدة في إيطاليا وفيه يقع وادي نهر البو. الزراعة مهمة في هذا السهل الذي يحتضن أيضاً معظم مصانع البلاد. جنوب إيطاليا مخصص للزراعة بشكل رئيس، لكن أرضه جافة، وسكانه أفقر من سكان الشمال. السياحة في إيطاليا مهمة. فآثار الإمبراطورية الرومانية القديمة، وحاضرة **الفاتيكان** في **روما**، والمدن الجميلة **كالبندقية**، تجتذب السياح بكثرة.

إيطاليا **جمهورية** يرأسها **رئيس جمهورية**. الإيطالية هي لغة البلاد، ويُنطق باللغة الألمانية بالقرب من الحدود مع النمسا. اعتمدت اليورو منذ أول سنة ١٩٩٩.

أعلى يسار: بونتي فيتشيو، جسر قديم فوق نهر أرنو في فلورنسا بإيطاليا.
يسار: *قبة بازيليك القديس بطرس في حاضرة الفاتيكان. إنها أكبر الكنائس المسيحية في العالم.*

حاضرة الفاتيكان

الفاتيكان هي أصغر دولة مستقلة في العالم. تقع على هضبة في شمال غرب **روما**، عاصمة **إيطاليا**. وهي مركز الكنيسة **الكاثوليكية**، وموطن البابا. لا يُبرز الناس جوازات سفرهم عند دخولهم حاضرة الفاتيكان. ويزورون هناك بازيليك القديس بطرس، وقصر الفاتيكان الذي يحتوي على أشهر روائع الفن.

اليونان

اليونان بلاد جبلية ناتئة في **البحر الأبيض المتوسط**، جنوب **يوغوسلافيا** السابقة و**بلغاريا**. نشاطات سكانها زراعية وصناعية، لكن للسياحة دور مهم في اقتصادها.

إستولت مجموعة من الجند على الحكومة في اليونان بالقوة في العام ١٩٦٧، وغادر الملك البلاد وحلّ **البرلمان**. وفي العام ١٩٧٥ أصبحت اليونان **جمهورية** وانضمت إلى المجموعة الأوروبية منذ بداية عام ١٩٨١. سكانها أرثوذكس بأغلبية ٩٧٪.

ألبانيا

تقع ألبانيا على البحر الأدرياتيكي، وتحدها **يوغوسلافيا** و**اليونان**. سكانها مزارعون بغالبيتهم. في العام ١٩٤٦ إصبحت ألبانيا **جمهورية شيوعية**، وفي العام ١٩٦١ غدت حليفة للصين، ثم ما لبثت أن أنهت كل تحالف معها في العام ١٩٧٧. ومنذ ذلك الحين تتبع ألبانيا سياسات مستقلة.

أعلى: *آثار معبد تاريخي في دلفي في اليونان.*
أسفل: *دوبروفنيك، مركز سياحي رائع، ومرفأ على البحر الأبيض المتوسط في يوغوسلافيا.*

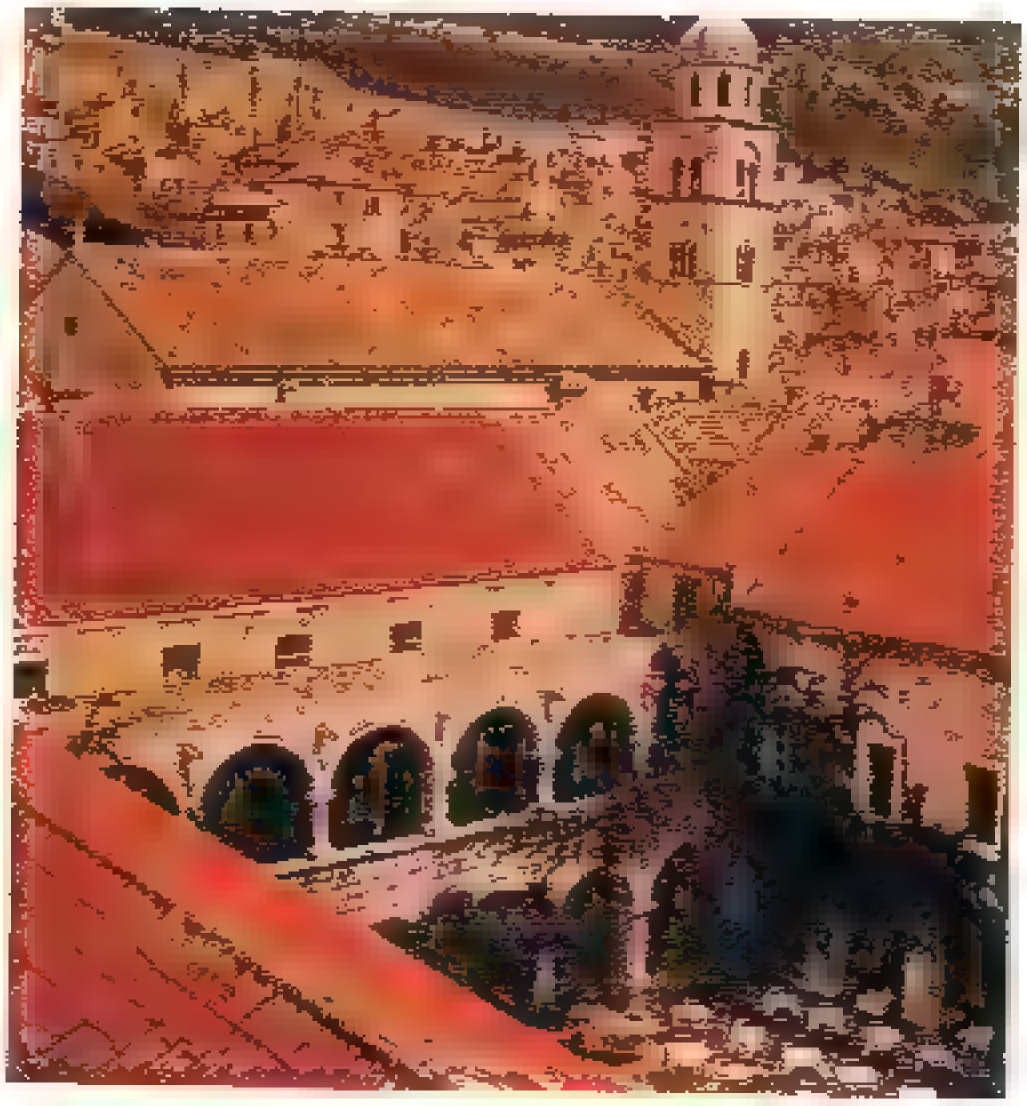

يوغوسلافيا

يحدُّ يوغوسلافيا البحر الأدرياتيكي وشمال ألبانيا. تمتد جبال الألب الدينارية على ساحلها، وينبسط سهل الدانوب في شمال شرقها. يعمل حوالى ٢٩٪ من سكانها في الزراعة، و٣٥٪ في الصناعة و٣٦٪ في الخدمات. لغاتها متعددة ويتكلم معظم سكانها اللغة الصربية ـ الكرواتية. كانت حكومة يوغوسلافيا **شيوعية** وعلى راسها **رئيس جمهورية** منذ **الحرب العالمية الثانية**. ومع ذلك لم تكن مرتبطة مباشرة **بالإتحاد السوفياتي** السابق. وبعد حرب أهلية طويلة أعيد تقسيم يوغوسلافيا التي انفصلت عنها البوسنة والهرسك وسلوفاكيا وكرواتيا وأصبحت يوغوسلافيا الفديرالية تضم صربيا والجبل الأسود. وفي سنة ٢٠٠٠ انتخب رئيس جديد وأحيل الرئيس ميلوزوفيتش إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي. وفي شهر أيار ٢٠٠٦ انفصل الجبل الأسود عن الاتحاد مع صربيا.

	إيطاليا	الفاتيكان	اليونان	ألبانيا	يوغوسلافيا
عدد السكان	٥٨,١٠٠,٠٠٠	٧٣٨	١٠,٦٦٠,٠٠٠	٣,٥٤٤,٠٠٠	٢٣,٤١١,٠٠٠
المساحة (كلم٢)	٣٠١٢٣٠	٠,٤٤	١٣٢٠٧٣	٢٨٧٤٨	٢٥٥٨٠٤
العاصمة	روما	-	أثينا	تيرانا	بلغراد

أقصى أعلى: *قرية أوبرامرغو في بافاريا في ألمانيا الغربية.*

أعلى: *القصر الخرافي نوخفانشتاين، في بافاريا، يبدو وكأنه قلعة من القرون الوسطى. لكن، الملك لودفيغ الثاني بناه، في الواقع، منذ قرن فقط.*

ألمانيا

سواحل ألمانيا على **بحر الشمال** وبحر البلطيق قصيرة، وتضم شمالاً مرفأً مهماً في مدينة هامبورغ. معظم ألمانيا سهل شاسع. ففي الجنوب ترتفع الأرض باتجاه جبال **الألب**، وفي الغرب يتدفق نهر الرين عبر البلاد مخترقاً مناطق صناعية رئيسية عديدة، ويستخدم كثيراً في النقل. وتشتهر بافاريا، والغابة السوداء ووادي الرين بجمالها. كما أن هذا الأخير هو منطقة مهمة في إنتاج الخمر.

تمتلك ألمانيا موارد ضخمة من **الفحم الحجري** والمعادن، وهي إحدى الدول الصناعية الرائدة في العالم.

عندما انتهت **الحرب العالمية الثانية**، كانت ألمانيا محتلة من **جيوش** كل من **الولايات المتحدة الأميركية**، و**بريطانيا**، و**فرنسا**، و**الإتحاد السوفياتي** وقد حكمت هذه الجيوش الدولة في أربع مناطق – أميركية، بريطانية، فرنسية، وروسية. المناطق الثلاث الأولى أصبحت جمهورية ألمانيا الإتحادية المعروفة عادة باسم «ألمانيا الغربية». أما المنطقة الروسية فأصبحت جمهورية ألمانيا الديموقراطية (ألمانيا الشرقية). وقسمت برلين العاصمة السابقة لألمانيا إلى قسمين أيضاً، شرقية وغربية، رغم كونها في وسط ألمانيا الشرقية. قبل **الحرب العالمية الثانية**، كان الجزء الشرقي من ألمانيا المنطقة الزراعية الرئيسية. والآن تم

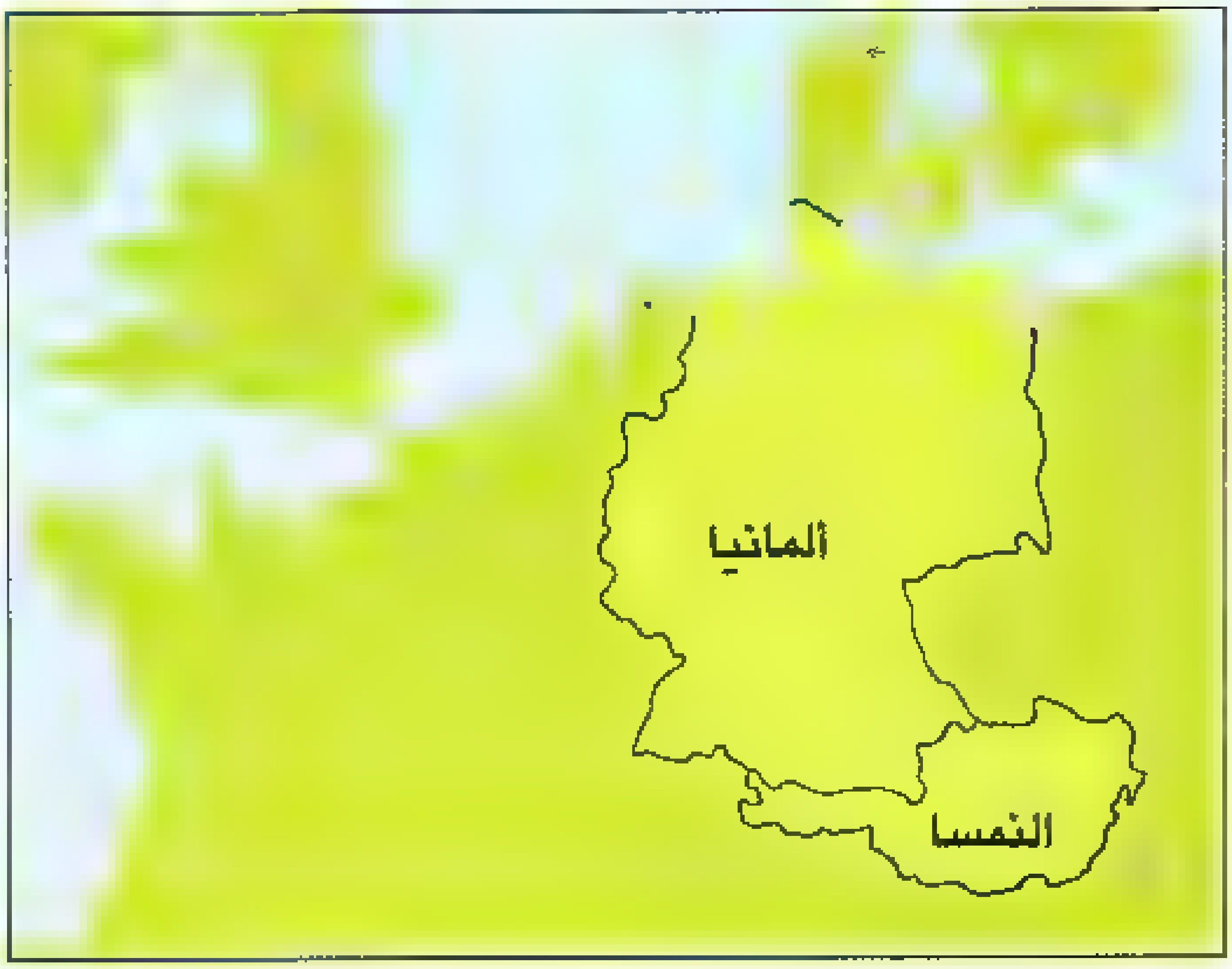

بناء المصانع، ولا يزال بإمكان الشرق إنتاج ما يحتاجه من الغذاء. وحتى العام ١٩٨٩ كانت حكومة ألمانيا الشرقية شيوعية ورئيس الدولة كان رئيس مجلس الدولة.

كانت الحكومتان الغربية والشرقية مختلفتين كثيراً لكنهما اتحدتا في ٣ تشرين الأول ١٩٩٠ ولم يعد هناك حدود بينهما، وذلك بعد سقوط جدار برلين في شهر تشرين الثاني ١٩٨٩. وبعد انتخابات العام ١٩٩٠ أصبح هيلموت كول أول مستشار لألمانيا المتحدة يُنتخب بحرية منذ العام ١٩٣٣. الألمانية هي اللغة الرسمية في البلاد. وفي شهر أذار ١٩٩٨ انتخب جرهارد شرودر مستشاراً جديداً. وفي أول سنة ١٩٩٩ اعتمدت ألمانيا العملة الأوروبية رسمياً في البلاد.

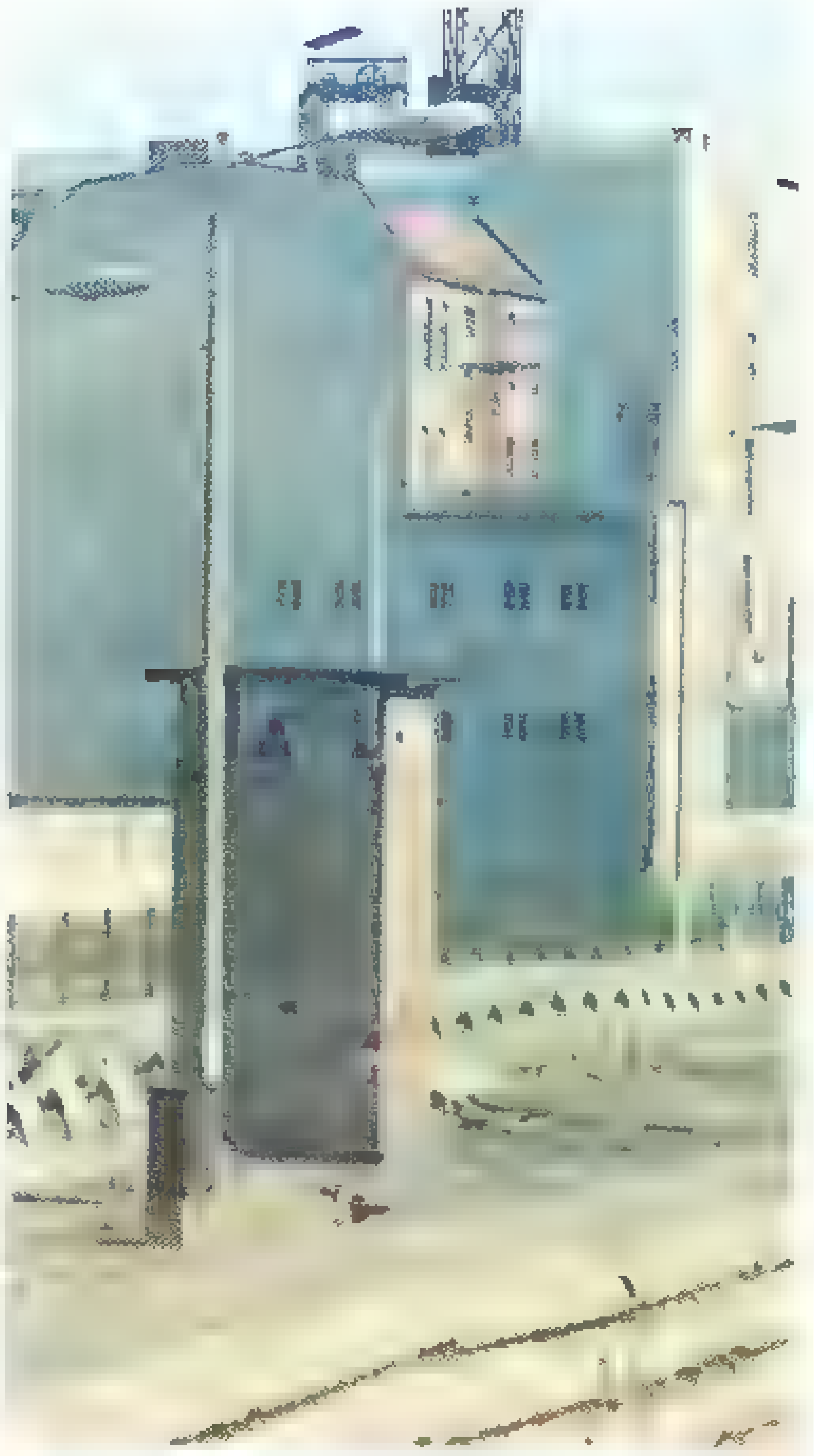

يمين: الجدار الخاضع للحراسة المشددة، كان يفصل بين برلين الشرقية والغربية منذ العام ١٩٦١ حتى العام ١٩٨٩. أزيل حالياً.

	ألمانيا	النمسا
عدد السكان	٨٢,٧٠٠,٠٠٠	٨,٢٠٠,٠٠٠
المساحة (كلم٢)	٣٥٧٠٣٠	٨٣٨٥٨
العاصمة	برلين	فيينا

النمسا

النمسا دولة صغيرة في وسط **أوروبا**، تحدها **إيطاليا**، **يوغوسلافيا** السابقة، **المجر**، **سلوفاكيا**، **ألمانيا**، **سويسرا** و**ليشتنشتاين**. كانت جزءاً من الامبراطورية النمساوية - المجرية حتى العام ١٩١٨، وقد تم تثبيت حدودها الحالية بعد **الحرب العالمية الثانية**. دخلت الإتحاد الأوروبي في أول سنة ١٩٩٥ واعتمدت عملته في أول سنة ١٩٩٩.

اليوم، تجعل الرياضات الشتوية النمسا تعج بالسيّاح. فعلى جبال **الألب** المتدة من سويسرا إلى النمسا تنتشر منتجعات **تزلج** عديدة. الزراعة والصناعة مهمتان فيها. النمسا **جمهورية** فدرالية، لغتها الرسمية هي الألمانية.

يمين: التيرول، منطقة جبلية في غرب النمسا، مشهورة بجمالها

بولندا

أصبحت بولندا شيوعية بعد نهاية **الحرب العالمية الثانية** وارتبطت بعلاقات متينة مع **الإتحاد السوفياتي** السابق. حالياً، بولندا دولة ديمقراطية تختار حكومتها في انتخابات حرة. انضمت إلى الأمم المتحدة سنة ١٩٩٩.

بولندا هي ثاني أكبر دول أوروبا الشرقية بعد روسيا. يحدها بحر البلطيق وليتوانيا من الشمال، وبيلوروسيا وليتوانيا من الشرق، وتشيكيا وسلوفاكيا من الجنوب، وألمانيا من الغرب، ويشكل نهرا أودر ونياس الحدود الغربية بينها وبين ألمانيا. معظم بولندا سهل منبسط خفيض، إلا أن الأرض ترتفع عند جبال الكاربات في الجنوب. ثلث شعبها من المزارعين، وفيها الكثير من **الفحم الحجري**. الصناعة مهمة فيها خاصة **بناء السفن**. يتكلم سكانها اللغة البولونية، وهي واحدة من مجموعة لغات تسمى السلافية، وتضم البولونية ولغات تشيكيا وسلوفاكيا. معظم البولونيين ينتمي إلى الكنيسة **الكاثوليكية**.

أسفل: *براغ، عاصمة الجمهورية التشيكية، مدينة قديمة بأبنية جميلة*

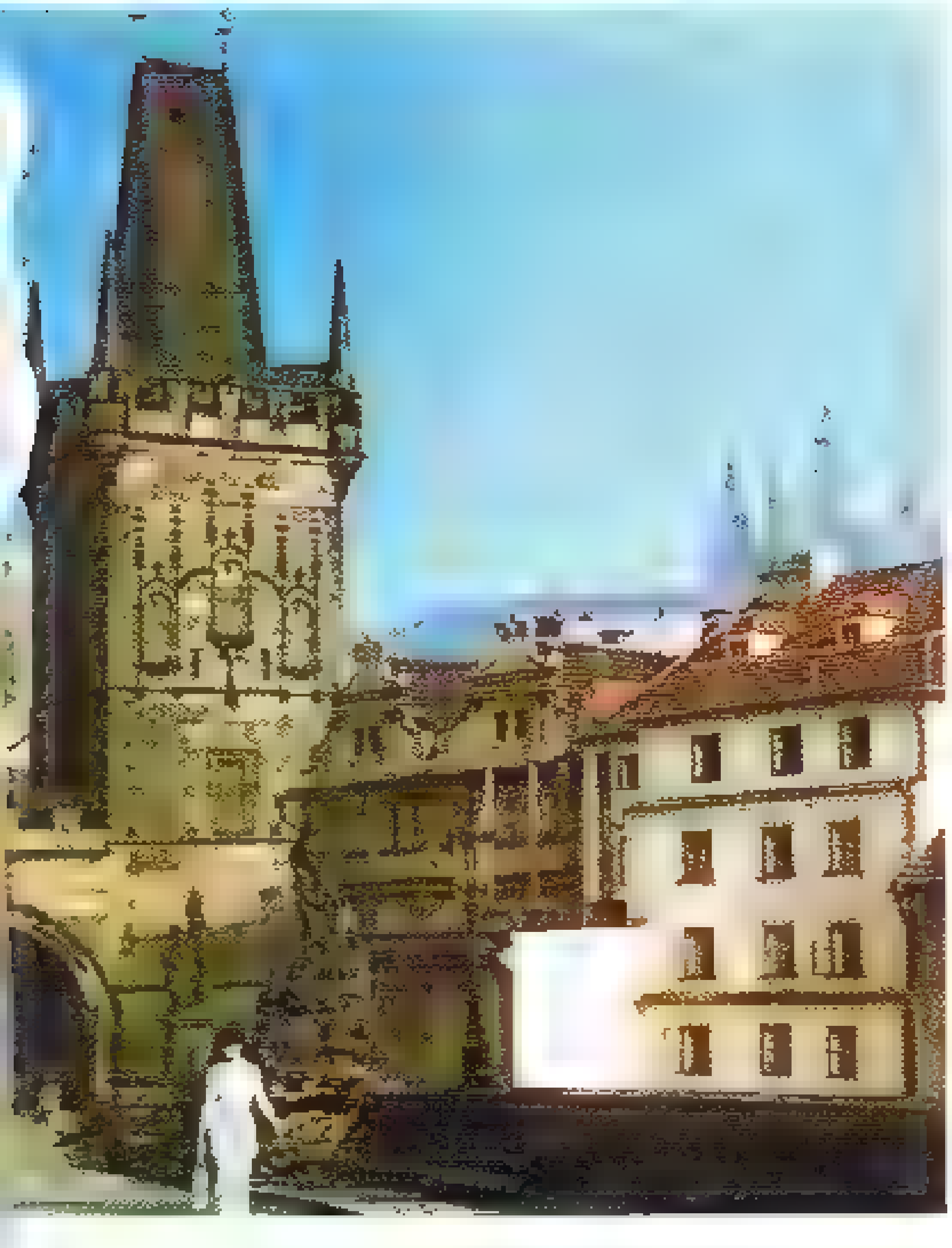

تشيكيا وسلوفاكيا

تضم تشيكيا وسلوفاكيا مجموعتين من البشر هما التشيكيون الذين يعيشون في الغرب، والسلوفاكيون الذين يعيشون في الشرق. إنها بلاد **الجبال** المنخفضة التي تخترق الهضاب والمدن القديمة. الصناعة مهمة في هذه البلاد الغنية بمخزونها من المعادن.

حاولت الحكومة في العام ١٩٦٨ إجراء بعض الإصلاحات، لكن الإتحاد السوفياتي السابق، رفض الأمر، واجتاح جيشه البلاد. في العام ١٩٨٩ استبدل نظام الحكومة الشيوعي بالنظام الديموقراطي. وفي بداية العام ١٩٩٢، قُسّمت تشيكوسلوفاكيا السابقة إلى دولتين هما: الجمهورية التشيكية وسلوفاكيا.

	بولندا	الجمهورية التشيكية	سلوفاكيا
عدد السكان	٣٨,٥٠٠,٠٠٠	١٠,٢٤٠,٠٠٠	٥٤٠٠٠٠٠
المساحة (كلم^2)	٣١٢٦٨٥	٧٨٨٦٤	٤٩٠٣٤
العاصمة	وارسو	براغ	براتيسلافا

هنغاريا

المجر أو هنغاريا جمهورية برلمانية تتكون بمعظمها من سهل منخفض. يتدفق نهر الدانوب من الشمال إلى الجنوب مخترقاً البلاد. تقع بحيرة بالاتون، التي يقصدها السياح، في الغرب. معظم الهنغاريين ينحدر من المجريين الذين وفدوا من **آسيا** منذ زمن بعيد واستقروا في هنغاريا. لغتهم شبيهة باللغة الفنلندية. دخلت إلى الحلف الأطلسي سنة ١٩٩٩ بعد أن كانت قد تخلت عن النظام الشيوعي منذ ١٩٩٤.

يسار: *زاوية من مدينة وارسو في بولندا.*

رومانيا

تحتل جبال الكاربات وجبال الألب الترانسيلفانية جزءاً كبيراً من وسط رومانيا. يتدفق نهر الدانوب على طول الحدود مع **يوغوسلافيا** و**بلغاريا** حتى يصل إلى البحر الأسود على الساحل الروماني. عند أسفل الجبال تمتد السهول و**الوديان** الخصيبة، حيث الزراعة مهمة جداً. وفي رومانيا مخزون ضخم من **النفط** و**الفحم الحجري**. أمّا الصناعة فيها ففي تطوّر. ورومانيا جمهورية برلمانية.

يسار وسط: *منظر عام لبوخارست في رومانيا.*
أسفل يسار: *كنيسة في صوفيا في بلغاريا*

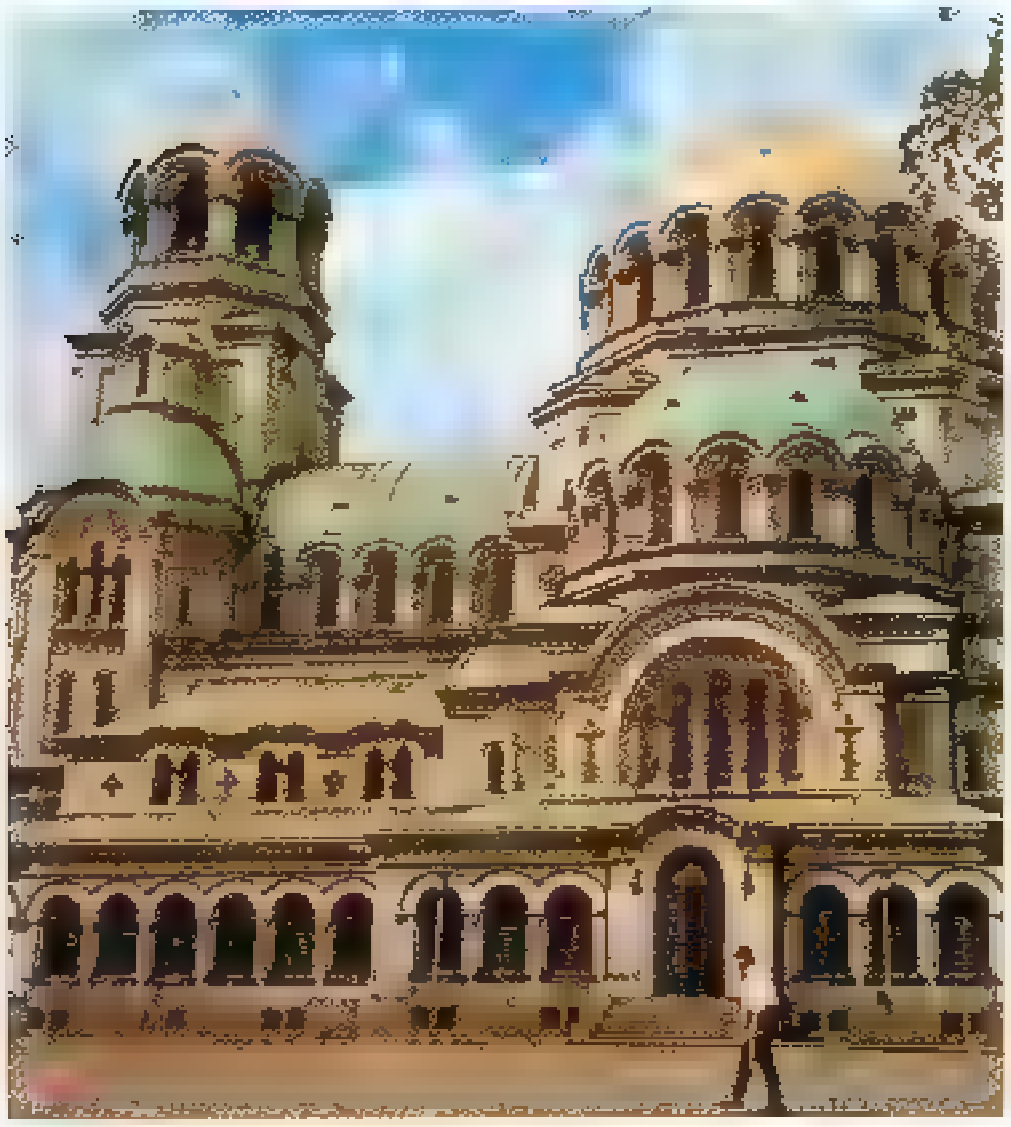

بلغاريا

تحد بلغاريا شمالاً **رومانيا** وشرقاً البحر الأسود. وتخترقها سلسلة من **الجبال** من الشرق إلى الغرب. معظم أرضها مزروع. وهي جمهورية برلمانية عضو في منظمة الفرنكوفونية العالمية.

	رومانيا	بلغاريا	المجر
عدد السكان	٢٢,٣٢٠,٠٠٠	٧,٧٠٠,٠٠٠	١٠١٠٠٠٠٠
المساحة (كلم^2)	٢٣٨٣٩١	١١٠٩١٠	٩٣٠٣٦
العاصمة	بوخارست	صوفيا	بودابست

آسيا

هي أكبر قارات العالم، تمتد من **محيط القطب الشمالي** حتى خط الإستواء. ويعيش فيها أكثر من نصف سكان العالم.

رابطة الدول المستقلة
(روسيا)

عدد السكان	١٤٣,٤٢٠,٠٠٠
المساحة (كلم^2)	١٧,٠٧٥,٢٠٠
العاصمة	موسكو

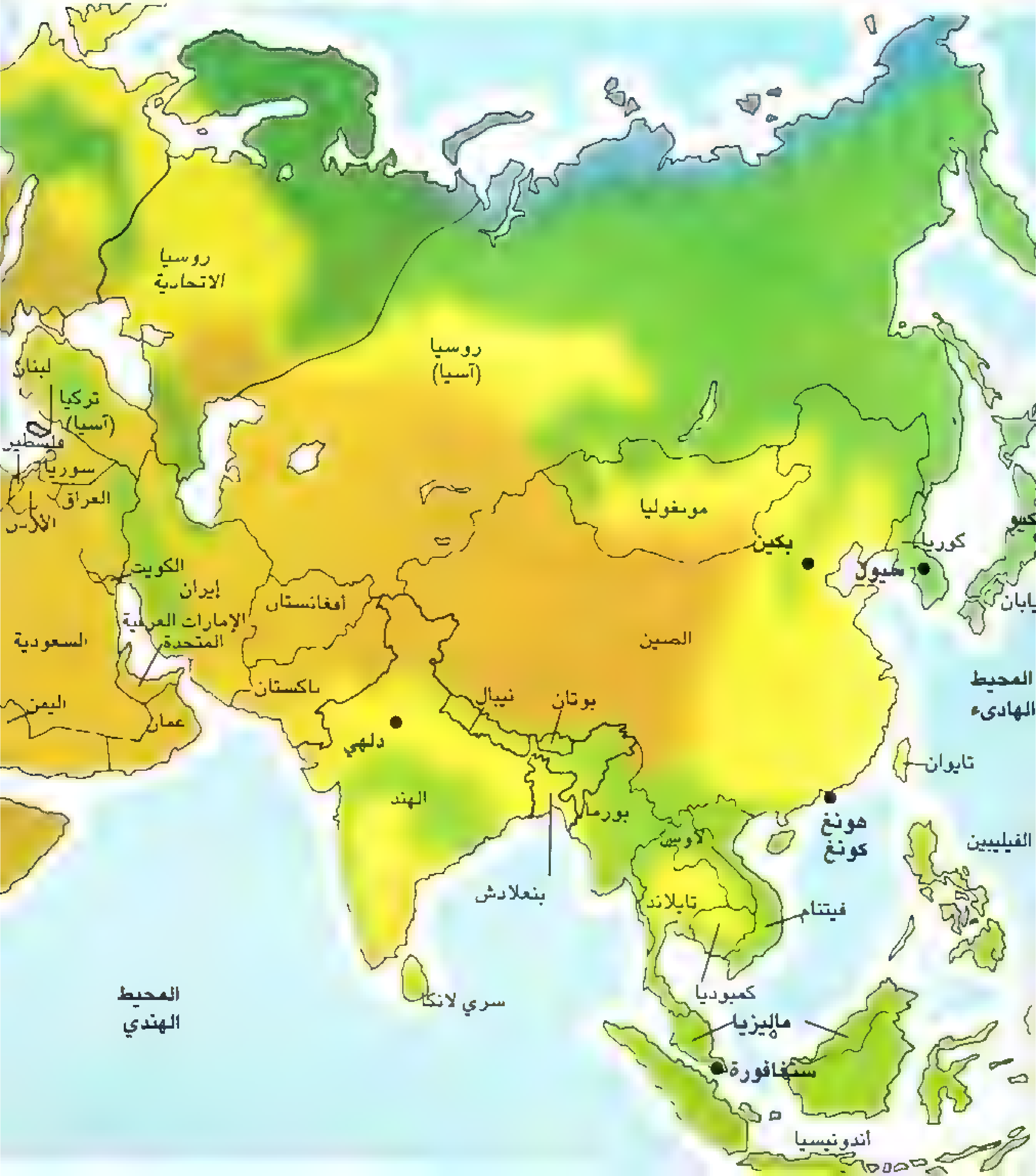

في آسيا سلاسل جبال مرتفعة، وصحاري وغابات كثيفة وأنهار طويلة وبحار داخلية. بعضها يشكل حواجز لا يستطيع الناس عبورها بسهولة، وبسببها لم تتمكن مجموعات متعددة من الشعوب الآسيوية من الاختلاط، فاكتسبت تالياً طرق عيش مختلفة.

الإتحاد السوفياتي (السابق)

يقصد بالإتحاد السوفياتي إتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية. وللإختصار يسمى روسيا أيضاً. كان أكبر دولة في العالم، ويغطي سدس يابسة العالم.

يمتد سهل واسع في روسيا من غربها إلى شرقها، ومعظمه غابات وجزء كبير منه مزروع. أما جبال الأورال فتخترق السهل من الشمال إلى الجنوب. ويعتبر القسم من روسيا الواقع غرب الأورال جزءاً من **أوروبا** وليس من آسيا. كما تمتد سلاسل **جبال** ضخمة على طول الحدود الروسية الجنوبية.

نظراً إلى كونها شاسعة جداً، تملك روسيا موارد ضخمة. فهي إحدى الدول الصناعية الرائدة في العالم. وعلى الرغم من أن معظم أرضها يُزرع، فإن الجفاف الذي يحدث غالباً يؤدي إلى نقص في إنتاجها الغذائي. وكانت روسيا قبل **الحرب العالمية الأولى** دولة زراعية على الرغم من تطورها الصناعي السريع. وبعد ثورة العام ١٩١٧ تشكلت حكومة **شيوعية**، فتحوّلت روسيا إلى أمة صناعية قوية. كان الإتحاد السوفياتي يقسم إلى ١٥ منطقة سميت جمهوريات. وكان على رأس الإتحاد السوفياتي **رئيس جمهورية** يملك السلطة الفعلية مع رؤساء الجمهوريات الخمسة عشر. اللغة الأساسية هي الروسية.

في كانون الأول ١٩٩١، وُقّعت عدة اتفاقيات أوجدت، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي كدولة ذات سيادة، رابطة الدول المستقلة. ورثت روسيا الاتحادية الإرث الدبلوماسي والعسكري، واستقلت عشرون دولة تقريباً. وفي عام ١٩٩٨ انضمت روسيا إلى منظمة الدول الصناعية السبعة التي أصبحت ثماني دول «G8» واعتبرت سنة ٢٠٠٠ افضل سنة في الاقتصاد الروسي. وفي إطار تعزيز دور الكرملين أجرى الرئيس بوتين في ١٤ كانون الاول ٢٠٠٥ تعديلات مفاجئة في عدد من المناصب الرفيعة في القيادة الروسية. كما تمكن من تركيز الاقتصاد الروسي، لكنه تعرّض لانتقادات خلال المؤتمر العالمي للصحف الذي عقد في موسكو في ٥ حزيران ٢٠٠٦ بسبب انتهاكات حرية الصحافة.

أقصى أعلى: جسر في لينينغراد، سانت بطرسبورغ حالياً، في روسيا.

وسط: خانق في جورجيا، بروسيا

أعلى: بحيرة بايكال في روسيا، أعمق بحيرة في العالم.

أعلى: مساكن قديمة في تركيا.
أسفل: شارع في قبرص.

تركيا

يشغل معظم تركيا شبه جزيرة بين البحر الأسود و**البحر الأبيض المتوسط**، وتعرف بآسيا الصغرى، بينما يقع الجزء الصغير الباقي منها في **أوروبا** على الجانب الغربي من البوسفور، الذي هو امتداد مائي بين بحرين. وتشبه تركيا جيرانها الأوروبيين أكثر من الآسيويين. ولقد قضت الإصلاحات، التي أجريت في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين، على الكثير من المعالم الاسيوية في الحياة التركية.

حتى العام ١٩١٨، كانت تركيا إمبراطورية قوية تسيطر على أجزاء كبيرة من أوروبا و**إفريقيا** الشمالية، وكان مركزها القسطنطينية، اسطنبول حالياً. ويمكن، إلى الآن، رؤية الجوامع والقصور العظيمة فيها. يحكم تركيا حالياً **مجلس نواب**، ومع تركيا. وحتى حزيران ٢٠٠٦ مازالت المشاكل العرقية تسبب اشتباكات جنوب شرق تركيا بين الجيش التركي والأكراد.

قبرص

قبرص جزيرة كبيرة تقع على الطرف الشرقي من **البحر الأبيض المتوسط**. فيها سهل مركزي و**جبال** في الشمال والجنوب. ينقسم سكانها، المزارعون في معظمهم، إلى مجموعتين: القبارصة اليونانيون المسيحيون، ويشكلون أربعة أخماس السكان، والقبارصة الأتراك المسلمون ويشكّلون معظم الخمس الباقي. تصادمت المجموعتان في معارك من أجل السيطرة على البلاد. وتوزّع معظم المجموعتين في منطقتين منفصلتين. كما انقسمت نيقوسيا، العاصمة، إلى قسمين: المتكلمون التركية في الشمال، واليونانيون في الجنوب. أما اللغتان الرسميتان في قبرص فهما اليونانية والتركية. وقبرص اليوم عضو في **الكومنولث**.

	تركيا	قبرص	فلسطين المحتلة	سوريا
عدد السكان	٦٩,٦٦٠,٠٠٠	٨٠٠,٠٠٠	٥٧٥٩٠٠٠	١٨,٤٤٠,٠٠٠
المساحة (كلم²)	٧٨٠٧٥٦	٩٢٥١	٢٠٧٧٠	١٨٥١٨٠
العاصمة	انقرة	نيقوسيا	القدس	دمشق

فلسطين وسلطة الاحتلال الإسرائيلي

فلسطين هي دولة عربية تعرّضت لاحتلال من قبل اليهود الذين وعدهم بلفور بمنحهم فلسطين وطناً قومياً لهم. وبعد الحرب العالمية الأولى وضعت فلسطين تحت الإنتداب البريطاني تمهيداً لتنفيذ الوعد المذكور.

بدأت العصابات الصهيونية بشنّ الحرب التي انتهت بحرب ١٩٤٨ بين هذه العصابات والدول العربية، الأمر الذي أدى إلى صدور قرار تقسيم فلسطين عن منظمة الأمم المتحدة. جرت حروب بين إسرائيل والدول العربية لاسيما عام ١٩٥٦ مع مصر و١٩٦٧ مع مصر وسوريا والأردن وعام ١٩٧٣ مع مصر وسوريا وعامي ١٩٧٨ و١٩٨٢ ضد لبنان.

فلسطين تحوي أماكن مقدّسة للديانات الثلاثة.

وخلال عام ٢٠٠١ جرت صدامات عنيفة بين الشعب الفلسطيني والقوات الإسرائيلية المعتدية. وفي شهر أيار ٢٠٠٣ وافق الفلسطينيون وحكومة سلطة الإحتلال الإسرائيلي على خارطة الطريق التي اقترحها الجانب الأميركي للسلام. وفي عام ٢٠٠٦ نجحت حركة حماس في الوصول إلى السلطة.

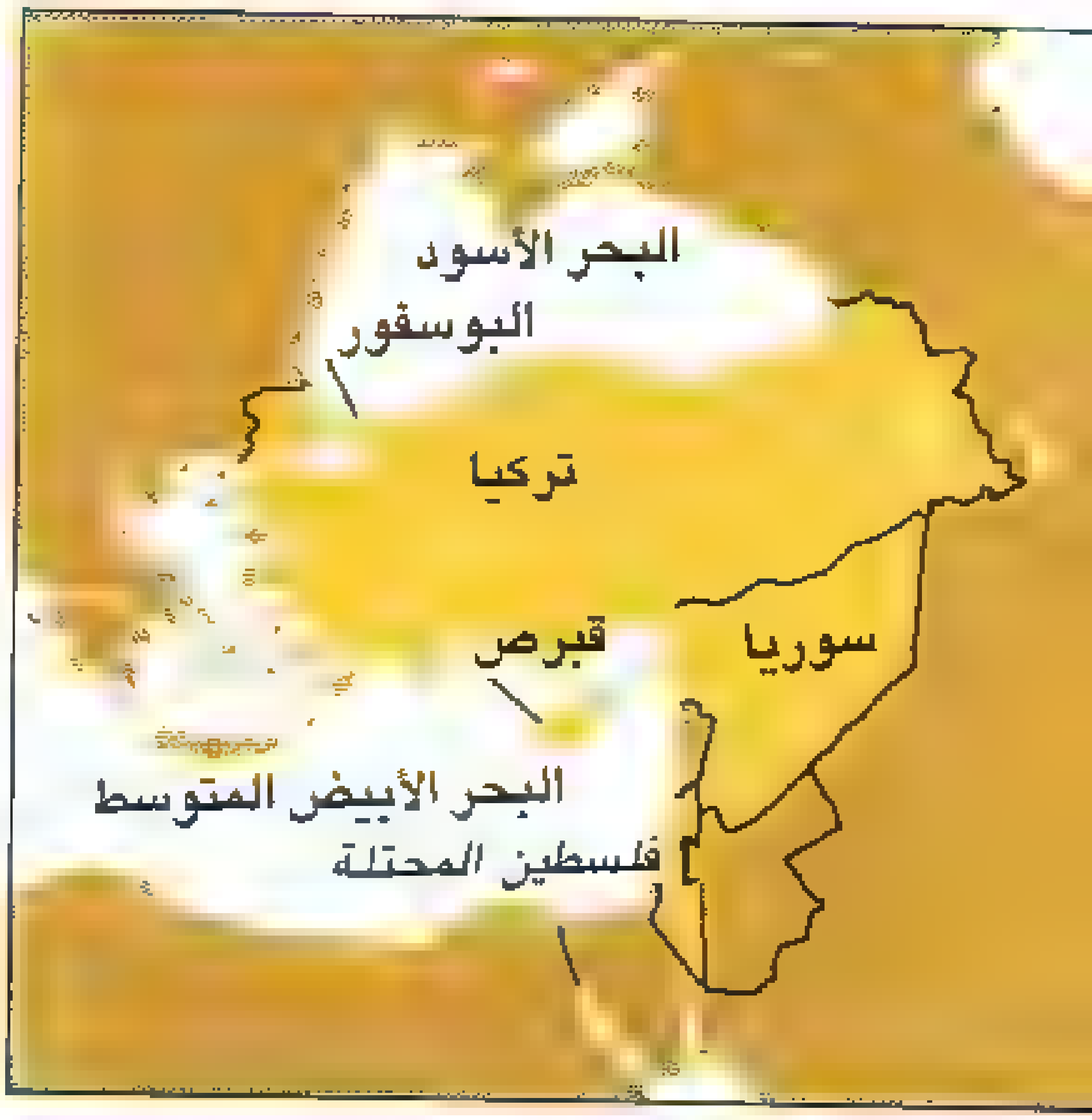

سوريا

تقع سوريا بين تركيا والعراق والأردن وفلسطين ولبنان، ويحدّها غرباً البحر الأبيض المتوسط. تجتازها أنهار مهمة منها الفرات والعاصي الذي ينبع من لبنان. شمال سوريا يشكّل منطقة زراعية خصبة وغنية، كذلك المنطقة المجاورة لدمشق العاصمة.

مؤخراً اكتشفت آبار بترولية وأصبحت سوريا بلداً مصدراً النفط. ومنذ سنة ٢٠٠١ أصبحت أيضاً بلداً مصدراً للغاز الطبيعي

الشعب السوري هو شعب عربي يتكلّم اللغة العربية. يحكم سوريا رئيس جمهورية منتخب من الشعب، وهو حالياً الرئيس الدكتور بشار الأسد بعد وفاة الرئيس حافظ الأسد الذي طبع البلاد بطابعه طيلة ثلاثين عاماً ووضعها في المكانة العالمية المميّزة التي هي فيها الآن. يعاون الرئيس مجلس الشعب المنتخب ومجلس للوزراء. دمشق العاصمة هي من أقدم مدن العالم.

ومنذ عام ٢٠٠١ بدأت سوريا بالإنفتاح على العراق بعد خلاف دام عشرات السنين. وبعد الحرب الثانية ضد العراق في آذار ٢٠٠٣ اتخذت سوريا مواقف وطنية ثابتة. ومنذ عام ٢٠٠٥ تتعرض لضغوطات دولية.

لبنان

يقع لبنان بين سوريا (شمالاً وشرقاً) وفلسطين المحتلة (جنوباً) والبحر الأبيض المتوسط (غرباً). ويمتاز بشاطىء طويل على البحر (٢٢٠ كلمتراً). تقسم أرضه إلى أربع أجزاء متوازية تمتد من الشمال إلى الجنوب: السهل الساحلي وسلسلة جبال لبنان الغربية والسلسلة الشرقية وبينهما سهل البقاع الخصب ويجري فيه نهران مهمان. العاصي الذي يتجه شمالاً ويدخل سوريا والليطاني الذي يتجه جنوباً.

أرض لبنان معظمها جبلي. ويعتمد لبنان أساساً على الزراعة والصناعة والسياحة والخدمات.

اللبنانيون يتوزعون على ١٨ طائفة مختلفة ويجمعهم الولاء للبنان ويتكلمون اللغة العربية مع إمكانات كبيرة في ملكية اللغات الأجنبية خاصة الإنكليزية والفرنسية. ويمتاز لبنان بجالياته إلى مختلف مناطق العالم خاصة في الأميركتين وأوستراليا وأفريقيا والدول العربية.

اجتاحت الجنوب اللبناني جيوش العدو سنة ١٩٧٨ فصدر قرار مجلس الأمن الشهير ٤٢٥ الذي لم تنفذه هذه الجيوش الا تحت ضربات المقاومة اللبنانية سنة ٢٠٠٠، ونفذته منقوصاً اذ ابقت على احتلال مزارع شبعا.

كما عادت الجيوش العدوة واجتاحت لبنان حتى بيروت سنة ١٩٨٢ لكنها خرجت من لبنان بعد ان تكبّدت خسائر جسيمة.

لبنان عضو في العالم العربي وتجمعه مع سوريا اتفاقات عديدة، وهو جمهورية يرأسها الرئيس العماد إميل لحود يعاونه مجلس وزراء ومجلس نواب منتخب. وخلال عام ٢٠٠٥ تعرض لبنان لسلسلة تفجيرات واغتيالات أبرزها اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري.

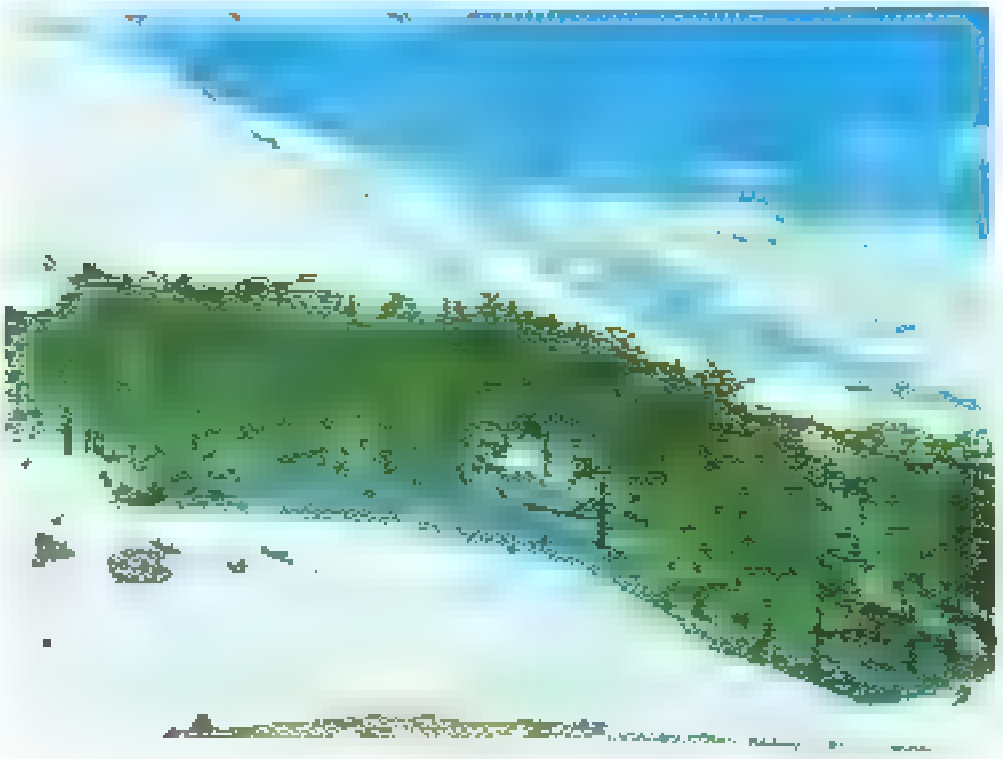

أعلى: *الأرز الشهير في لبنان تحت الثلوج.*
أسفل: *منظر لعمّان عاصمة الأردن.*

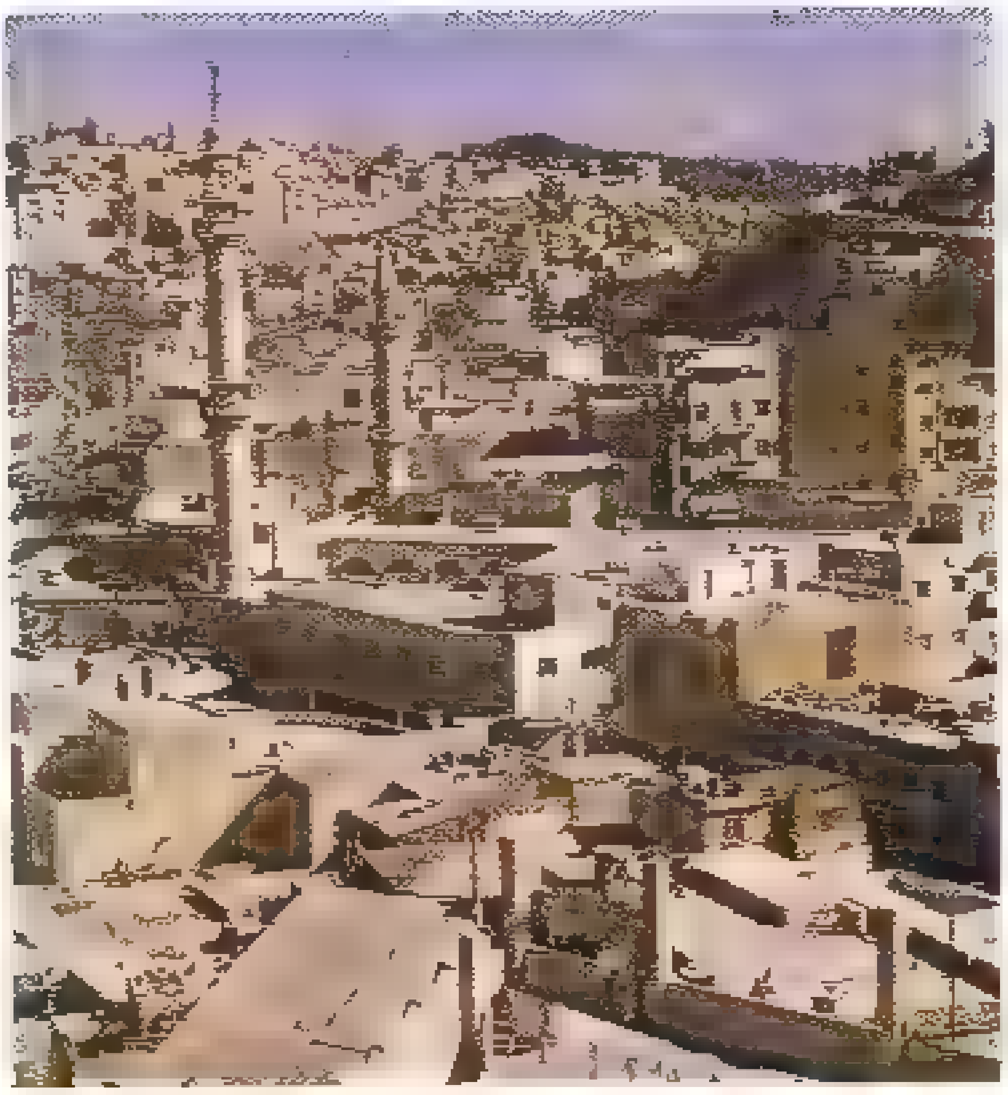

الاردن

الاردن دولة عربية تقع بين سوريا (شمالاً) والمملكة العربية السعودية (شرقاً) وفلسطين (جنوباً). وهي مملكة على رأسها منذ ١٩٩٩ الملك عبدالله الثاني يعاونه مجلسي وزراء ونواب.

قبل حرب ١٩٦٧ كانت دولة الأردن تسيطر أيضاً على الضفة الغربية لنهر الأردن التي انتزعها منها العدو الاسرائيلي.

الارض في الجانب الغربي خصبة، وفي الشرق تمتد اراضي صحراوية. ويضمّ الاردن اثاراً تاريخية مهمة.

سكان المملكة مزارعون في غالبيتهم، واهم محاصيلهم الحبوب والفواكه والخضار. وينتج الاردن الفوسفات التي تستخدمه في صناعة الاسمدة.

المملكة العربية السعودية

السعودية مملكة على رأسها ملك وقابي هو خادم الحرمين الشريفين المقدسين. ويحدّها شرقاً الخليج العربي، وغرباً البحر الأحمر. وتقع في شرق المملكة المدينتان المقدّستان في الديانة الإسلامية، مكة المكرّمة مسقط رأس النبي (ﷺ)، والمدينة المنورة التي استقبلته عندما هاجر إليها. كذلك أهم مدينة في عالم الأعمال فيها أي جدة. وإلى مكة يحجّ سنوياً مئات آلاف المسلمين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

وهي دولة تطبق الشريعة الإسلامية، والعربية هي اللغة الرسمية فيها.

يعاون الملك مجلس وزراء وأمراء من الأسرة المالكة.

اقتصادياً، تملك السعودية احتياطاً ضخماً من النفط أهلّها للعب دور مهم جداً في منظمة الأوبك لاسيما خلال الأزمات العالمية عام ٢٠٠٠ و٢٠٠١.

استثمرت المملكة قسماً كبيراً من عائدات النفط لتحديث منشآتها.

حصلت في العام ٢٠٠٥ أحداث إرهابية في المملكة التي ضبطت ساحتها في العام ٢٠٠٦.

العراق

العراق جمهورية يحكمها رئيس منتخب. تمتد في المنطقة التاريخية أي «بلاد ما بين النهرين» التي شهدت منذ ٥٠٠٠ سنة ق.م. حضارات اعتبرت أولى الحضارات العالمية، من السومريين إلى البابليين والآشوريين والاكاديين.

يجتاز البلاد النهران العظيمان، دجلة والفرات، وحولهما أرض خصبة للغاية.

خاض العراق حرباً مع إيران (١٩٨٠ - ١٩٩٠) واجتاح الكويت عام ١٩٩٠ مما أدّى إلى اندلاع حرب الخليج الأولى عام ١٩٩١ وإلى تحرير الكويت، وإخضاع العراق لحظر على تصدير نفطه وتطبيق نظام «النفط مقابل الغذاء».

وخلال عام ٢٠٠١ حصلت خلافات بوجهات النظر حول تمديد هذا النظام. لكن عام ٢٠٠١ شهد أيضاً إعادة الانفتاح على سوريا المجاورة.

وفي ٢١ اذار ٢٠٠٣ بدأت الولايات المتحدة الاميركية عملية عسكرية ضد العراق الذي اتهمته بدعم الإرهاب وبملكية أسلحة دمار شامل. دامت الحرب ثلاثة أسابيع وانتهت بسقوط نظام الرئيس صدام حسين.

وبعد انتهاء الحرب وفي منتصف اذار ٢٠٠٣ انهى مجلس الأمن نظام العقوبات الذي كان مفروضاً على البلاد منذ حرب الخليج الثانية.

وفي عام ٢٠٠٦ تشكلت حكومة جديدة في العراق دون أن تتوقف التفجيرات في البلاد.

أعلى: أسواق صغيرة في الطائف بالسعودية.

أسفل: سوق في بغداد، عاصمة العراق. خلفه منارة مزخرفة لجامع إسلامي

	لبنان	الأردن	المملكة العربية السعودية	العراق
عدد السكان	٣,٨٢٦,٠٠٠	٥,٧٥٧,٧٣٢	٢٥,٧٩٥,٩٣٨	٢٦,٠٠٠,٠٠٠
المساحة (كلم²)	١٠٤٥٢	٩٧٧٤٠	٢١٤٩٦٤٠	٤٣٧٠٧٢
العاصمة	بيروت	عمان	الرياض	بغداد

الكويت

إمارة عربية تقع عند الطرف الأعلى من الخليج العربي، وتتكون هذه الدولة **العربية**، في معظمها من **الصحاري** الحارة. إنها إحدى أغنى دول العالم بسبب مخزونها الضخم من **النفط**. وتؤمن الحكومة للشعب، من أموال النفط المباع، الطبابة المجانية وخدمات التعليم، بالإضافة إلى خدمات الهاتف. الكويت إمارة يتولى شؤونها شيخ (أمير عربي) ومجلس وزراء معيّن. في العام ١٩٩١ اجتاحت العراق الكويت وسيطرت على السلطة فيها وتغاضت عن المهلة التي حدّدتها **الأمم المتحدة** لها للخروج من الكويت، فاندلعت حرب الخليج التي انتهت بتحرير الكويت. وبعد الحرب أعيد إعمار البلاد بسرعة مذهلة. ومن مظاهر الديمقراطية الانتخابات النيابية التي جرت في ٢٩ حزيران ٢٠٠٦ حين ترشحت ٢٠ امرأة إليها.

الإمارات العربية المتحدة

تقع الإمارات العربية المتحدة على الساحل الجنوبي الغربي للخليج العربي. وتتألف من سبع إمارات مرتبطة ببعضها. الإمارة هو اسم المكان الذي يحكمه أمير. معظم أراضيها **صحراوي** وفيه مخزون **نفطي** كبير. كباقي الدول العربية، تُستَغَلُّ أموال النفط في تطوير البلاد وتأمين الخدمات المجانية للشعب. وقد تطورت الإمارات اقتصادياً وخاصة دبي التي راحت تستقطب عام ٢٠٠٦ الاهتمام التجاري العالمي.

اليمن

تقع جمهورية اليمن جنوب شبه الجزيرة العربية، ويحدها البحر الأحمر في الغرب. اليمن دولة جبلية فقيرة ومعظم أرضها صحراوي يرعى فيها البدو ماشيتهم.

أعلى يسار: *مجلس النواب في الكويت.*
يسار: *صنعاء، عاصمة جمهورية اليمن*

تهب عليها من إفريقيا رياح جافة تعرف بالرياح الشرقية. إلا أن الأمطار الموسمية تهطل في جنوب غربها. يزرع مزارعو اليمن الحبوب كفاية حاجتهم. ومن منتوجات اليمن القطن والقهوة والجلود والأسماك.

سنة ١٩٩٩ أعيد انتخاب علي صالح رئيساً، وفي سنة ٢٠٠٠ وقع اتفاق مع المملكة العربية السعودية حول الحدود بين البلدين.

	الكويت
عدد السكان	٢،٣٣٦،٠٠٠
المساحة (كلم²)	١٧٨١٨
العاصمة	الكويت

أعلى: *آثار برسيبوليس، عاصمة الإمبراطورية الفارسية القديمة في إيران.*

إيران

تقع إيران بين **الاتحاد السوفياتي** السابق و**الخليج العربي**، وكانت تسمى سابقاً بلاد فارس. يغطي معظم إيران نجد مرتفع تحيط به **الجبال**. أراضيها جافة لكن خمسي سكانها يعيشان من الزراعة. فيها مخزون ضخم من **النفط** الذي يعود عليها بالمال الوفير.

سيطر **الفرس** على العالم القديم سنة ٥٣٩ ق.م. ومنذ أكثر من ألف سنة، كانت إيران مركز حضارة عربية كبرى. أما شعب إيران المعاصرة فليس عربياً، بل مسلم يكتب اللغة الفارسية بالحرف العربي. حكم إيران إمبراطور، الشاه، حتى العام ١٩٧٩ حين أجبر على مغادرة البلاد إثر انتفاضات شعبية ضد حكمه. وتحولت بعدئذ إيران إلى جمهورية **إسلامية**، رئيسها زعيم مسلم. في العام ١٩٨٠ خاضت إيران حرباً طويلة مع **العراق** انتهت في العام ١٩٩٠. وفي نهاية أيار ٢٠٠٣، وبعد الحرب الثالثة ضد العراق، حذرت طهران الولايات المتحدة من التدخل في شؤونها فيما أكد وزير خارجية روسيا إيغور إيفانوف بتاريخ ٢٨ أيار ٢٠٠٣ أن بلاده ماضية قُدُماً في تعاونها التقني مع إيران وفي بناء محطة بوشهر الكهرذرية السلمية. ومنذ بداية عام ٢٠٠٦ تتعرض إيران لضغوط دولية بسبب مشروعها النووي.

أفغانستان

يحدّ أفغانستان **تركمنستان** و**طاجكستان** و**اوزبكستان** من الشمال و**إيران** من الغرب و**باكستان** و**الهند** من الجنوب والشرق. زاويتها الجنوبية الغربية **صحراء** منخفضة، أما في باقي البلاد فترتفع **جبال** هيندو كوش الكبرى. والأرض الزراعية الوحيدة هي في **وديان** الجبال. فيها القليل من الموارد الطبيعية وصناعتها محدودة. كانت أفغانستان مملكة إلى أن تحوّلت في العالم ١٩٧٣ إلى **جمهورية**. بين عامي ١٩٧٩ و١٩٨٩ إحتلت الجيوش السوفياتية أفغانستان وساندت الحكومة في محاربة المسلمين المعارضين. وبعد أن سيطرت حركة طالبان على البلاد وإثر هجوم ١١ أيلول ٢٠٠١ وتدمير مركز التجارة العالمية في ناطحتي السحاب الأميركيتين، قامت الولايات المتحدة خلال عام ٢٠٠٢ بعملية واسعة في أفغانستان أدت إلى إنهاء حكم حركة طالبان وتسليم البلاد إلى إدارة جديدة مدعومة من حكومة الولايات المتحدة الأميركية. ومع بداية عام ٢٠٠٦ عادت طالبان لتنفيذ عمليات عسكرية داخل أفغانستان.

يمين: *التنقل صعب في أفغانستان، لذا تستخدم فيها حيوانات الركوب بكثرة لا سيما الجمال.*

أفغانستان	إيران	اليمن	الإمارات العربية المتحدة
٢٨,٥١٠,٠٠٠	٦٩,٥٠٠,٠٠٠	٢٠,٧٢٠,٠٠٠	٢,٥٦٣,٢١٢
٦٤٧٤٩٧	١,٦٣٣,٠٠٠	٥٣٦٨٦٩	٨٣٦٠٠
كابول	طهران	صنعاء	أبو ظبي

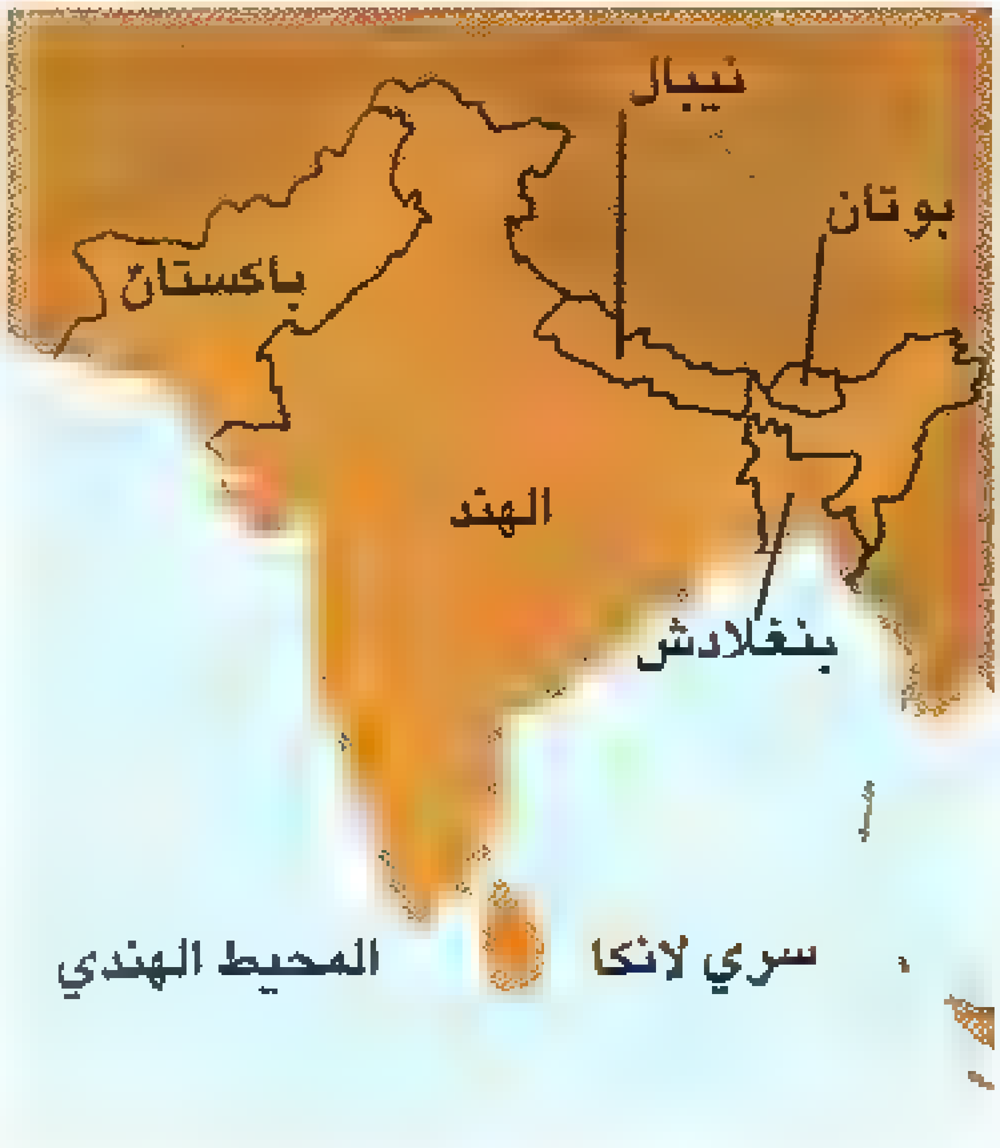

أسفل: *وسط كالكوتا، إحدى أكبر مدن الهند.*

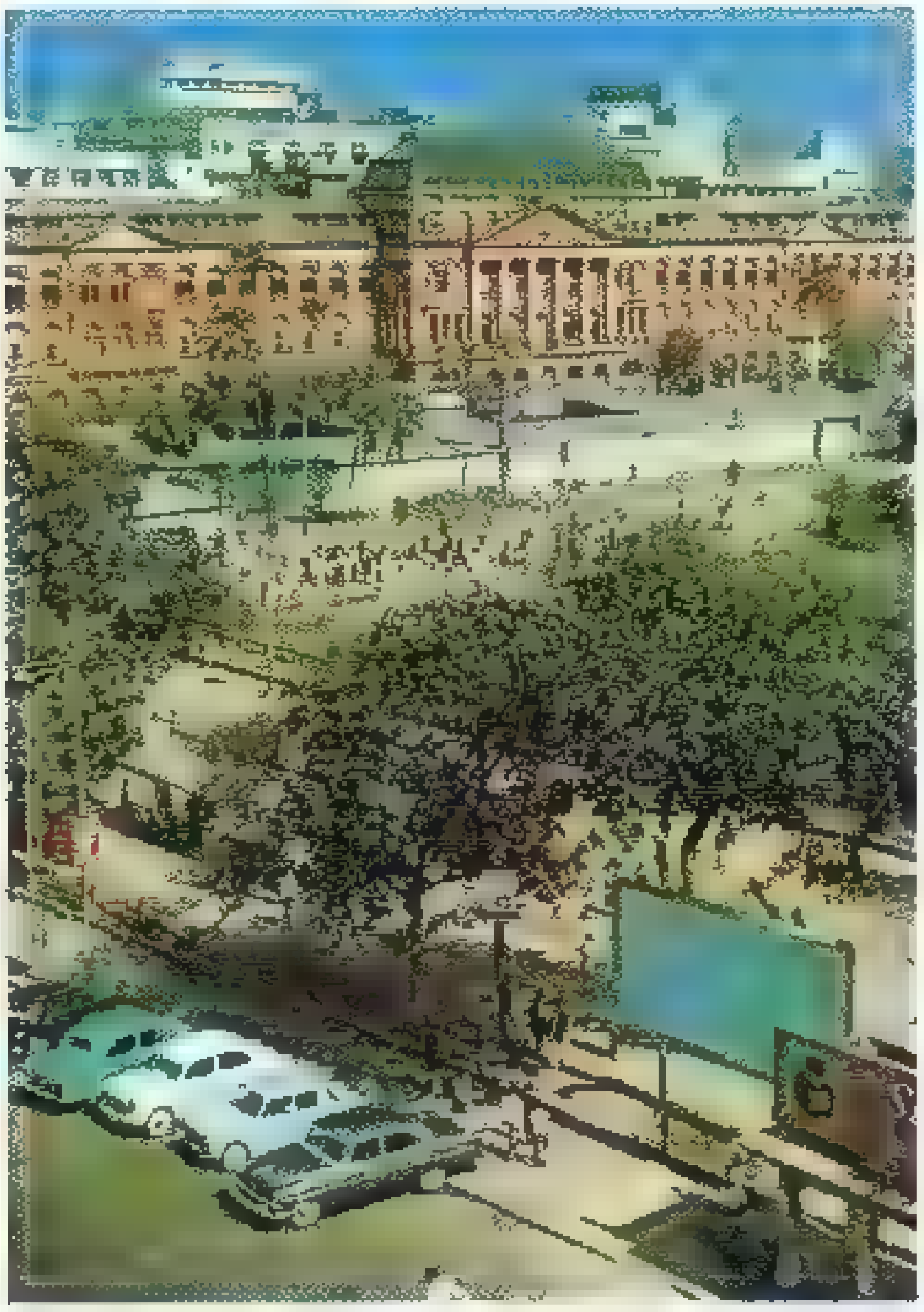

الهند

قبل العام ١٩٤٧، كانت الهند و**باكستان** و**بنغلادش** جزءاً من مستعمرة الهند البريطانية. وكذلك، جزيرة سري لانكا (سيلان) في جنوب الهند كانت أيضاً مستعمرة بريطانية. عندما استقلت الهند في العام ١٩٤٧، نشأت أيضاً دولة مستقلة هي باكستان. معظم الشعب في الهند من **الهندوس** وفي باكستان من المسلمين. أما سيلان فاستقلت في العام١٩٤٨.

كانت باكستان مقسومة إلى جزءين باكستان الغربية وباكستان الشرقية – تفصل بينهما الهند. وفي العام ١٩٧١ حاولت باكستان الشرقية الاستقلال بنفسها، فغزتها قوات باكستان الغربية. وقفت الهند إلى جانب باكستان الشرقية. وبعد حرب قصيرة جرت في كانون الأول من العام ١٩٧١ نالت استقلالها وأطلقت على نفسها إسم بنغلادش. وتعرف حالياً باكستان الغربية باسم باكستان. أما سيلان فغيّرت اسمها إلى سري لانكا في العام ١٩٧٢. وهذه الدول جميعها أعضاء في **الكومنولث** البريطاني.

تقع الهند في شبه الجزيرة الهندية المشرفة على **المحيط الهندي**. عدد سكانها يفوق عدد سكان أي دولة أخرى باستثناء **الصين**، ومعظمهم فقير جداً. ثلاثة أرباع السكان يعملون في الأرض، ومعظمهم في مزارع صغيرة. نشأت في الهند قديماً حضارات عظيمة. والفن الهندي والموسيقى الهندية مشهوران في مختلف أنحاء العالم.

في الهند لغات عديدة، لكن الهندية هي الرسمية. وكثير من شعبها يتكلم الإنكليزية. الهند **جمهورية** يدير شؤونها مجلس نواب

وفي سنة ١٩٩٩ تابعت الهند تجاربها النووية أمام السخط العالمي والغضب الباكستاني. وفي كانون الثاني ٢٠٠١ تعرض شمال شرق البلاد لزلزال مدمر.

	الهند	باكستان	بنغلادش	سري لانكا
عدد السكان	١،١٠٣،٠٠٠،٠٠٠	١٦٢،٤١٠،٠٠٠	١٤١،٣٤٠،٠٠٠	٢٠،٠٦٠،٠٠٠
المساحة (كلم^2)	٣،٢٨٧،٨٧٢	٨٠٣٠٠٠	١٤٣٩٩٨	٥٦٦١٠
العاصمة	دلهي	إسلام أباد	داكا	كولومبو

باكستان

جمهورية إسلامية تقع في شمال غرب الهند، ويخترق نهر الهندوس وسطها منطلقاً من جبال هملايا ليصل إلى ساحل بحر العرب في الجنوب. تحيط بهذا النهر وبروافده في الشمال سهول خصبة، وفي الجنوب يعبر النهر الصحراء. الزراعة مهمة جداً في باكستان، وخمس الشعب فقط يعمل في الصناعة. اللغتان الرسميتان هما الأوردو والإنكليزية. يدير شؤون الدولة رئيس جمهورية هو الجنرال مشرّف منذ تشرين الثاني ١٩٩٩. كما تعرّضت البلاد لضغوطات خارجية خلال حرب افغانستان سنة ٢٠٠٢. وفي عام ٢٠٠٥ وقعت أحداث أمنية على حدودها مع أفغانستان مع حركة طالبان.

يمين: جامع في لاهور في باكستان

بنغلادش

يكاد شمال شرق الهند يحاصر بنغلادش التي كانت سابقاً المقاطعة الشرقية لباكستان. نهرا الغانج وبراهمابوترا وغيرهما تعبر بنغلادش في طريقها إلى خليج البنغال. معظم سكانها يحرث الأرض، وأهم المحاصيل هي الأرز والقنّب. لقد دُمّرت خلال حربها مع باكستان الغربية في العام ١٩٧١. شعبها اليوم فقير جداً. البنغالية هي اللغة الرسمية، ويتكلم الكثير من سكانها الإنكليزية. يحكم بنغلادش مجلس نواب.

يمين: فتيات بنغلادشيات يرقصن في دائرة.

سري لانكا

كانت سري لانكا تسمى سابقاً سيلان. وفيها سلسلة جبال مركزية تكسوها الغابات، وتحيط بها سهول منخفضة. معظم سكانها يعمل في الأرض، وأهم محاصيلها الأرز والشاي والمطاط وجوز الهند. يتكلم سكانها السينهالية والتاميلية، وكثيرون يتكلمون الإنكليزية. سري لانكا جمهورية.

يمين: ممر مقفل يؤدي إلى قلعة تشرف على غابات سري لانكا

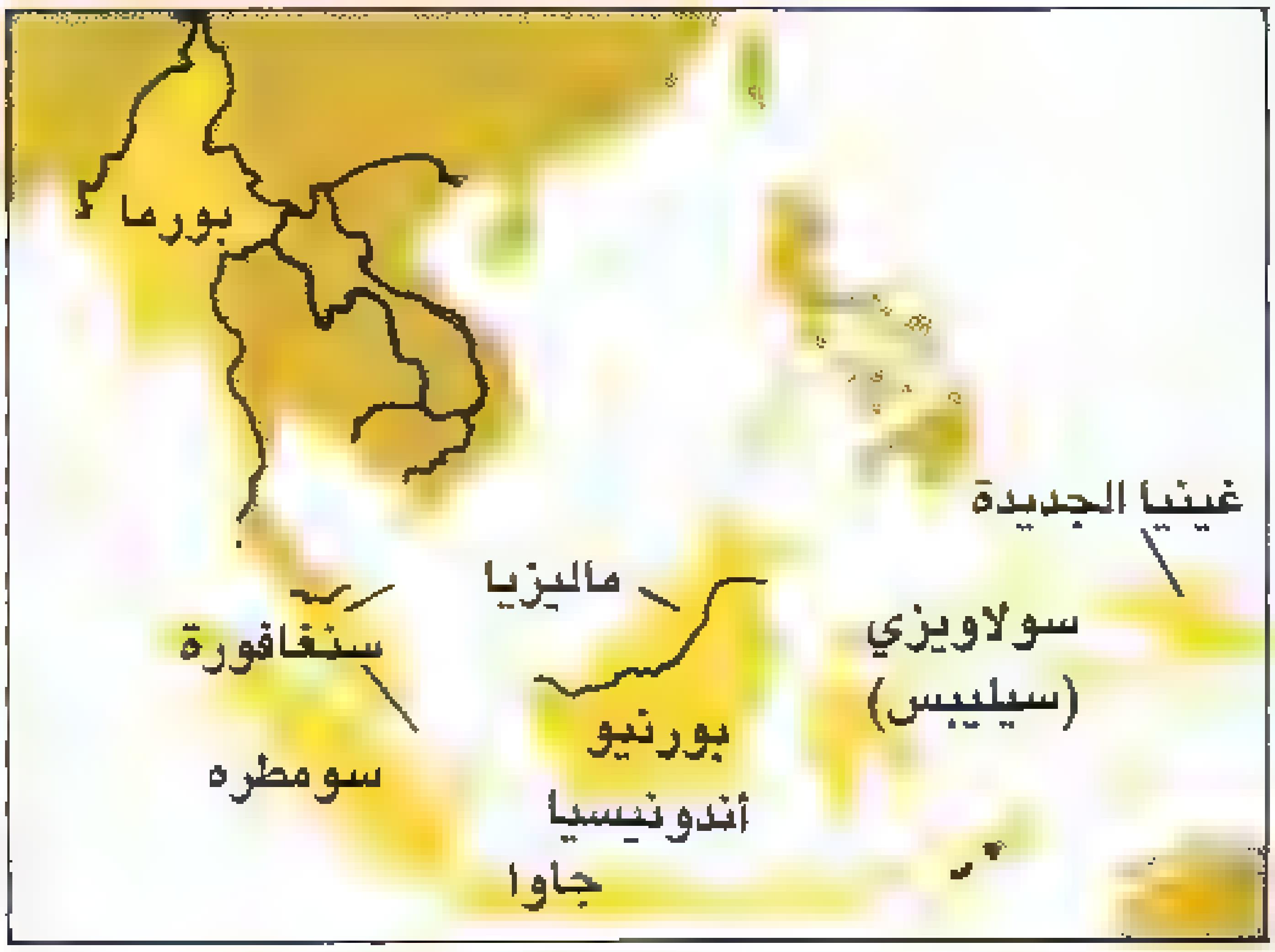

بورما

يفصل بين بورما (أو ميانما) و**الهند**، خليج البنغال. ترتفع **الجبال** الحرجية في شمال بورما، إلاّ أن هناك سهولاً خصبة في الجنوب. الأرز هو المحصول الغذائي الأساسي في هذه الدولة الزراعية. ومعظم سكان بورما من البوذيين، وفيها معابد كثيرة جميلة. لغتها الرسمية البورمية. بورما **جمهورية** يحكمها مجلس الشعب.

ماليزيا

ماليزيا مملكة دستورية فدرالية تتألف من ثلاثة أجزاء: مالايو وتقع على طرف شبه جزيرة مالايو، وسارا واك وصباح وتقعان على جزيرة بورنيو في الجانب الاخر جنوب بحر الصين.

تعيش في ماليزيا مجموعات مختلفة من الناس. نصفهم من المالايويين إلى جانب الكثير من الصينيين والهنود والدياكيين الذين في ساراواك. اللغتان الرسميتان هما الملايوية والإنكليزية، وكثيرون يتكلمون الصينية.

مناخها حار ورطب، وتغطي البلاد غابات مطرية كثيفة. ماليزيا هي إحدى أغنى دول آسيا، وهي الأولى في العالم في إنتاج **المطاط** والقصدير وزيت النخيل. يستند غذاؤها الرئيس على **الأرز**. يدير **مجلس نواب** شؤون الحكم فيها. وهي عضو في **الكومنولث**. أما الملك الدستوري فينتخب لمدة خمس سنوات من بين سلاطين الدول التي تتشكل منها البلاد.

أعلى: منظر لرانغون في بورما.

أسفل: دار البلدية القديم في مالاكا، بماليزيا بناها المستعمرون الهولنديون

بورما	
عدد السكان	٥٠,٥٠٠,٠٠٠
المساحة (كلم^2)	٦٧٦,٥٧٧
العاصمة	رانغون

سنغافورة

سنغافورة جزيرة صغيرة، نظامها **جمهوري**. تحتل **جزيرة** عند الطرف الجنوبي لشبه جزيرة مالايو، في جنوب شرق **آسيا**. أصبحت غنية بسبب مرفئها الحديث. تعبر واردات دول كثيرة وصادراتها ميناءها دائم الحركة. المصانع الصناعية مهمة كذلك في سنغافورة.

ثلاثة أرباع سكانها صينيون. وفيها أيضاً ملايويون، وهنود ومجموعات أخرى. كانت سنغافورة سابقاً جزءاً من ماليزيا لكنها انفصلت عنها في العام ١٩٦٥. هي عضو في **الكومنولث**.

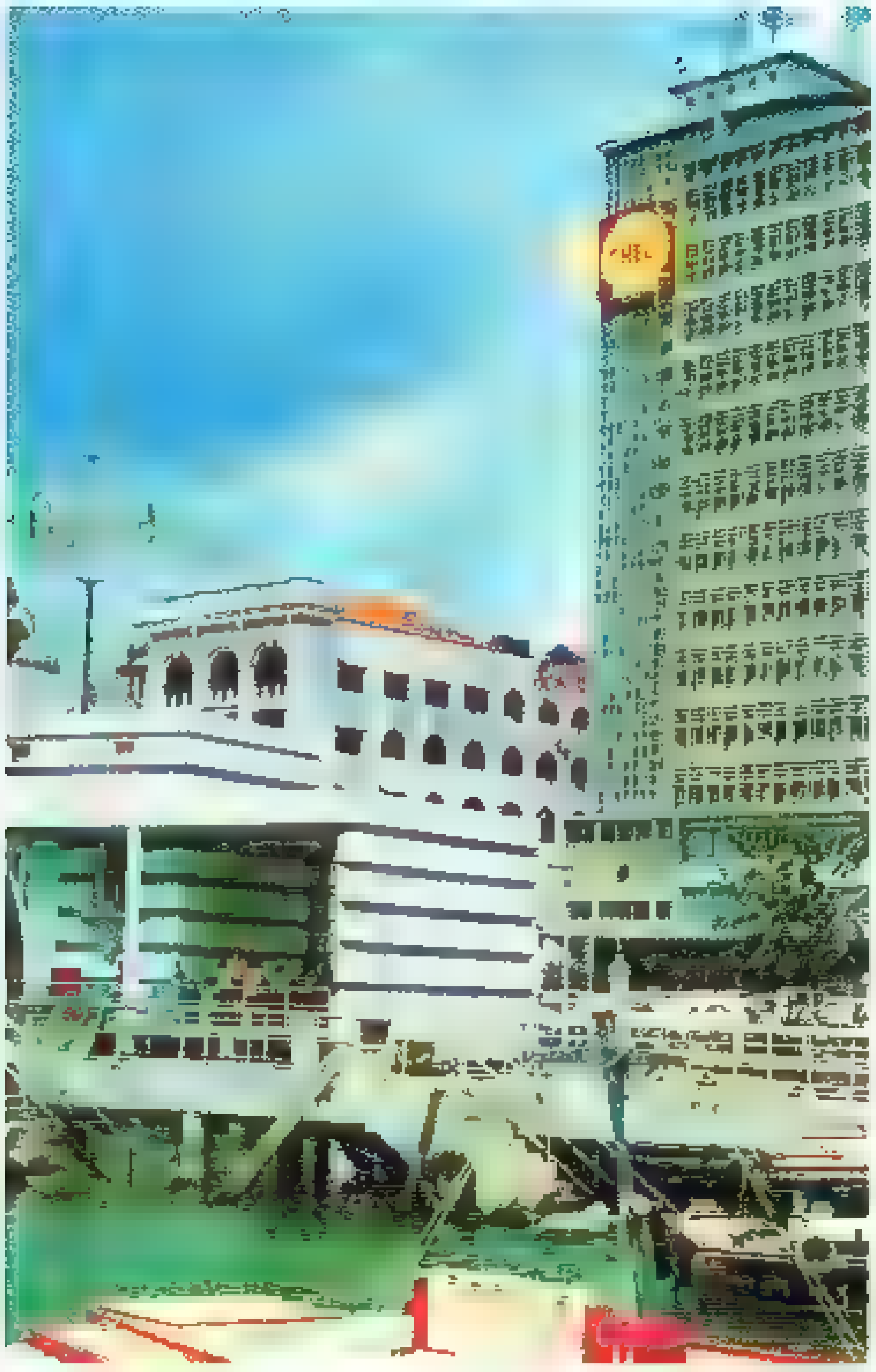

أعلى: *الواجهة المائية في سنغافورة*

أسفل: *جزيرة بالي في أندونيسيا المشهورة بمعابدها.*

أندونيسيا

تتشكل أندونيسيا من أكثر من ٣٠٠٠ جزيرة بين **ماليزيا والفيليبين واستراليا**. وتضم هذه الجزر أجزاء من كاليمانتان (بورنيو) وغينيا الجديدة، وسومطرة، وجاوا وسولاويزي (سيلييبس). هذه الجزر جبلية تغمرها غابات مطرية تنمو بكثافة في مناخ حار ورطب. في أندونيسيا براكين أكثر من أي دولة أخرى. ولقد انفجر بركان مدمر في العام ١٨٨٣ في جزيرة كراكاتوا.

شعب أندونيسيا موزّع أصله بين ماليزي وبوليتيزي، ومعظمه مسلم. والمسلمون في أندونيسيا هم أكثر عدداً منهم في أي دولة أخرى. اللغة الرسمية هي الاندونيسية، لكن اللهجات المحلية تتنوّع من جزيرة إلى أخرى. معظم السكان من المزارعين، وأهم المحاصيل **الأرز والمطاط**. كما أن فيها بعض المناجم، ومن أبرز صادراتها **النفط**. أندونيسيا **جمهورية**.

وفي نهاية ١٩٩٧ تعرضت بورنيو لحريق هائل وتعرضت البلاد لأزمة إقتصادية خانقة. وفي خريف ١٩٩٩ انفصلت عنها تيمور الشرقية التي نالت استقلالها. وفي الأول من حزيران ٢٠٠٦ وقع زلزال مدمّر في أندونيسيا ذهب ضحيته ٦٢٣٤ قتيلاً.

أندونيسيا	سنغافورة	ماليزيا
٢٢٢,٨٠٠,٠٠٠	٤,٤٢٥,٧٢٠	٢٣,٩٥٣,١٥٦
١٩٠٤٥٦٩	٦٩٢	
جاكارتا	سنغافورة	كوالالمبور

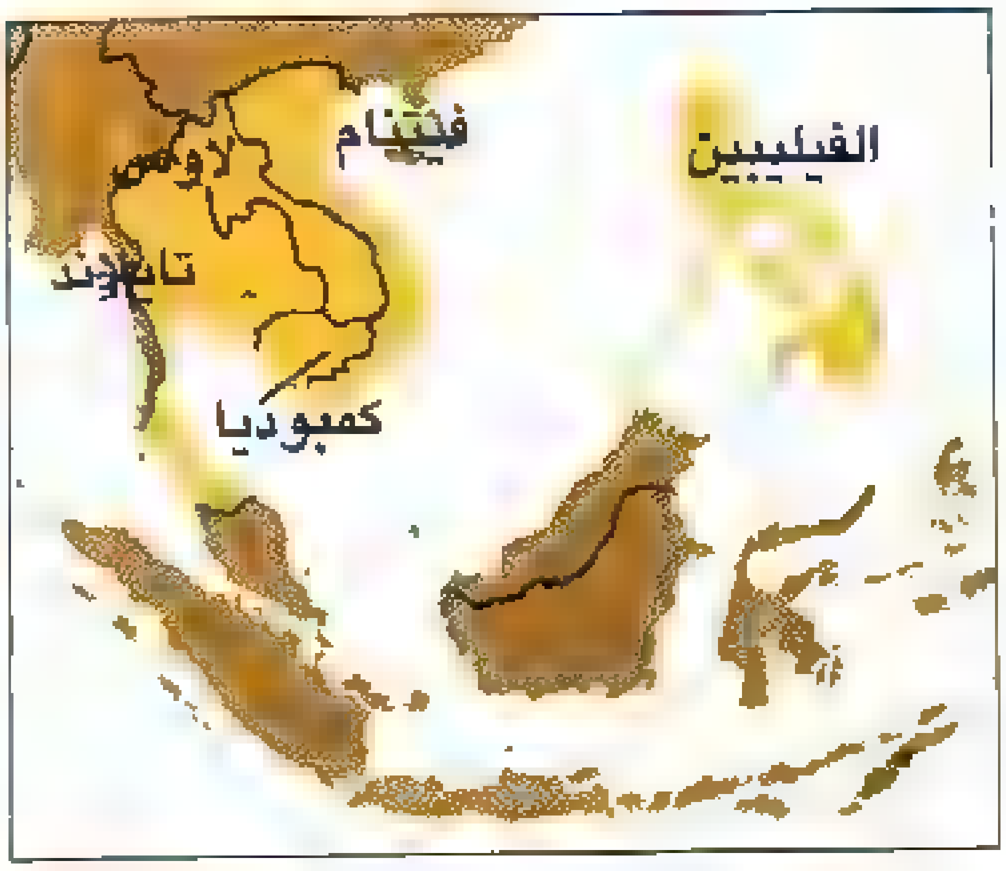

تايلاند

كانت تايلاند تعرف سابقاً باسم سيام. شعبها بارع في الأعمال الحرفية، وتشتهر بمعابدها البوذية الجميلة، وبحرائرها المحوكة يدوياً.

تحد تايلاند، **بورما** و**لاوس** و**كمبوديا** و**ماليزيا**. وتمتد **الجبال** على طول الحدود. وفي الوسط يقع وادي نهر تشاوفرايا الخصب. يعيش معظم التايلانديين على الزراعة، وأهم منتوجاتها **الأرز** و**المطاط** و**الخشب**.

تايلاند **مملكة**، غير أن مجموعة عسكرية استولت على الحكم فيها في السبعينات كما وقع انقلاب عسكري سنة ١٩٩١ وأثّر القتال الذي وقع في جنوب البلاد وشرقها آنذاك على تقدمها. اللغة الرسمية هي التايلاندية.

الفيليبين

تشغل الفيليبين أرخبيلاً من الجزر يقع في المحيط الهادي الغربي شمال أندونيسيا. ويتألف من أكثر من ٧٠٠٠ جزيرة أكبرها جزيرة لوزون حيث العاصمة مانيلا، وميندناو. هي بلاد استوائية جبلية، معظم سكانها من المزارعين. أهم محاصيلها **الأرز والذرة** وكذلك زيت النخيل والقصب السكري.

تعتبر الفيليبين غير عادية في آسيا لأن تسعة أعشار سكانها من المسيحيين، فلقد دخلت المسيحية إليها في القرن السادس عشر. حكمتها إسبانيا حتى العام ١٨٩٨، عندما سيطرت عليها **الولايات المتحدة الأميركية**. أصبحت الفيليبين **جمهورية** مستقلة في العام ١٩٤٦. يحكمها اليوم رئيس جمهورية يعاونه **مجلس نواب**، وبإمكان الرئيس الحكم مباشرة. اللغة الرسمية هي الفيليبينية أو التاغالوغية، لكن الكثيرين يتكلمون الإنكليزية والإسبانية.

وبعد بروز جماعة أبو سياف المتمردة في البلاد، بدأت الحكومة الفيليبينية حملة ضدها توجت بتخصيص واشنطن في أواخر ايار ٢٠٠٣ مبلغ ٤٧ مليون دولار في إطار حملة مكافحة هذه الجماعة في البلاد.

أعلى: *فيل في تايلاند.*
أسفل: *نهر باغسانجان في إحدى جزر الفيليبين.*

	تايلاند	الفيليبين
عدد السكان	٦٥,٤٤٠,٠٠٠	٨٧,٨٥٠,٠٠٠
المساحة (كلم²)	٥١٣١١٥	٣٠٠٤٣٩
العاصمة	بنكوك	مانيلا

فيتنام

يحدّ فيتنام بحر الصين الجنوبي. كانت مستعمرة فرنسية حتى العام ١٩٥٤ عندما قسمت إلى دولتين، فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية. وكانت حكومة الأولى شيوعية، وحكومة الثانية معادية للشيوعية. منذ العام ١٩٦٠ بدأت فيتنام الشمالية والصين بمساعدة الشيوعيين في فيتنام الجنوبية في قتالهم ضد حكومتهم. تمكن الشيوعيون من السيطرة على فيتنام الجنوبية في العام ١٩٧٥ وتوحّدت فيتنام في العام ١٩٧٦. وبعد أن غزت كمبوديا سنة ١٩٧٨، تصالحت مع الصين سنة ١٩٩١. وفي سنة ١٩٩٩ وقعت إتفاقية تجارية مع الولايات المتحدة. وهي إحدى دول الفرنكفونية.

تتكون هذه الدولة الاستوائية بمعظمها من الجبال. أهم محاصيلها **الأرز**. والصناعة تتطور فها بسرعة.

لاوس

لاوس دولة فقيرة لا تطل على البحر. معظم سكانها من المزارعين، وأهم محاصيلها **الأرز**، و**الذرة**، والتبغ و**القطن**. كانت سابقاً مستعمرة فرنسية. وأصبحت مملكة مستقلة تماماً في العام ١٩٥٤. لكنها تحوّلت **جمهورية** ديمقراطية شعبية في العام ١٩٧٥ بعد حرب أهلية.

كمبوديا

أكثر من نصف كمبوديا تغطّيه الغابات، لكن الأرض حول بحيرة تونلي ساب الواسعة، ونهر ميكونغ، خصبة جداً. معظم سكانها من المزارعين، وأهم محاصيلها **الأرز** و**المطاط**.

تشكلت فيها **جمهورية شيوعية** في العام ١٩٧٥ وأصبحت حليفة **للصين**. في العام ١٩٧٩ أسقطت حكومتها، وحلت مكانها حكومة موالية **لفيتنام** و**الاتحاد السوفياتي** السابق. وقعت في كمبوديا حرب طويلة خاضها الخمير الحمر بزعامة بول بوت. إلا انه، وفي نيسان ١٩٩٨ وضعت وفاة هذا الأخير حداً نهائياً للحرب الطويلة التي دامت منذ ١٩٧٥.

فيتنام	لاوس	كمبوديا
٨٣,٥٣٠,٠٠٠	٦,٢١٠,٠٠٠	١٤,١٠٠,٠٠٠
٣٣١١١٤	٢٣٦٨٠٠	١٨١٠٤٠
هانوي	فيينتيان	بنوم بنه

أعلى: *مدينة هوشي منه في فيتنام وكانت تدعى سابقاً سايغون*

أسفل: *القصر الملكي، وكان منزل العائلة الملكية في بنوم بنه في كمبوديا.*

الصين

يفوق عدد سكان الصين عدد سكان أي دولة أخرى. وتقع في شرق **آسيا**، وهي ثالث أكبر دولة في العالم (بعد **الاتحاد السوفياتي** السابق و**كندا**). في غرب الصين وشمالها منطقة ترتفع فيها **الجبال** العالية وتمتد **الصحارى** الشاسعة، والشتاء فيها قاس. ولكن المناخ في السهول الساحلية ووديان الأنهار الداخلية، وبخاصة وديان هوانغ هو، يانغتزي وسي كيانغ، التي تتجه إلى الشرق والجنوب، دافىء ورطب. وهذه المناطق هي الأكثر كثافة بالسكان في البلاد.

أعداد كبيرة من السكان تهتم بالزراعة، والحاجة ماسة إلى الكثير من المواد الغذائية لإطعام هذا العدد الضخم من السكان. وأهم المحاصيل **الأرز** و**القمح**. الصناعة مهمة أيضاً في الصين حيث يتم تصنيع الحديد والصلب في المدن الكبرى في الشمال - الشرقي والنسيج في الشرق. الكثير من **المصانع** الصينية صغير.

لقد شهدت الصين حضارات عديدة عظيمة. كما أنجز **الصينيون** الكثير من الاختراعات المهمة، وطارت شهرة الفن الصيني في العالم.

بين عامي ١٨٠٠ و١٩٤٥ جنى التجار الأجانب والغزاة من الغرب ومن اليابان الكثير من المال من الصين، إلاّ أنهم تركوا سكانها فقراء. وبعد **الحرب العالمية الثانية**، وقعت فيها حرب أهلية وانتصرت القوات **الشيوعية** بقيادة **ماو تسي تونغ**.

في العام ١٩٤٩ استولى الشيوعيون على الصين بكاملها، باستثناء جزيرة تايوان. وتحت الحكم الشيوعي كانت الأرض والمصانع والمناجم ملكاً للدولة. وفي البدء ركّز الشيوعيون على زيادة الإنتاج الغذائي، فأنشأوا الكثير من المقاطعات (الكومونات)، وهي عبارة عن مجموعات قرى يعمل سكانها سوية. كما طوّروا مصانع كثيرة وكذلك صناعة التعدين. ولم تكن علاقة الصين بالقوى الشيوعية الأخرى، **كالإتحاد السوفياتي** السابق، جيدة خلال السنوات الأخيرة.

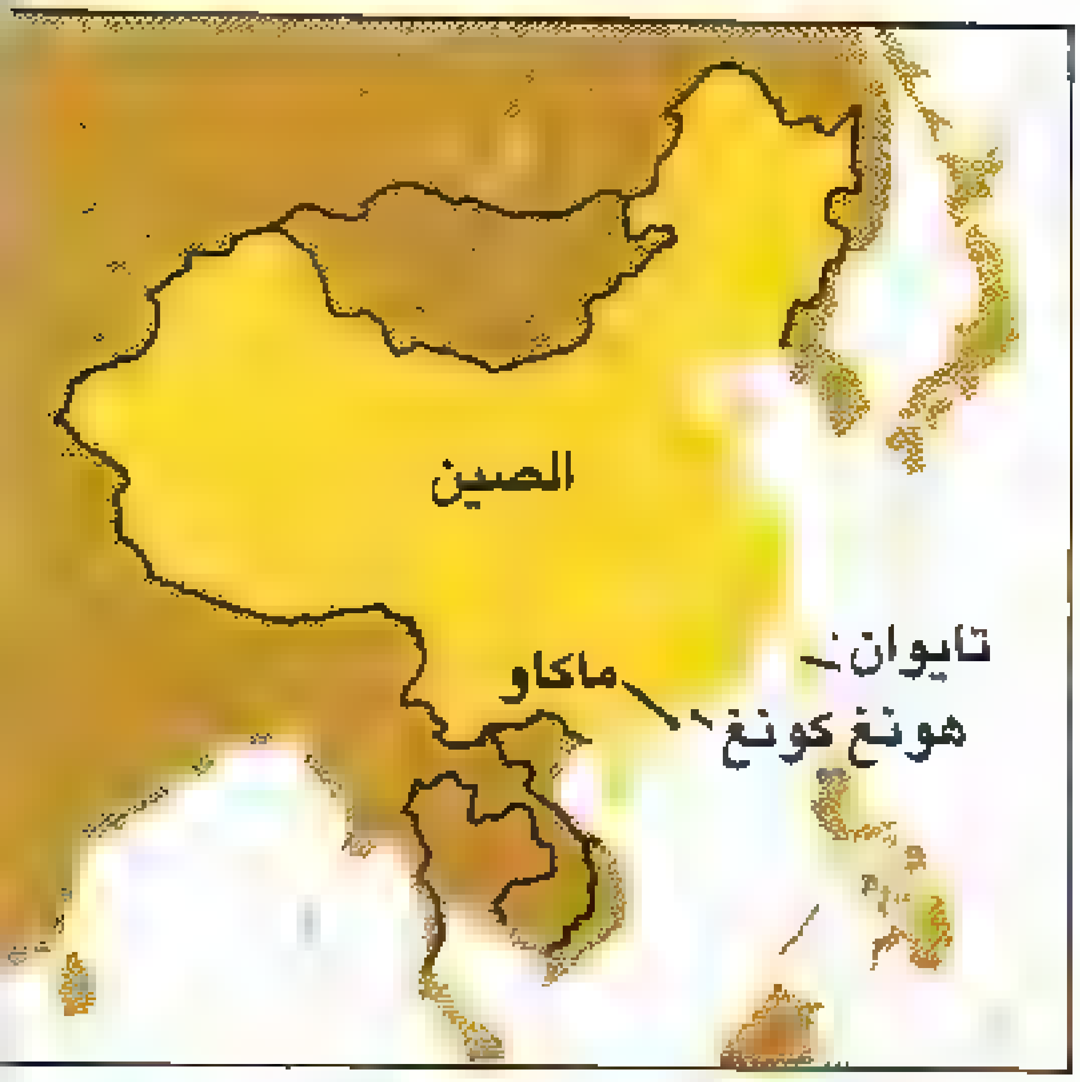

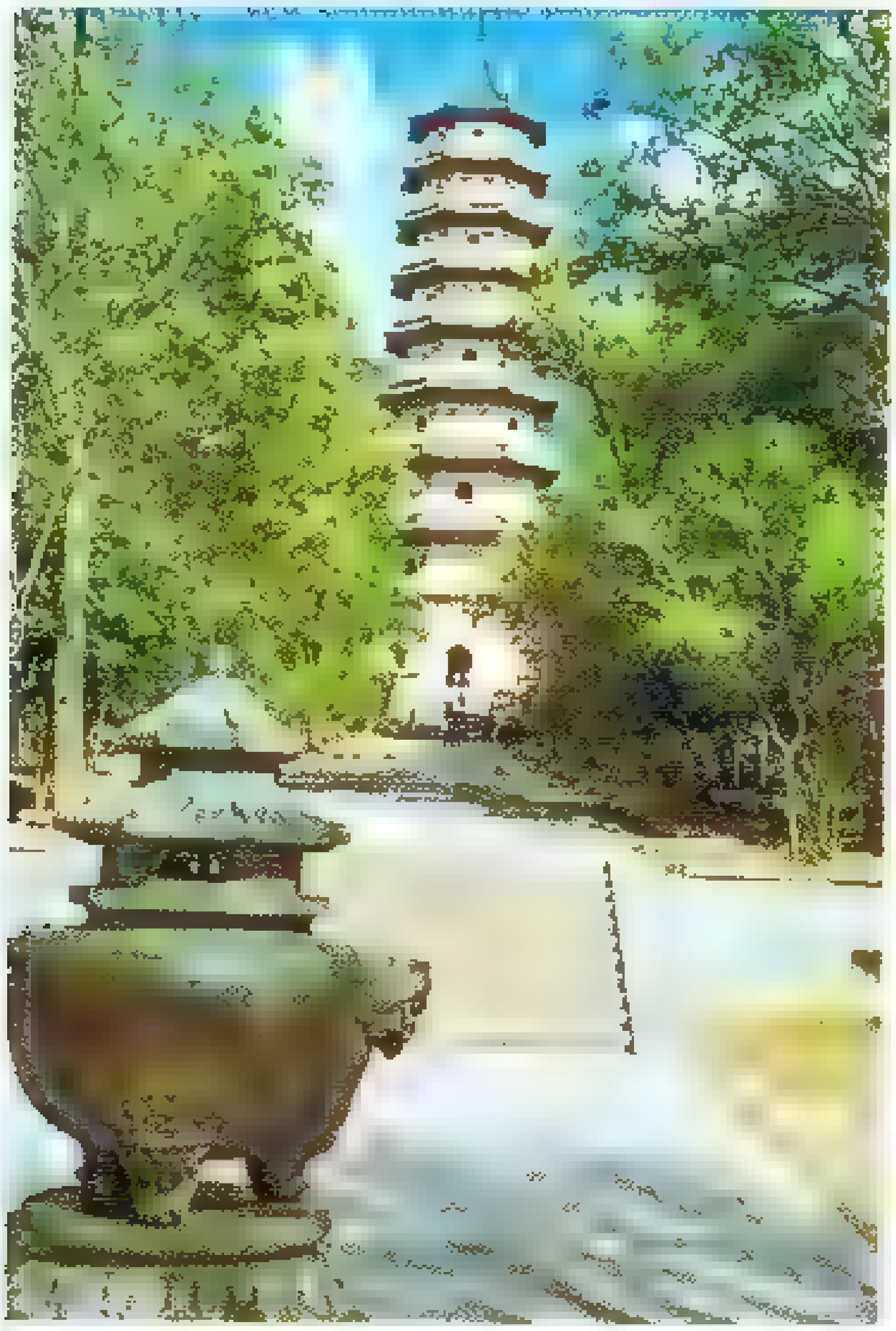

أعلى: باغودة وهو معبد أو ضريح قديم قرب نانكينغ في الصين.

	الصين	تايوان
عدد السكان	١,٢١٥,٨٠٠,٠٠٠	٢٢,٦٠٠,٠٠٠
المساحة (كلم²)	٩٥٩٦٩٦١	٣٥٧٤٢
العاصمة	بكين	تايبيه

في اللغة الصينية لهجات عدة، واللهجة الأكثر شيوعاً هي الصينية الماندارين. تكتب الصينية برموز صورية وليس بالأحرف. ومن يرغب قراءتها عليه تعلّم ١٠٠٠ رمز على الأقل. تم اختراع طريقة لكتابة الصينية بالأحرف اللاتينية للمساعدة على تعلّم هذه اللغة.

انضمت الصين عام ٢٠٠٠ إلى منظمة التجارة العالمية. وفي أواخر أيار ٢٠٠٣ زار الرئيس الصيني هوجينتاو للمرة الأولى روسيا ضمن إطار إعادة التقارب بين البلدين اللذين تبنيا وثيقة لحسن الجوار والصداقة والتعاون. وفي ١٨ كانون الأول ٢٠٠٥ زار بريطانيا في أول محطة أوروبية.

هونغ كونغ

هونغ كونغ كانت مستعمرة بريطانية مزدهرة تحتل شبه جزيرة وبعض الجزر المقابلة لشاطئ **الصين** الجنوبية. فيها الكثير من المصانع وهي **مرفأ** رئيس ميناؤه عميقة جداً. منتوجاتها تباع في أنحاء العالم كلها ومعظم سكانها **صيني**، وهي أكثر مناطق العالم كثافة بالسكان. في العام ١٩٨٤ وافقت بريطانيا على إعادة هونغ كونغ إلى الصين في العام ١٩٩٧. وبالفعل عادت هونغ كونغ سنة ١٩٩٧ إلى الصين التي ضمت أيضاً ماكاو سنة ١٩٩٩ وتابعت المطالبة بضم تايوان.

ماكاو

كانت أرضاً برتغالية صغيرة بالقرب من **هونغ كونغ**، على الساحل الجنوبي **للصين**. حكمتها البرتغال منذ العام ١٥٥٧. هي مركز تجاري وسياحي. معظم سكانها **من الصينيين**. عادت إلى الوطن الأم الصين حالياً.

تايوان

كان اسم تايوان سابقاً فورموزا، وهي جزيرة كبيرة قبالة الصين. اتخذها الصينيون القوميون الذين حاربوا **الشيوعيين** للسيطرة على الأرض الأم موطناً لهم في العام ١٩٤٩. تدعى تايوان رسمياً جمهورية **الصين**، وكانت تمثل الصين في **الأمم المتحدة** حتى العام ١٩٧١ عندما سيطرت الصين الشيوعية على المقعد الصيني وطالبت بالسيطرة على تايوان. ورغم عزل تايوان منذ ١٩٩٩ من قبل الصين، انتخب سنة ٢٠٠٠ رئيساً للبلاد أحد أشد المعارضين للصين.

تنتج تايوان الكثير من المحاصيل، بما في ذلك الأرز والقصب السكري، والشاي. ينتشر فيها بعض المناجم، لكن نشاطها الأساس هو التصنيع.

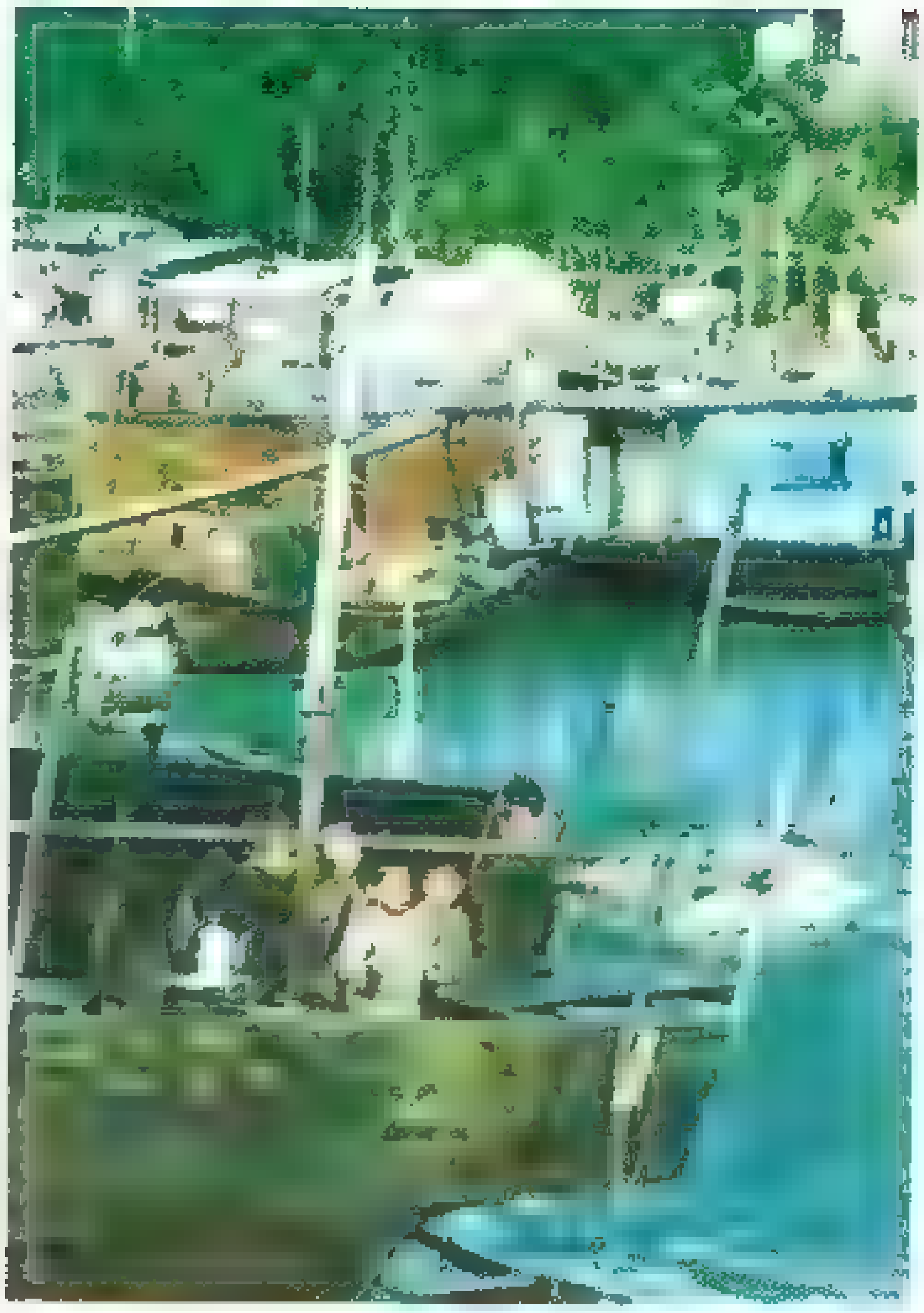

أعلى: *هونغ كونغ مزدحمة إلى درجة أن آلاف الناس يعيشون في مراكب كهذه في ميناء هونغ كونغ.*

أسفل: *تاروكو غورج أحد أجمل المواقع في وسط تايوان.*

منغوليا

منغوليا دولة كبيرة تقع بين **الصين** وروسيا. فيها **جبال** عالية **وصحارى** في الشمال والغرب، وسهول خضراء في الشرق. معظم سكانها من الرعاة الذين يجوبون السهول **بجمالهم وخرافهم وماشيتهم وماعزهم**. وفيها أيضاً بعض الصناعات المرتكزة في معظمها على الإنتاج الحيواني مثل الدباغة.

في القرن الثالث عشر كانت منغوليا مركز إمبراطورية شاسعة امتدت من الصين عبر **آسيا** إلى **أوروبا**، وبناها **جنكيزخان** لكنها لم تدم طويلاً. حكومة منغوليا اليوم **شيوعية**.

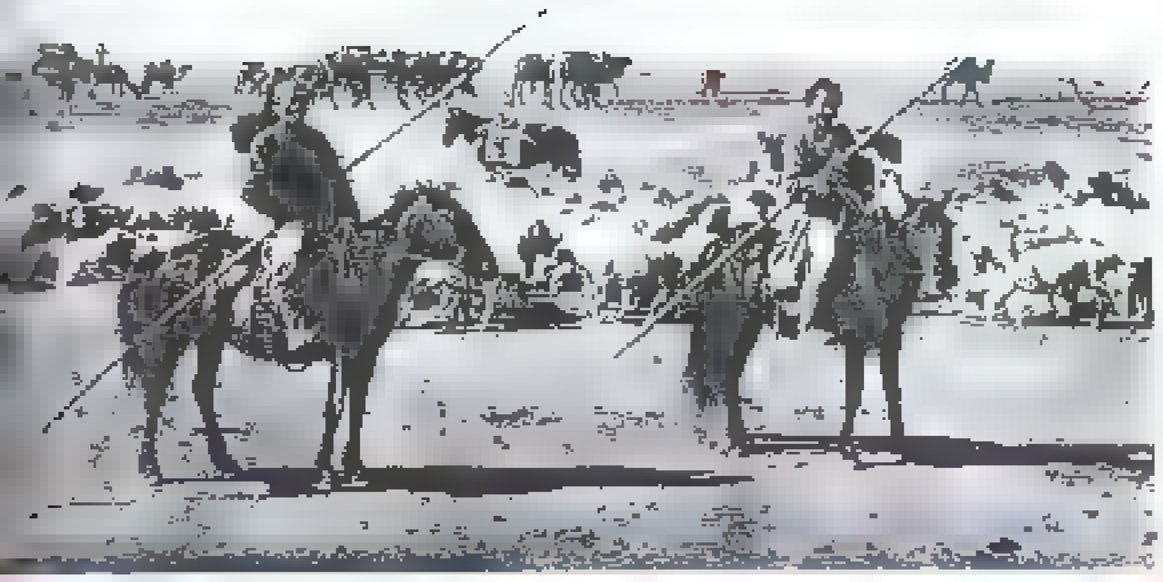

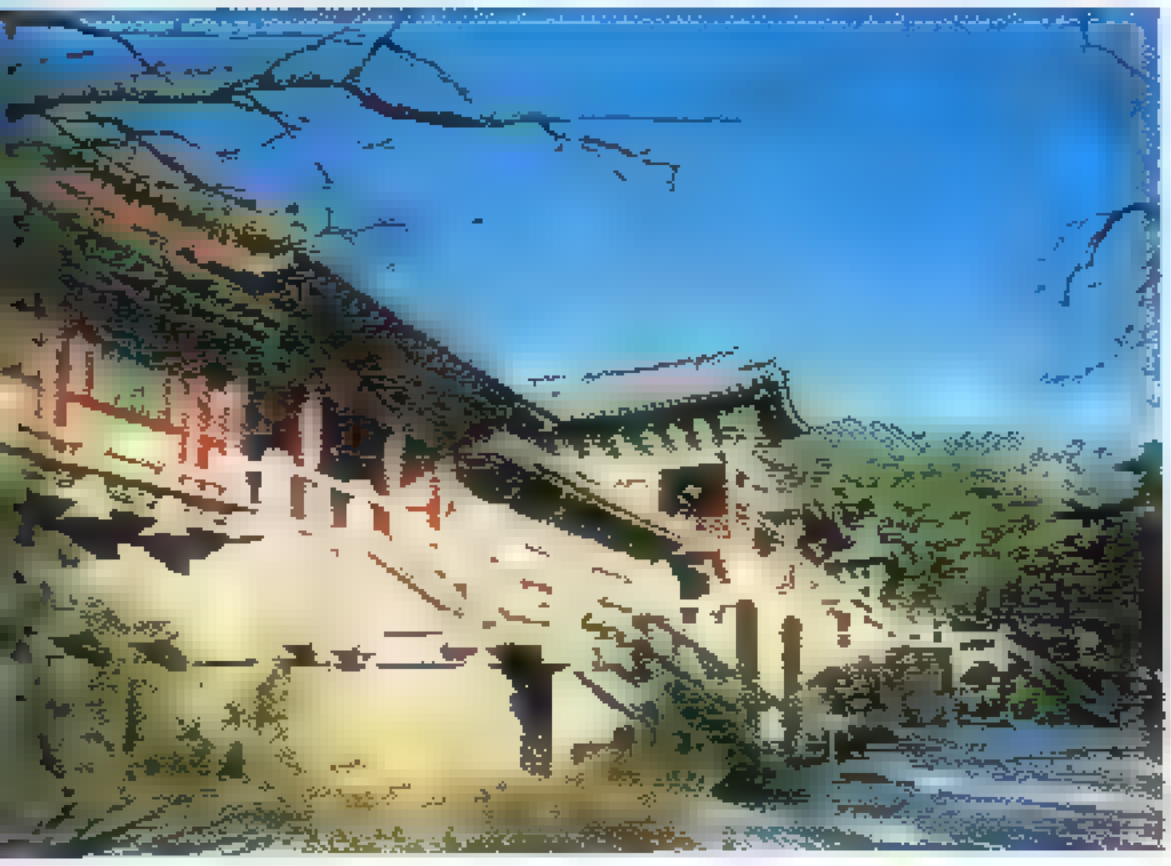

أعلى يسار: رعاة في صحراء غوبي في منغوليا
يسار: معبد بولغوك سا، الأقدم في كوريا.

كوريا

كوريا شبه جزيرة تخترق البحر شمال شرق **الصين**. بعد **الحرب العالمية الثانية** حررتها القوات الأميركية والروسية من اليابانيين، وقسّمتها إلى قسمين: كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية.

بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٣ دخلت الدولتان في حرب للسيطرة على شبه الجزيرة كاملة. غير أنه تم توقيع هدنة وبقيت الدولتان منفصلتين. نظام كوريا الجنوبية **جمهوري**، يحكمها **رئيس جمهورية ومجلس نواب**، وحكومة كوريا الشمالية **اشتراكية**.

إن حوالي خِمسي الكوريين من المزارعين، لكن الصناعة تطورت كثيراً في الدولتين خلال السنوات الأخيرة.

وبعد حربي **أفغانستان** ٢٠٠٢ و**العراق** ٢٠٠٣ اتجهت أنظار الولايات المتحدة نحو كوريا الشمالية واتهمتها بتطوير أسلحتها النووية. وفي أواخر أيار ٢٠٠٣ اتفقت واشنطن وكوريا الجنوبية على تطوير علاقاتهما للتصدي للأزمة النووية مع كوريا الشمالية. وفي ١٤ كانون الأول ٢٠٠٥ سجل في كوريا الشمالية احتجاج لعشرين الف في شوارع العاصمة سيول ضد اجتماع قمة آبيك لدول آسيا والمحيط الهادي.

	منغوليا	كوريا الشمالية	كوريا الجنوبية	اليابان
عدد السكان	٢,٧٩٧,٢٧٢	٢٢,٥٠٠,٠٠	٤٨,٤٢٠,٠٠٠	١٢٧,٤١٠,٠٠٠
المساحة (كلم²)	١,٥٦٨,٠٠٠	١٢٠٥٣٨	٩٨٤٨٤	٣٧٧٨٧٣
العاصمة	أولان باتور	بيونغ يانغ	سيول	طوكيو

أعلى: تلفريك قرب بحيرة كاواغوتشي في اليابان.
أسفل: معبد توداجي الرائع في نارا في اليابان.

اليابان

تحتل اليابان أربع جزر كبيرة والعديد من الجزر الصغيرة إلى الشرق من ساحل اسيا (بمجموعها ٣٤٠٠ جزيرة). أكبر جزرها هي هونشو، وعليها تقوم أكبر مدن اليابان. الجزر جبلية، وفيها القليل من الأراضي الزراعية والقليل من المعادن.

على الرغم من افتقارها إلى الموارد، تعتبر اليابان اليوم من أغنى دول العالم. ولقد جعل **اليابانيون** دولتهم خلال قرن واحد فقط أمة صناعية رائدة. وتشتهر منتوجات اليابان، كآلات التصوير وأجهزة **التلفزيون** في العالم.

يتسم الشعب الياباني بالاحترام واللياقة، وأسيته القديمة، واحتفالاته جميلة جداً. لكن التطور الصناعي السريع سبب الكثير من التلوث.

يحكم اليابان **مجلس نواب** ويرأس الدولة الإمبراطور. يتكلم الشعب اليابانية التي تكتب برموز صورية.

توفي الامبراطور هيروهيتو الاسطوري سنة ١٩٨٩ فخلفه ابنه اكيهيتو الذي مارس سياسة الانفتاح على الخارج مطالباً بمقعد دائم في مجلس الأمن. لكن البلاد تعرضت سنة ١٩٩٨ لأزمة إقتصادية خانقة، تخطتها اليابان اعتباراً من سنة ١٩٩٩ بنجاح.

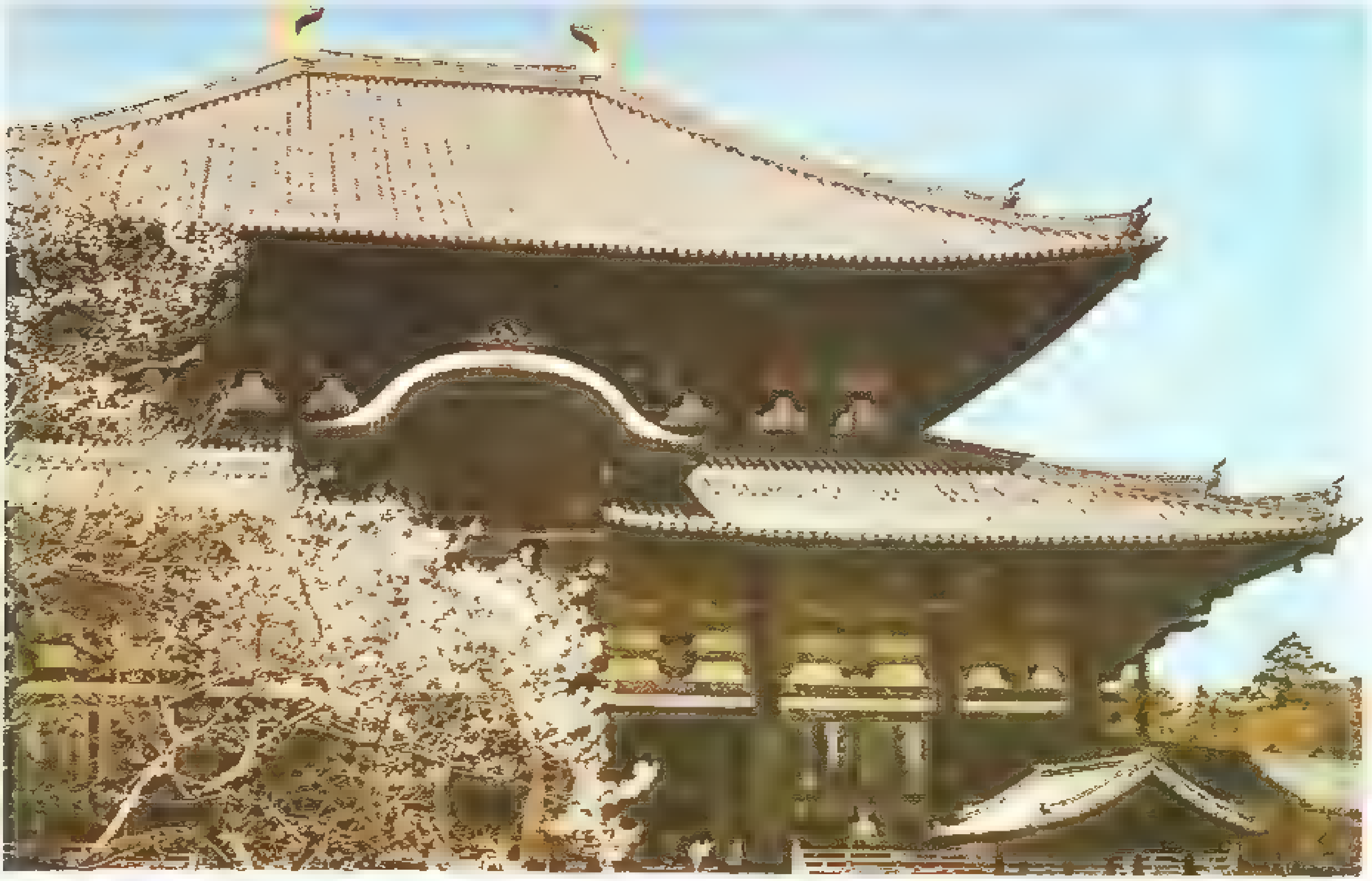

إفريقيا

عرفت الدول الإفريقية التغيير أكثر من تلك التي في القارات الأخرى. حتى نهاية **الحرب العالمية الثانية** كان معظم الدول الإفريقية تابعاً لدول أوروبية. وحالياً، أصبح معظمها مستقلاً. معظم الإفريقيين يحرث الأرض، إلاّ أن الدول الجديدة تستخدم معادنها وموارد الطاقة فيها لبناء المصانع. تعيش في إفريقيا شعوب مختلفة. العرب والبرابرة في الشمال، السود البشرة والآسيويون والأوروبيون المقيمون في الشرق والجنوب.

أسفل: *معابد أبي سمبل القديمة قرب بحيرة ناصر.*
أقصى أعلى: *قصر في الخرطوم عاصمة السودان.*

مصر

تقع مصر في شمال شرق **إفريقيا**، وهي بلاد **صحراوية** حارة. معظم شعبها يعيش في وادي نهر النيل، حيث الأرض خصبة. وأهم محاصيلها **القطن والأرز**. وتجذب آثار مصر القديمة، **كالأهرام** وأبي الهول ومقابر الفراعنة، الكثير من السياح.

مصر دولة عربية يتكلم شعبها اللغة العربية وهي مرت بمرحلتين حضاريتين متميزتين: الحضارة الفرعونية منذ ٢٥٠٠ سنة ق.م. والحضارة العربية منذ ٦٣٩م. وكانت لفترة طويلة في صراع مع **إسرائيل**. وبين عامي ١٩٧٧ ـ ١٩٧٩ أجرت مصر وإسرائيل مفاوضات سلام أدت إلى توقيعهما معاهدة سلام بينهما. يحكم مصر **رئيس جمهورية ومجلس نواب** منتخب.

التاريخ المصري الحديث حافل. فمنذ ١٩٢٢ نالت استقلالها. وسنة ١٩٥٢ انتهى عهد الملكية بانقلاب الضباط الأحرار ضد الملك فاروق (١٩٣٦ ـ ١٩٥٢) الذي غادر البلاد. أعلنت الجمهورية سنة ١٩٥٣ واستلم الرئيس عبد الناصر الحكم سنة ١٩٥٤

وسنة ١٩٦٧ خاضت مصر حرباً ضد إسرائيل. كذلك سنة ١٩٧٣.

وفي سنة ٢٠٠٠ زار الرئيس مبارك لبنان في أول زيارة لرئيس مصري منذ ١٩٥٩. وفي حزيران ٢٠٠٦ قامت مصر بمسعى مع حركة حماس الحاكمة في فلسطين لقبول المبادرة العربية للسلام.

	مصر	السودان
عدد السكان	٧٧,٥٠٠,٠٠٠	٤٠,١٨٠,٠٠٠
المساحة (كلم²)	١٠٠١٤٤٩	٢٥٠٥٨١٣
العاصمة	القاهرة	الخرطوم

السودان

تقع السودان إلى الجنوب من **مصر**، وهي أكبر دولة في **إفريقيا**. شمالها **صحراوي**، وفي جنوبها تمتد المراعي الخضراء. يعيش سكانها من الزراعة، وأهم محاصيلها **الدُخان والقطن**. يخترق نهر النيل وروافده السودان.

يعيش العرب في شمال السودان والسود في جنوبها، وقد خاضوا **حرباً أهلية** بين عامي ١٩٦٤ و١٩٧٢. يحكم الدولة **رئيس جمهورية ومجلس نواب**.

التاريخ السوداني مرتبط بمصر فقد انتهى عهد السيطرة البريطانية ـ المصرية المشتركة على السودان سنة ١٩٥١ والتي كانت قد بدأت سنة ١٨٩٩. وأعلن الملك فاروق ملكاً على السودان في السنة نفسها.

وسنة ١٩٥٦ نالت البلاد استقلالها. وحتى حزيران ٢٠٠٦ مازالت الأزمة العرقية في دارفور دون حلّ حيث وقع ضحيتها حتى ٥ حزيران ٢٠٠٦ ما بين ١٨٠ و٣٠٠ الف قتيل وتهجّر ٢,٤ مليون آخرون.

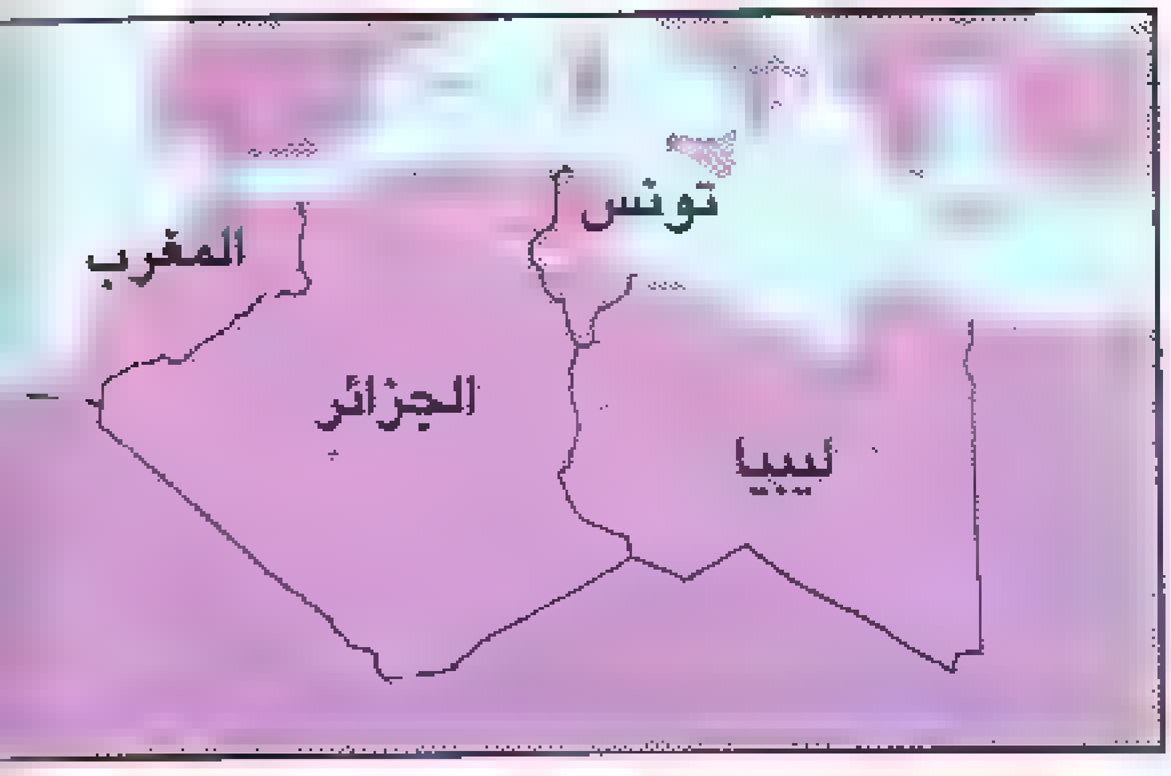

ليبيا

تقع ليبيا على **البحر الأبيض المتوسط** بين **مصر** و**تونس**. فيها أراض خصبة قرب الساحل وفي الواحات الداخلية، لكن معظم البلاد **صحراوي**. الليبيون في غالبيتهم مزارعون يزرعون **الذرة** والزيتون والبلح. تم اكتشاف **النفط** فيها في العام ١٩٥٨، وتعود مبيعاته عليها بالكثير من المال.

حكم ليبيا، حتى العام ١٩٦٩ ملك. ثم خلعته مجموعة من ضباط الجيش.

خلع الملك إدريس بانقلاب عسكري سنة ١٩٦٩ واستلم الحكم مجلس قيادة الثورة بقيادة الرئيس الحالي معمر القذافي.

ومنذ ١٩٨١ أقامت الولايات المتحدة حظراً على ليبيا وقصفت البلاد سنة ١٩٨٦.

ومنذ سنة ١٩٩٢ وأمام رفض الزعيم الليبي تسليم متهمين بعملية ضد طائرة لوكربي، قررت الأمم المتحدة حظراً جوياً وعسكرياً ضد ليبيا. لكن هذا الحظر رفع سنة ١٩٩٩. وفي ١٥ أيار ٢٠٠٦ أعادت واشنطن العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا.

يسار: *منظر من طرابلس في ليبيا*
أسفل يسار: *الجمعية الوطنية (قصر ملكي سابقاً) في تونس*

تونس

تقع تونس على **البحر الأبيض المتوسط** بين **ليبيا** و**الجزائر**. تمتد جبال **الأطلس** شمال تونس، وتتدفق الأنهار من **الجبال** حتى البحر. ويتمتع ساحلها بمناخ متوسطي، شتاؤه رطب وصيفه جاف. سكانها في معظمهم مزارعون أو رعاة. التعدين مهم فيها. واكتشف فيها بعض **النفط**. يمتد القسم الجنوبي منها، الواقع على اقدام الجبال، حتى **الصحراء** الكبرى.

تونس دولة **عربية**، كانت مستعمرة فرنسية حتى العام ١٩٥٦. حالياً، هي **جمهورية** مستقلة يحكمها **مجلس نواب**.

	ليبيا	تونس	الجزائر	المغرب
عدد السكان	٥,٧٧٠,٠٠٠	١٠,١٠٠,٠٠٠	٣٢,٩٠٠,٠٠٠	٣٢,٧٢٠,٠٠٠
المساحة (كلم^2)	١,٧٧٥,٥٠٠	١٦٣٦١٠	٢٣٨١٧٤١	٧١٢٥٥٠
العاصمة	طرابلس	تونس	الجزائر	الرباط

الجزائر

تقع الجزائر على **ساحل إفريقيا** الشمالية بين **تونس** و**المغرب**. هي ثاني أكبر دولة إفريقية (**السودان هي الأكبر**). معظمها يقع في **الصحراء** الكبرى. تجول مجموعات من البدو (رعاة متجوّلون) **بجمالها** و**ماشيتها** في الصحراء. معظم سكان الجزائر يحتشد على طول الساحل ويعيش من الزراعة، لا سيما **الذرة** والكرمة لإنتاج النبيذ. كما تم اكتشاف **النفط** و**الغاز الطبيعي** في الصحراء.

معظم الجزائريين من **العرب** المسلمين. كانت الجزائر سابقاً مستعمرة **فرنسية**، وقد خاضت حرباً طويلة مع فرنسا لنيل استقلالها. وعندما أعطيت استقلالها في العام ١٩٦٢ غادرها معظم الفرنسيين المقيمين فيها. يحكم الجزائر **رئيس جمهورية** ومجلس وزراء **ومجلس نواب**. وفي ٢١ أيار ٢٠٠٣ وقع زلزال عنيف في الجزائر أدى إلى مقتل الآلاف. وفي ٥ حزيران ٢٠٠٦ عقد في الجزائر المؤتمر الدولي حول مكافحة التصّحر في العالم.

أعلى: *واحة في الصحراء الكبرى في الجزائر.*
أسفل: *مغاربة يقايضون في سوق قرب مراكش، أكبر مدن غرب المغرب.*

المغرب

تقع المغرب على الزاوية الشمالية الغربية **لإفريقيا**. يحد سواحلها **البحر الأبيض المتوسط** و**المحيط الأطلسي**. تخترقها جبال **الأطلس** من شرقها إلى غربها. الأرض القريبة من البحر خصبة، ويعيش فيها معظم المغاربة، ويزرعون الأرض. تحتوي أرضها على مخزون غني من المعادن.

أرض المقلب الآخر من جبال الأطلس جزء من **الصحراء** الكبرى. يعيش في المغرب ثلاث مجموعات من البشر: البرابرة ومعظمهم رعاة في الجبال، و**العرب** والمغاربة (من سلالة العرب والبرابرة) يعيشون في السهول الساحلية.

العربية هي اللغة الرسمية في المغرب. كما يتكلم الكثيرون الفرنسية أو الإسبانية. المغرب **مملكة** يحكمها **مجلس نواب**. وفي أواخر السبعينات ضمت الصحراء الكبرى إلى المغرب رغم أن بعض سكانها راحوا يحاربون الجيوش المغربية. وفي أواخر أيار ٢٠٠٣ طرح أمين عام الأمم المتحدة كوفي أنان خطة جديدة لحل مشكلة الصحراء الغربية. والمغرب تشارك في الحوار الأوروبي المتوسطي الذي عقدت آخر قمة حوله في برشلونة في ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٠٥.

أسفل: *المستشفى في كومازي، ثاني أكبر مدن غانا.*

غانا

تقع غانا في غرب إفريقيا ويحدّها خليج غينيا. أرضها منخفضة تكسوها الغابات والمراعي. معظم سكانها من المزارعين. وأهم محاصيلها **الكاكاو** والمَنيهوت. وينتشر صيد السمك على طول الساحل.

بُني **سد** كبير على نهر الفولتا في غانا لإنشاء **بحيرة** طولها ٤٠٠ كلم، تستخدم مياهها لري الأراضي الجافة. وتساهم الطاقة الكهرمائية التي يؤمنها السد في صناعات غانا لا سيما صناعة **الألمنيوم**.

في غانا عدة قبائل ولغات. وكانت سابقاً مستعمرة بريطانية عرفت باسم ساحل الذهب بسبب التنقيب عن الذهب فيها.

نالت غانا استقلالها في العام ١٩٥٧. ومنذئذٍ توالت عليها أنواع حكومات مختلفة. ففي بعض الأحيان كان الجيش يسيطر ويحاول حلّ بعض مشاكل غانا الاقتصادية كما حصل في العام ١٩٧٢ ثم في العام ١٩٨٢. غانا عضو في **الكومنولث**.

نيجيريا

تقع نيجيريا في غرب **إفريقيا**، وسميت هكذا نسبة إلى نهر النيجر الذي يتدفق عبر البلاد حتى خليج غينيا. أرضها منخفضة في الجنوب وتتحول إلى نجد في الشمال. تنتشر على طول ساحلها **مستنقعات** المنغروف، وفي الداخل غابات **ومراعٍ**. معظم سكانها من المزارعين، وفيها بعض الصناعات المرتكزة على **الأخشاب** والمنتوجات الحيوانية. نيجيريا هي اليوم أولى الدول المنتجة **للنفط** في إفريقيا. تستخدم أموال النفط لتطوير البلاد التي تتغير بسرعة.

في نيجيريا قرابة ٢٥٠ مجموعة من البشر واللغات، غير أن اللغة الإنكليزية هي الرسمية. كانت مستعمرة بريطانية قبل نيلها الاستقلال في العام ١٩٦٠. وقد استبعدت من الكومنولث.

في العام ١٩٦٧ حاول سكان شرق نيجيريا الانفصال عن الدولة وإنشاء دولة مستقلة حملت اسم بيافرا، فوقعت الحرب وتمكنت نيجيريا من السيطرة مجدداً في العام ١٩٧٠. كانت حكومة نيجيريا بين عامي ١٩٦٦ و١٩٧٩، عسكرية. وفي العام ١٩٨٣ استعاد الجيش السلطة مجدداً. وفي عام ٢٠٠٠ وقعت حوادث طائفية أدت إلى حروب دامية. وقعت أيضاً حوادث عرقية كان آخرها احتجاز عمال أجانب في إحدى المنصات النفطية من قبل مسلحين نيجيريين في ٢ حزيران ٢٠٠٦.

يسار: *ساحة السوق في عادان في نيجيريا*

اعلى *سوق النسيج في كينشاسا*

الكونغو (زائير سابقاً)

الكونغو هي ثالث أكبر دولة في إفريقيا، وهي الجزء الأوسط من القارة. مناخها قاري، وتغطي الغابات المطرية الكثيفة معظم أراضيها. من منتوجاتها الزراعية زيت النخيل، و**المطاط** و**البن** و**الأخشاب**. الكونغو غنية بالمعادن خاصة **النحاس** الذي يتم التنقيب عنه في شابا. اللغات المحكية فيها تقارب المئتين.

كانت الكونغو مستعمرة **بلجيكية** حتى العام ١٩٦٠، وهي **جمهورية** يحكمها **مجلس نواب**. فيها **حزب سياسي** واحد رئيسه هو **رئيس الجمهورية**

	غانا	نيجيريا	الكونغو	أنغولا
عدد السكان	٢٢,١٠٠,٠٠٠	١٣١,٥٠٠,٠٠٠	٦٠,٠٨٠,٠٠٠	١٥,٩٠٠,٠٠٠
المساحة (كلم^2)	٢٣٩٤٦٠	٩٢٣٧٦٨	٢٣٤٥٤٠٩	١٢٤٦٦١
العاصمة	أكرا	أبوجا	كينشاسا	لواندا

أنغولا

تقع أنغولا إلى الجنوب من **الكونغو** في جنوب إفريقيا الوسطى. ساحلها على **المحيط الأطلسي** طويل. معظم أنغولا نجد حرجي مرتفع، ومعظم سكانها يعمل في الأرض.

كانت أنغولا تابعة **للبرتغال** حتى العام ١٩٧٥. وقعت فيها **حرب أهلية** بعد الاستقلال فغادرها معظم الأوروبيين.

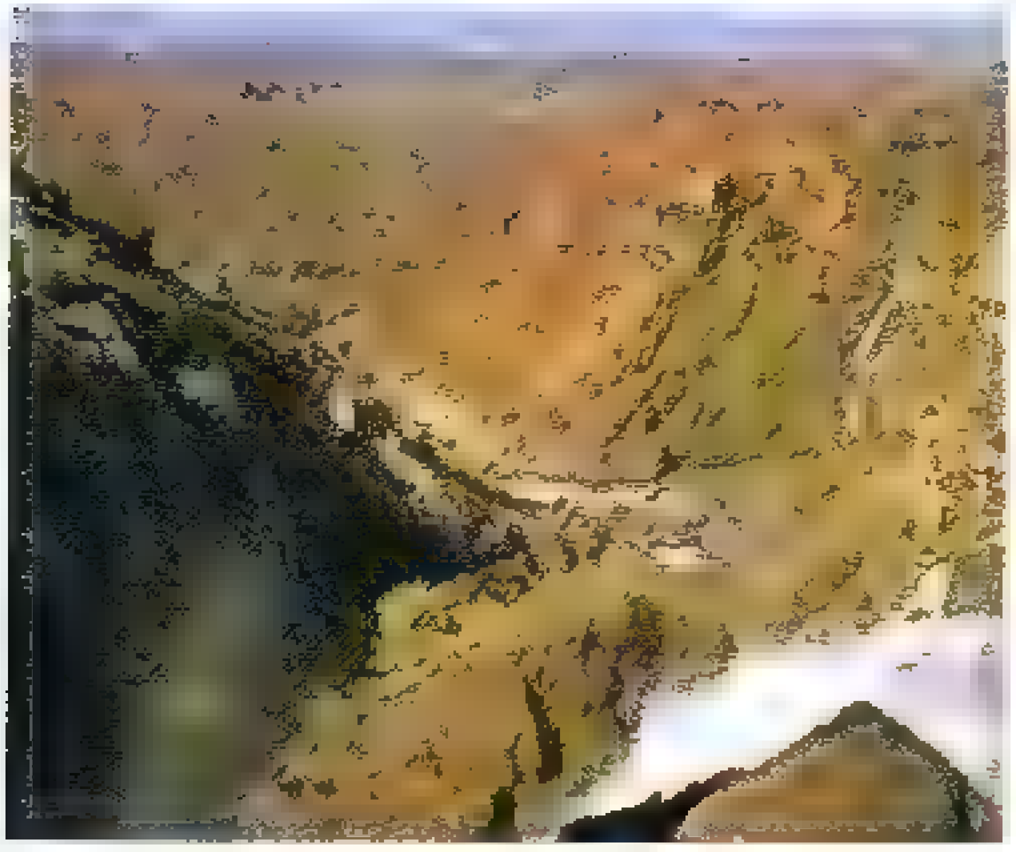

يسار: منظر طبيعي صخري في أنغولا

جنوب إفريقيا

تتكون جنوب إفريقيا، التي تقع على الرأس الجنوبي **لإفريقيا**، من نجد مرتفع. ترتفع على أطرافه الجبال، ومن سهل ساحلي. بنيت السدود على الكثير من أنهارها، كنهر أورانج، لتأمين المياه للزراعة والكهرباء.

مناخها دافيء على الساحل الشرقي حيث يُزرع القصب السكري والفواكه. كما تُزرع الذرة، وترعى **الماشية** في المراعي. بعض أجزاء منطقتها الغربية صحراوي لقلة هطول الأمطار فيه. الساحل الجنوبي الغربي مهم للفواكه والصوف.

يتم التنقيب فيها عن الذهب والماس والحديد والأورانيوم والبلاتين. لكن مدخولها الأساس اليوم يأتيها من التصنيع.

تنقسم جنوب إفريقيا إلى أربع ولايات: الترانسفال، والكاب، وولاية أورانج الحرة وناتال. يحكم البلاد **مجلس نواب** ويرأسها **رئيس جمهورية**.

اللغتان الرسميتان فيها هما الإنكليزية والأفريكانية، كما للشعب الأسود، أو البانتو، لغات خاصة به. يعيش الكثير من السود في مناطق خاصة تسمى الولايات السوداء. ومع حلول العام ١٩٨٥ اعترفت جنوب إفريقيا باستقلال ثلاث ولايات منها. لكن نصف الشعب الأسود تقريباً يعيش في المناطق الأوروبية.

في أيار ١٩٩٤ انتقل حكم البلاد إلى السود وانتخب مانديلا رئيساً واعتمد دستور جديد للبلاد سنة ١٩٩٩. وهي نفس السنة التي اعتزل فيها مانديلا الحكم.

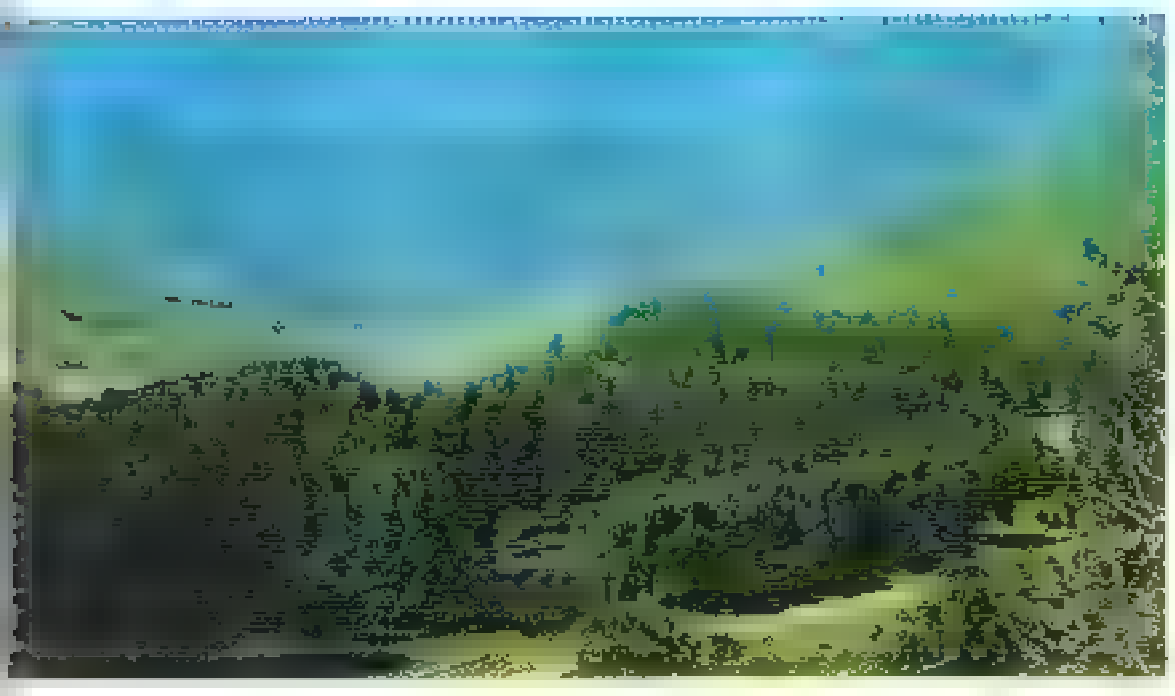

أعلى: *جبال في جنوب أفريقيا.*

	جنوب أفريقيا	زمبابوي	زامبيا	مالاوي
عدد السكان	٤٧،٤٠٠،٠٠٠	١٢،٧٤٠،٠٠٠	١١،٣٦٠،٠٠٠	١٢،٩٠٠،٠٠٠
المساحة (كلم^2)	١٢٢١٠٣٧	٣٩٠٧٥٧	٧٥٢٦١٤	١١٨٤٨٤
العاصمة	بريتوريا، كاب تاون	هراري	لوساكا	ليلونغوي

زمبابوي

زمبابوي، أو روديسيا الجنوبية سابقاً، تقع بين **زامبيا** و**جنوب إفريقيا**، وهي نجد يغمره العشب الأخضر. هي **جمهورية** يحكمها **مجلس نواب**.

يسار: جوهانسبورغ في جنوب أفريقيا

حكمها المستعمرون الأوروبيون في العام ١٩٦٥، وطالبت باستقلالها عن بريطانيا. أوقفت بريطانيا ودول أخرى تعاملها التجاري معها في محاولة لإجبارها على تغيير سياساتها.

في العام ١٩٧٩ تشكلت حكومة جديدة يرأسها **رئيس وزراء** أسود. وفي العام ١٩٧٩ أجرت هذه الحكومة مفاوضات من أجل العودة إلى الحكم البريطاني، ما أدى إلى نيلها استقلالها في العام ١٩٨٠. وفي عام ٢٠٠٠ دعمت زمبابوي الكونغو في حربه ضد أوغندا ورواندا. وفي السنة نفسها احتل محاربون قدماء سود ألف مزرعة للسكان البيض.

زامبيا

تقع زامبيا في وسط **إفريقيا**، إلى الشمال من زمبابوي. نالت استقلالها عن بريطانيا عام ١٩٦٤. اسم زامبيا مشتق من نهر زامبيزي الذي يتدفق على طول الحدود الجنوبية للبلاد. تقع على هذا النهر شلالات فيكتوريا وسدّ كاريبا الذي تتقاسمه زامبيا مع زمبابوي. تؤمن الطاقة الكهرمائية للسد الطاقة لمصانع زامبيا. **التعدين** هو أبرز نشاطاتها، وتملك مخزوناً ضخماً من **النحاس**. لكن معظم سكانها من المزارعين.

زامبيا مستقلة، يحكمها مجلس نواب وفيها حزب سياسي واحد. يرأسها **رئيس جمهورية**. **وهي عضو في الكومنولث.**

يمين: *شلالات فيكتوريا على نهر زامبيزي الذي يفصل بين زامبيا وزمبابوي*

مالاوي

مالاوي دولة إستوائية تقع بين **زامبيا** وبحيرة مالاوي التي هي إحدى بحيرات وادي الصدع العظيم. معظم سكانها مزارعون. وتضم محاصيلها الغذائية **الذرة** والسرغوم ومحاصيلها التجارية الشاي والقطن والتبغ.

حكومة مالاوي شبيهة بحكومة زامبيا فكلاهما يرأسهما رئيس جمهورية وهما عضوان في الكومنولث. وقد نالت مالاوي استقلالها أيضاً سنة ١٩٦٤.

يمين: *بلانتير مدينة تجارية نشطة في مالاوي، أنشأها المرسلون في العام ١٨٧٦*

تنزانيا

تقع تنزانيا في **إفريقيا** الشرقية بين بحيرة تنجانيقا و**المحيط الهندي**. معظم أرضها هضبة مرتفعة يكسوها العشب، وتجول فيها الحيوانات مثل **الفيلة** و**الزرافات** و**الأسود**.

معظم سكانها يتكلم السواحلية. وفيها الكثير من الآسيويين، وبعض العرب وأناس متحدرون من أصل أوروبي. التنزانيون في غالبيتهم يزرعون الأرض أو يربّون **الماشية**.

كانت تنزانيا سابقاً مستعمرة بريطانية حملت إسم تنجانيقا، ونالت استقلالها في العام ١٩٦١. وفي العام ١٩٦٤ انضمت إليها **جزيرة** زنجبار المقابلة لشاطئها فأعيد تسمية الدولة تنزانيا. يرأس الدولة **رئيس جمهورية**. ويستطيع الشعب التصويت، إلاّ أن هناك **حزباً سياسياً** واحداً فقط. هي الآن عضو في **الكومنولث**.

أسفل: *شارع في زنجبار، جزيرة في تنزانيا.*
أسفل: *نساء يشاهدن صيداً قبلياً في أوغندا.*

أوغندا

تقع أوغندا في وسط **إفريقيا** وجزء منها يحدّ بحيرة فيكتوريا، أكبر **بحيرة** في إفريقيا. أرضها **مراع** خضراء في الدرجة الأولى، ومعظم سكانها من المزارعين. أهم محاصيلها **البن** و**القطن**، وكذلك التعدين، خاصة **النحاس**. أكثر اللغات انتشاراً فيها هي السواحلية والإنكليزية إضافة إلى عشرين لغة أخرى.

كانت أوغندا مستعمرة بريطانية حتى العام ١٩٦٢ عندما نالت استقلالها. بعد ذلك أدارت شؤون الحكم فيها حكومة عسكرية طردت معظم الاسيويين الذين كانوا يعيشون فيها، إلاّ أن الحكم المدني أعيد إليها بعد ثورات أطاحت الحكومة في العام ١٩٧٩. ولم يطل الأمر حتى عاد الجيش وتسلّم زمام الحكم لفترة أولى قصيرة في العام ١٩٨٠، وثانية في العام ١٩٨٥ حين سبّبت الحرب الأهلية الكثير من الدمار.

	تنزانيا	أوغندا
عدد السكان	٣٨,٢٠٠,٠٠٠	٢٨,٨٠٠,٠٠٠
المساحة (كلم²)	٩٤٥٠٨٧	٢٣٦٠٣٦
العاصمة	دو دوما (دار السلام قبل العام ١٩٩٠)	كمبالا

كينيا

تقع كينيا بين **أوغندا** و**المحيط الهندي**. وتسرح الحيوانات المفترسة في السهول العالية الكثيرة الأعشاب حيث تكثر **البحيرات** و**الجبال**. وفي كينيا أيضاً عدة حدائق حيوانات وطنية كبيرة تحمي الحياة البرية وتجذب، بالإضافة إلى الشواطىء الجميلة، الكثير من السياح. كل أربعة أشخاص من أصل خمسة مزارعون، و**البن** هو من أهم المحاصيل.

لغة الكيكويو هي أكثر لغاتها الأربعين انتشاراً، إلى جانب السواحلية والإنكليزية، اللغتين الرسميتين. يقيم في كينيا بعض **العرب** بالإضافة إلى آسيويين ومتحدرين من أصل أوروبي. كانت كينيا مستعمرة بريطانية قبل نيلها الاستقلال في العام ١٩٦٣ بعد قتال بين المستعمرين والسكان المحليين. **رئيس الجمهورية** هو الحاكم وكينيا عضو في **الكومنولث**.

أعلى: سوق في نيروبي في كينيا.
أسفل: جمال تحمل الملح إلى السوق في أثيوبيا.

أثيوبيا

أثيوبيا جمهورية فدرالية جبلية تحدها **السودان** و**كينيا** والبحر الأحمر. معظم سكانها يعمل في الزراعة، وأهم المحاصيل **البن**. في الثمانينات عانت جفافاً قاسياً أدى إلى نقص في موادها الغذائية وموت الكثير من السكان فتبرع الناس من مختلف أنحاء العالم بالمال لمساعدة الأثيوبيين.

تعيش في أثيوبيا شعوب مختلفة، بعضهم أسود والبعض الآخر متحدر من أصل آسيوي غربي، والكثيرون هم من أصل مختلط. اللغة الرسمية هي الأمهرية. عرفت أثيوبيا سابقاً باسم أبيسينيا وكانت حتى العام ١٩٧٤ تحت حكم الإمبراطور هيلاسيلاسي الذي أطاحته القوات العسكرية واستلمت الحكم. استقلت اريتريا عن البلاد سنة ١٩٩٣، وسنة ١٩٩٨ نشبت حرباً بين الجانبين انتهت سنة ٢٠٠٠ بانتصار أثيوبيا. لكن الأمم المتحدة فشلت في تحقيق السلام بين الدولتين وأعرب الأمين العام كوفي أنان في تشرين الثاني ٢٠٠٥ عن قلقه من ازدياد حدّة التوتر بينهما.

	كينيا	أثيوبيا
عدد السكان	٣٤,٣٠٠,٠٠٠	٧٧,٤٠٠,٠٠٠
المساحة (كلم²)	٥٨٢٦٤٧	١,٢٢٧,١٢٧
العاصمة	نيروبي	أديس أبابا

الأميركتان

تمتد الأميركتان من الأراضي القفراء المتجمدة في القطب الشمالي حتى الأراضي الدافئة في تيارا دل فويغو قرب **القطب الجنوبي**. غالباً ما تسمى الأميركتان بالعالم الجديد، لأن الأوروبيين لم يعرفوا بوجودهما حتى أواخر القرن الخامس عشر.

هما قسمان رئيسيان، **أميركا الشمالية** و**أميركا الجنوبية**. وتضم الشمالية أميركا الوسطى – ثماني دول بين **المكسيك** وبنما – وجزر الأنتيل.

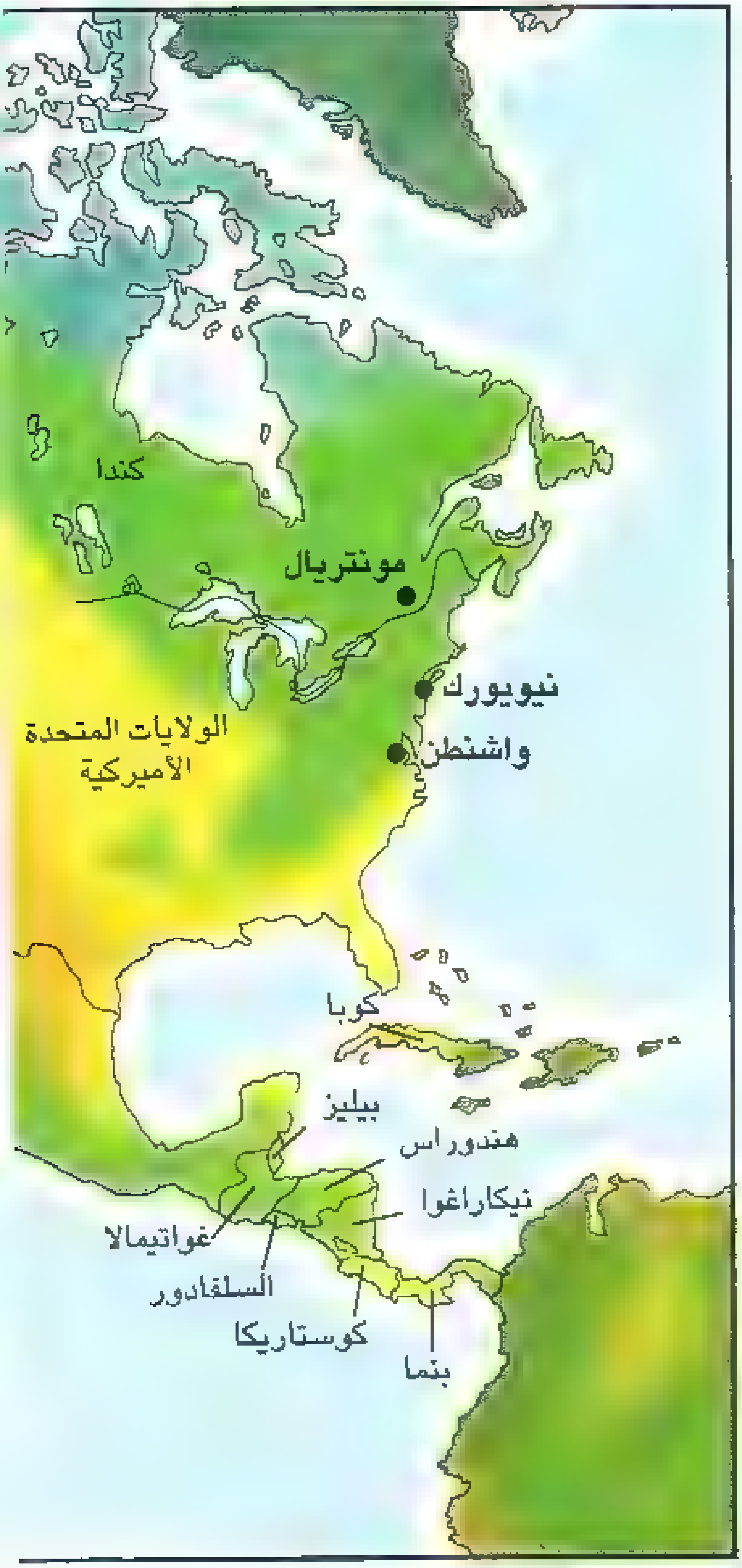

أقام أناس متحدرون من أصل أوروبي في الأميركيتين. وفي حالات كثيرة حكموا دولها، ويفوق عددهم عدد السكان الأصليين: أي الهنود الأميركيون والإنويت. احتل البريطانيون والفرنسيون أميركا الشمالية واستعمر الإسبان والبرتغاليون أميركا الوسطى والجنوبية.

وبما أن الإسبان والبرتغاليين هم من الشعوب المتوسطية المعروفين باللاتين، سميت المناطق التي استعمروها في أميركا بأميركا اللاتينية. جرت محاولات عدة من قبل الولايات المتحدة لإقامة منطقة تبادل حر بين الأميركتين كان آخرها خلال اجتماع ٣٤ دولة في الأرجنتين في ٦ تشرين الثاني ٢٠٠٥، إنما لم تتوصل إلى نتيجة.

يمين: مدينة سكاغواي في آلاسكا. بنيت في عهد كلونديك غولدراش ١٨٩٧ ـ ١٨٩٨. وبقيت أبنيتها على حالها منذ ذلك التاريخ، وتشكل جزءاً من حديقة كلونديك غولدراش الوطنية.

أعلى: تقع بوارتو بونت في جنوب تشيلي عند طرف الطريق السريع بان ـ أمريكان.

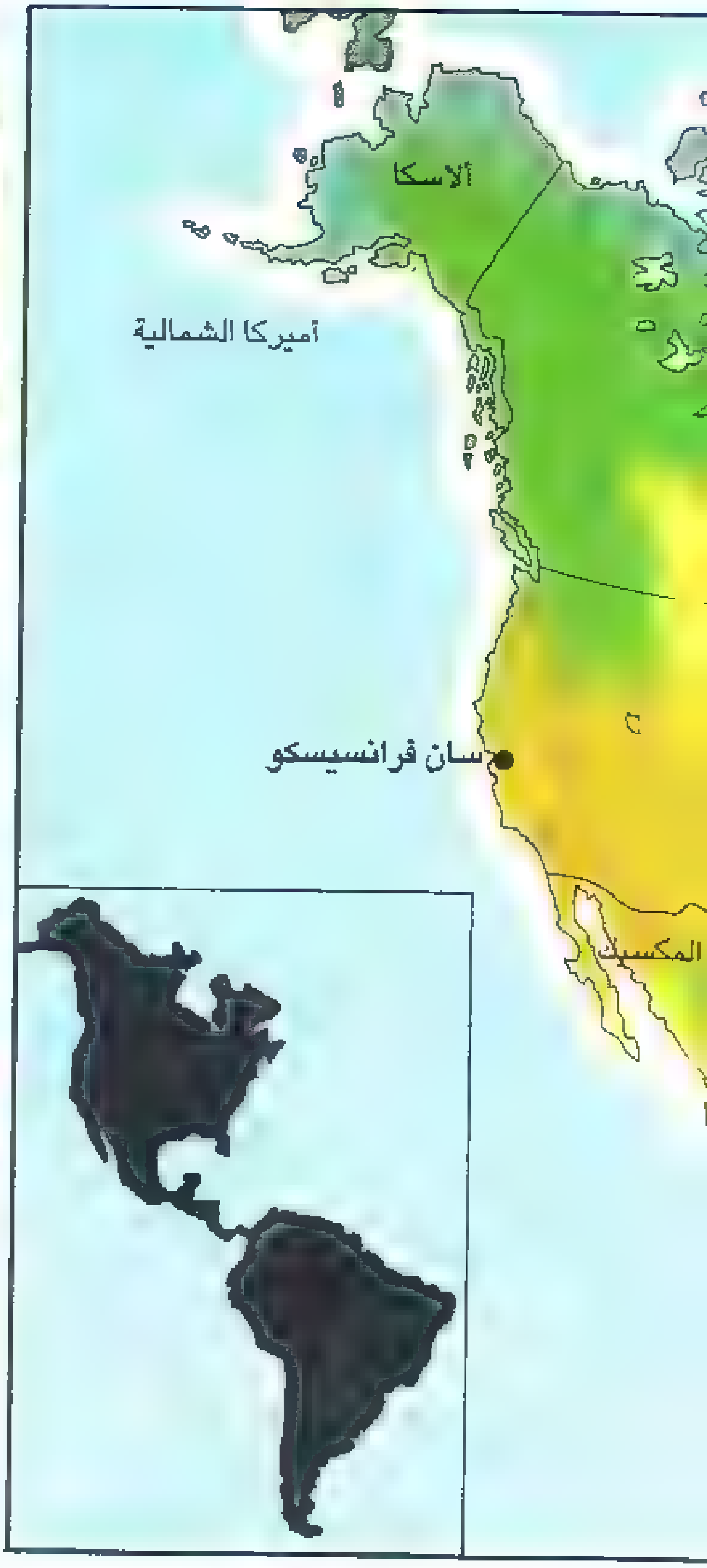

أعلى: أميركا الشمالية التي تضم أميركا الوسطى (التي تنتهي عند الحدود بين بنما وكولومبيا) وجزر الأنتيل، تغطي مساحة ٢٤٢٣٧٠٠٠ كلم٢

يسار: تغطي أميركا الجنوبية مساحة ١٧٨٢٩٠٠٠ كلم٢.

كندا

كندا هي ثاني أكبر دولة في العالم مساحةً بعد **الإتحاد السوفياتي** السابق، ولكن عدد سكانها قليل. يعيش معظم الكنديين في الجنوب على بعد حوالى ٥٠٠ كلم من حدودها مع **الولايات المتحدة الأميركية**.

يقع أقصى شمال كندا ضمن الدائرة القطبية الشمالية، حيث الشتاء طويل وبارد قارس. حدة البرد في هذه المنطقة المسماة **توندرا** تمنع الأشجار من النمو. يعيش شعب الإنويت في شمال القطب الشمالي. أما جنوب التوندرا فهو منطقة شاسعة تكسوها الغابات و**البحيرات** الكبرى

أما الجزء المأهول من كندا الجنوبية فيمتد على طول خمسة الاف كلم من الشرق إلى الغرب. وفيه غابات قيّمة تحتوي على مخزون من المعادن كالرصاص، و**الفضة**، والزنك إضافة إلى معامل تصنيع عديدة ومختلفة. صيد الأسماك فيها مهم أيضاً خاصة صيد السلمون. تقع خلف المنطقة الساحلية، **جبال الروكي** العالية، التي تعج بالسيّاح.

إلى الشرق من جبال الروكي تنبسط مراعٍ شاسعة تسمى الحقول حيث ترعى **المواشي**، وتزرع الحنطة. ومن حيث يستخرج كذلك **الفحم الحجري والنفط**. وفي جنوب - شرق كندا تمتد منطقة الأرض المنخفضة حول البحيرات الكبرى ونهر سان لورانس، وهي المنطقة الزراعية والصناعية الرئيسية في كندا، بالإضافة إلى التعدين المهم فيها أيضاً. كما تقوم في هذه المنطقة أكبر مدينتين كنديتين، تورنتو و**مونتريال**، إضافة إلى العاصمة أوتاوا.

كندا دولة غنية، يكمن غناها في مواردها الطبيعية. هي الرائدة في إنتاج الحرير الصخري والنيكل والزنك. وهي كذلك منتج رئيس **للمطاط** والذهب والحديد الخام والرصاص و**النفط** والفضة والكبريت والاورانيوم.

اللغتان الرسميتان في كندا هما الإنكليزية والفرنسية، يتحدّر حوالى ٤٥٪ من الكنديين من أصل بريطاني، و٢٩٪ من

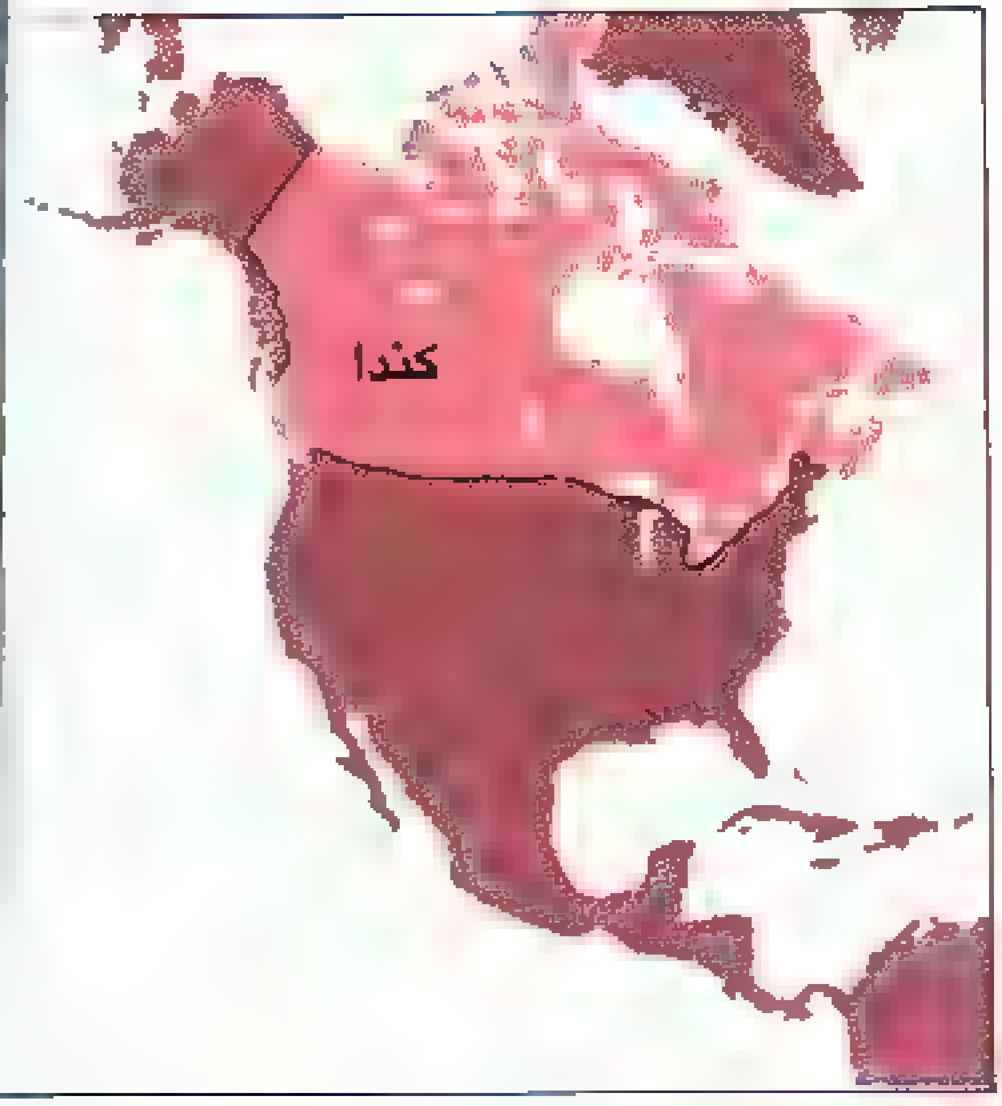

أسفل: مباني مجلس النواب في أوتاوا في كندا.
أقصى أسفل: قصر فرونتناك (حالياً فندق) يشرف على كيبك.

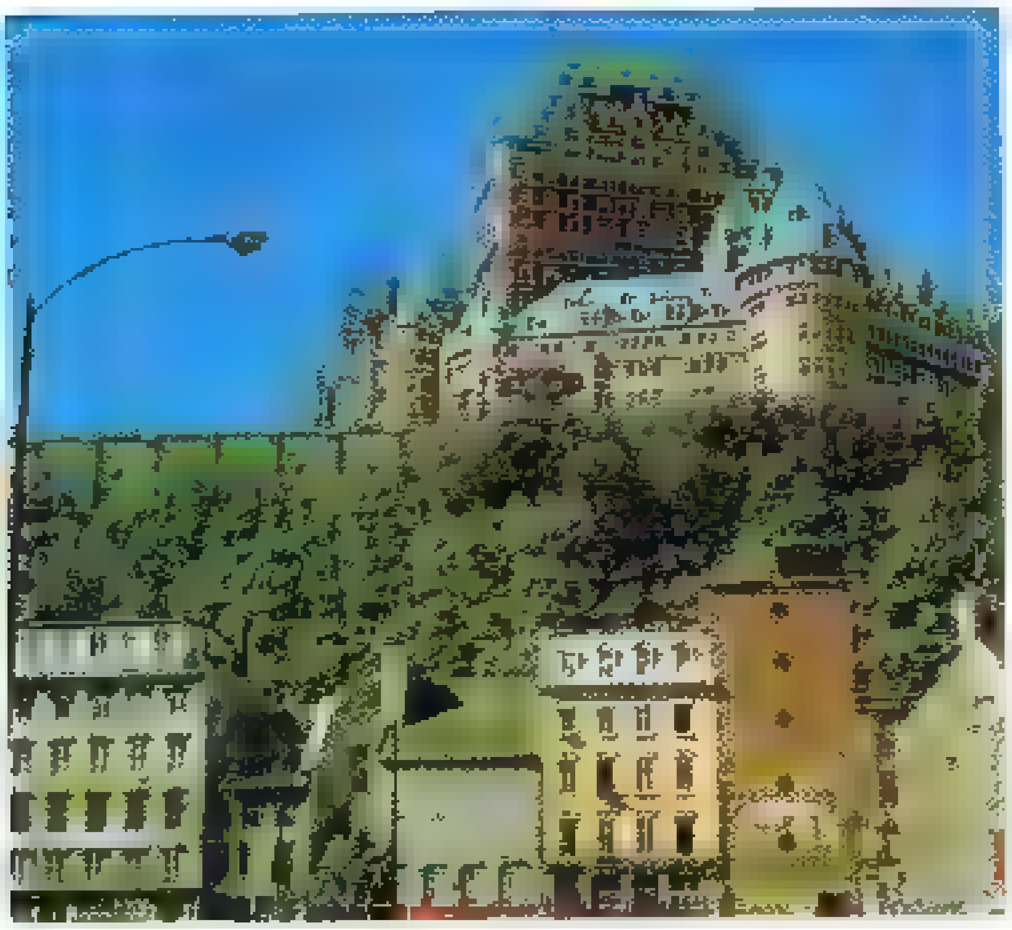

أصل فرنسي. الفرنسية مهمة في كيبك، أكبر ولايات كندا، حيث يحاول البعض جعل كيبك دولة مستقلة، لكن معظم سكانها صوّت ضد هذه السياسة في استفتاءي عامي ١٩٨٠ و١٩٩٥

تقسم الدولة إلى عشر ولايات ومقاطعتين قليلتي السكان هما يوكون والمقاطعة الشمالية الغربية. لكل ولاية ومقاطعة حكومة خاصة. ولكندا أيضاً حكومة مركزية مع **مجلس نواب** يرأسه **رئيس الوزراء**.

أعلى: *جسر الكسندر في أوتاوا*
يسار: *مونتريال، أكبر مدن كندا*

	كندا
عدد السكان	٣٢,٥٠٠,٠٠٠
المساحة (كلم^2)	٩,٩٨٤,٦٧٠
العاصمة	*أوتاوا*

الولايات المتحدة الأميركية

الولايات المتحدة الأميركية هي أغنى دول العالم، ورابع أكبر دولة بعد **الإتحاد السوفياتي** السابق و**كندا** و**الصين**. فيها موارد ضخمة من المعادن والوقود التي تتزودها المصانع. إنها أكبر دولة صناعية في العالم، ولكن فيها أيضاً مناطق شاسعة من الأراضي الزراعية الخصبة.

الولايات المتحدة الأميركية دولة متنوعة. فهي تضم أراضي قطبية شمالية قفراء متجمدة في ألاسكا، وصحارى قاحلة في الجنوب الغربي، وشواطىء مشمسة في فلوريدا. وفيها سلاسل جبلية عالية ووديان عميقة، كالغراند كانيون في أريزونا، وحقول داخلية.

من المرجح أن الأميركتين لم تكونا مأهولتين منذ آلاف السنين. فجاء إليها أجداد الهنود الأميركيين من شمال اسيا، وانتشروا ببطء نحو الجنوب. أقام الإنويت، الذين أتوا فيما بعد من آسيا، في الشمال. وعندما بدأ المستعمرون الأوروبيون في استعمار أميركا الشمالية في القرن السابع عشر، حيث كان يعيش معظم الهنود كصيادين بدو، أرادوا زراعة الأرض التي يصطاد فيها الهنود. فأدى هذا التضارب في الحضارات إلى وقوع حروب كثيرة بين الهنود والبيض الذين انتصروا في

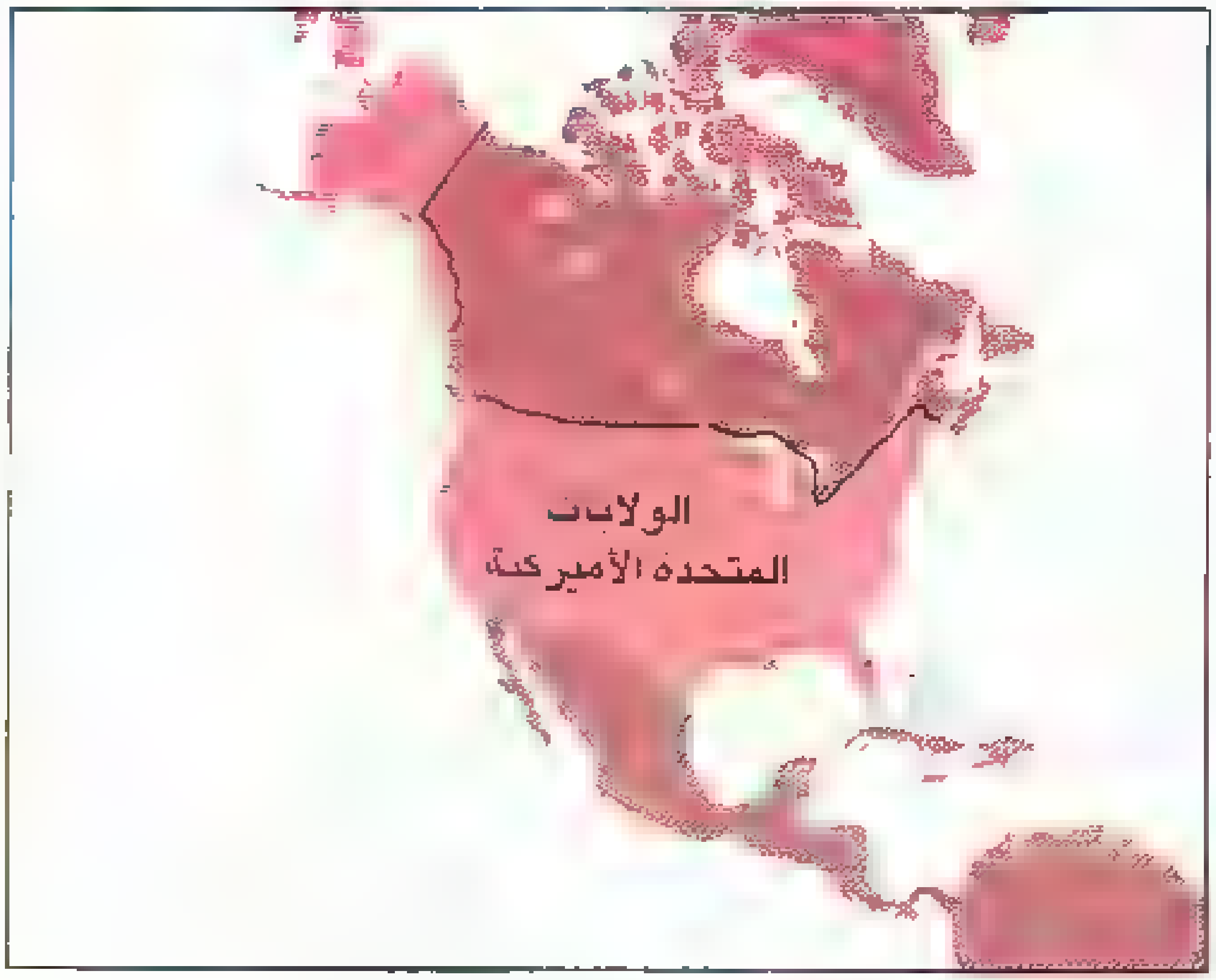

أعلى: *نيو أورليانز، مدينة جميلة في لويزيانا في الولايات المتحدة.*

أسفل: *بوسطن في ماساتشوستس على الساحل الشرقي، من أولى المدن التي أنشئت في الولايات المتحدة الاميركية.*

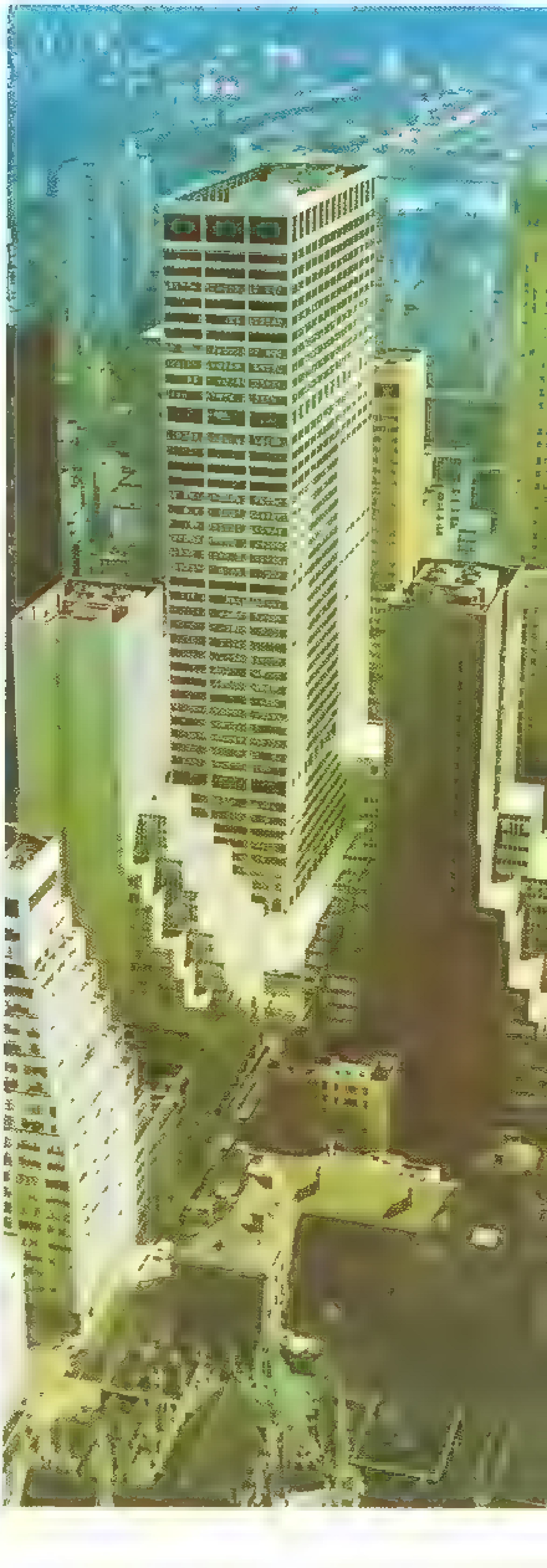

النهاية. ويعيش حالياً في الولايات المتحدة مليون و٤٢٠ ألف هندي.

شعب الولايات المتحدة متعدد الأعراق، فحوالى ٨٣٪ منه من أصل أوروبي، ويتحدرون من المستعمرين الأوروبيين الذين كانوا يلجأون إليها هرباً من الحرب والمجاعة، و١٢٪ من السود، يضاف إليهم أكثر من ٨٠٠ ألف من أصل صيني. كما أن مدن عدة، ومنها نيويورك، تضم أحياء ملوّنة تسمى الأحياء الصينية.

الولايات المتحدة **جمهورية** فدرالية تتألف من خمسين ولاية ومقاطعة كولومبيا التي تقع فيها العاصمة **واشنطن**، ولكل ولاية حكومة خاصة بها. يرأس الحكومة المركزية **رئيس الجمهورية** الذي ينتخب لأربع سنوات. أما الهيئة التشريعية الوطنية فهي **الكونغرس** ويتألف من **مجلس الشيوخ ومجلس النواب**. حاولت الولايات المتحدة إقامة منطقة تبادل حرّ بين الأميركتين، كان آخر اجتماع حولها في الأرجنتين من ٦ تشرين الثاني ٢٠٠٥، لكنها لم تنجح حتى الآن.

الولايات المتحدة الأميركية	
عدد السكان	٢٩٨,٢٠٠,٠٠٠
المساحة (كلم²)	٩,٦٣١,٤١٨
العاصمة	واشنطن

يمين: *ناطحات سحاب في نيويورك*
أسفل: *جمع القطيع في داكوتا الجنوبية.*

المكسيك

تقع المكسيك إلى الجنوب من **الولايات المتحدة** بين **المحيط الهادئ** وخليج المكسيك. معظم أرضها جبلي، تحيط سلاسل جبلية طويلة، تسمى سييرامادره الشرقية والغربية والجنوبية، بنجد مرتفع يعيش عليه معظم المكسيكيين، ومناخه أكثر برودة من مناخ السهول الساحلية المنخفضة، والأراضي الاستوائية في الجنوب. ٣٦٪ من سكان المكسيك مزارعون. يُنقّب فيها عن **الفضة والفحم الحجري والنفط**، والصلب والنسيج من أهم منتوجاتها. تحدث **زلازل** فيها وتثور براكين، ولقد أدى زلزال وقع في العام ١٩٨٥ إلى إحداث أضرار كبيرة بمدينة مكسيكو.

كانت تقوم فيها حضارات هندية عريقة قبل أن يحتلها الإسبان في أوائل القرن السادس عشر. وما زالت فيها إلى الآن آثار أهرام قديمة. انتهى الحكم الإسباني في العام ١٨٢٢.

أكثر من نصف سكانها خليط من الهنود والأوروبيين، وثلاثة أعشار الباقين من الهنود، ومعظم الآخرين من أصل أوروبي. اللغة الرسمية هي الإسبانية إلى جانب اللغات الهندية. المكسيك **جمهورية** يحكمها **مجلس نواب**.

وفي عام ٢٠٠٣ تعرضت السواحل الغربية للبلاد لزلزال قوي. وفي حزيران ٢٠٠٥ أعلن الزاباتيست الإنذار الأحمر في منطقة CHIAPAS.

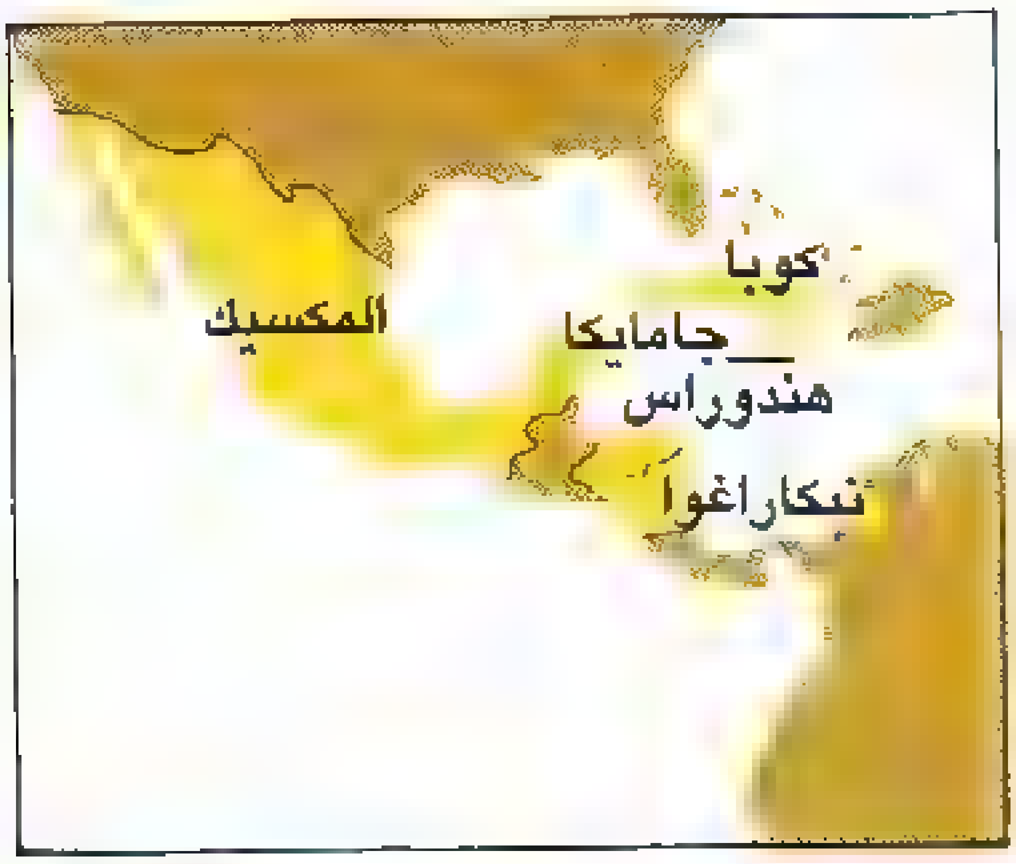

أعلى: *كنيسة في مدينة المكسيك بأسلوب الهندسة الاسبانية.*

أسفل: *بقرة تجر عربة على شاطىء بحيرة نيكاراغوا.*

نيكاراغوا

نيكاراغوا هي دولة أميركية وسطى ذات ساحلين، أحدهما يطل على **البحر الكاريبي** والثاني على **المحيط الهادئ**. تفصل الأراضي الوسطى بين العليا والاستوائية المنخفضة. الثورات البركانية كثيرة فيها.

سكانها، في غالبيتهم، مزارعون يعيشون في الأراضي المنخفضة الغربية التي تضم بحيرتين كبيرتين هما نيكاراغوا وماناغوا. أهم منتوجاتها **القطن والبن** والسكر. ومعظم السكان الذين يتكلمون الإسبانية هو من أصل هندي وأوروبي مختلط، وعشرهم من السود. نيكاراغوا **جمهورية** يحكمها **مجلس نواب**، جرت فيها انتخابات في العام ١٩٨٤ إثر حرب أهلية.

جامايكا

جامايكا هي جزيرة جبلية من جزر الأنتيل وجميلة تجذب الكثير من السياح. معظم سكانها من السود أو **خليط** من السود والأوروبيين. تنتج جامايكا البوكسيت لصناعة **الألمنيوم**. أهم محاصيلها، **القصب السكري**، **الموز** و**البن**. حوالى ٣٥٪ من سكانها يعملون في الزراعة، و١٨٪ في الصناعة و٤٧٪ في الخدمات والسياحة. هي عضو في **الكومنولث** ويحكمها **مجلس نواب**. لغتها الرسمية الإنكليزية.

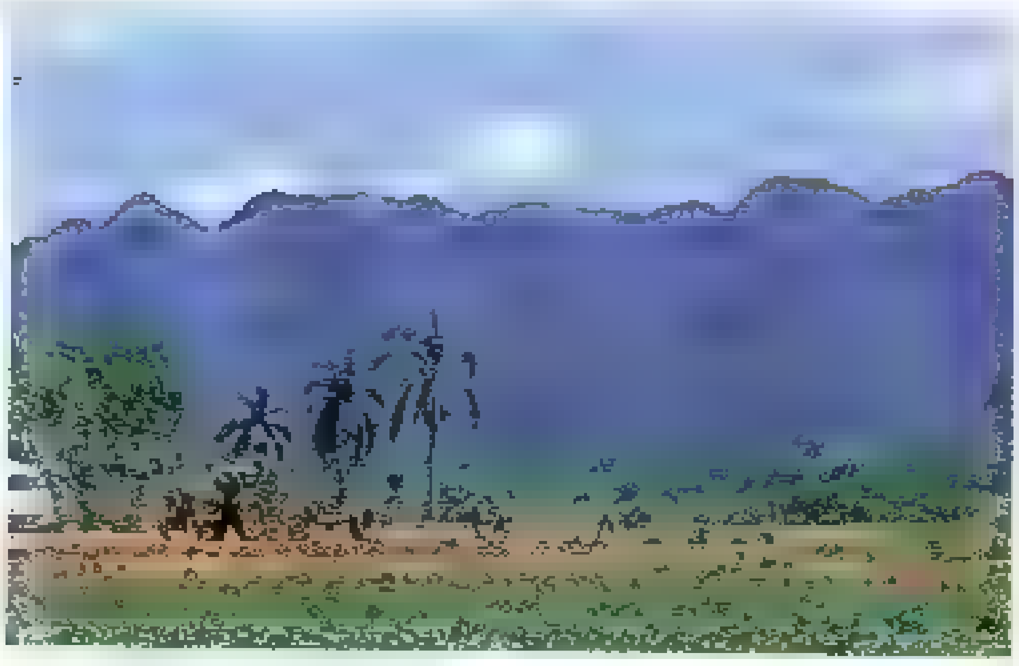

كوبا

كوبا هي أكبر دولة في جزر الأنتيل. تنتشر السهول الخصبة على نصف البلاد، والنصف الآخر تغطيه الجبال أو الهضاب. أبرز نشاطاتها الزراعة، وأهم محاصيلها **القصب السكري**. حكمت إسبانيا كوبا حتى العام ١٨٩٨. ثم خضعت **للولايات المتحدة الأميركية**. وفي العام ١٩٥٩ سيطر **الشيوعيون** على الحكم فيها. وهي اليوم الدولة الشيوعية الوحيدة في الأميركتين. هي **جمهورية** يحكمها **رئيس جمهورية** هو كاسترو الذي جدد له حتى عام ٢٠٠٣. ولغتها الرسمية الإسبانية.

أعلى: خليج مونتيغو في جامايكا
وسط: *الزراعة في كوبا.*
أسفل: *هافانا، عاصمة كوبا.*

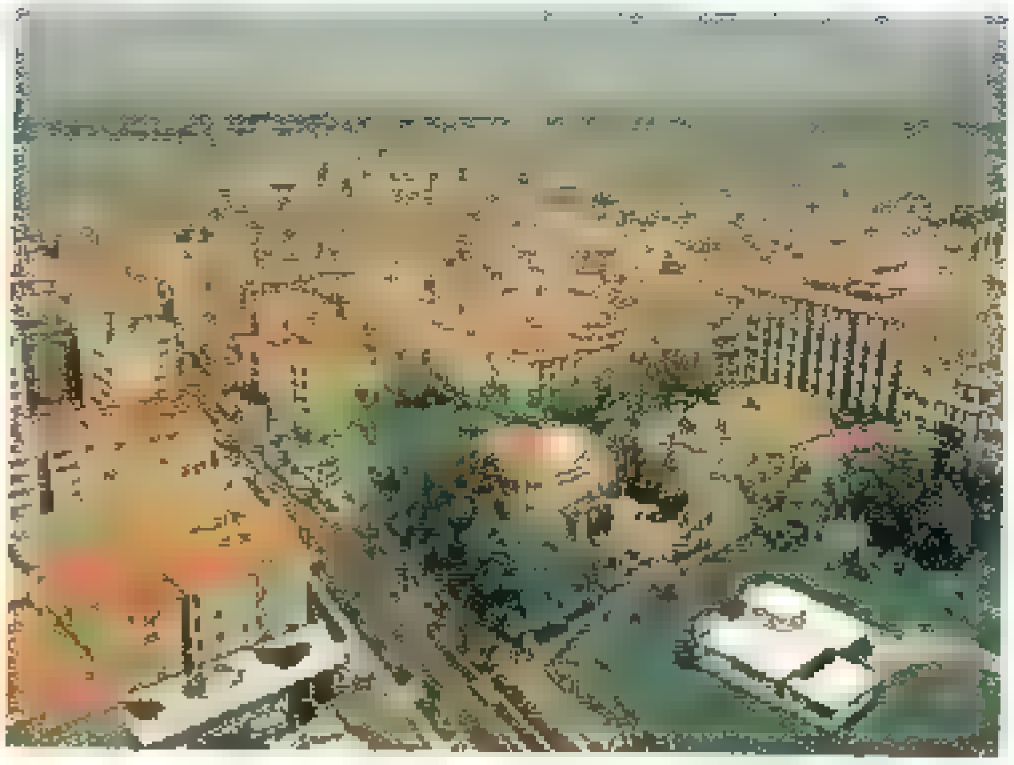

هندوراس

الهندوراس دولة على شكل وتد في أميركا الوسطى إلى الشمال من **نيكاراغوا**. ساحلها الطويل يحدّ البحر الكاريبي، ولها منفذ ضيق على **المحيط الهادىء** عبر خليج فونسيكا. معظم سكانها، الذين يتكلمون الإسبانية، **خليط** من أصل هندي وأوروبي. وتصدّر الهندوراس **الموز**. وتسلّم الجيش الحكم فيها في العام ١٩٧٢، وأعيد الحكم المدني إليها في العام ١٩٨٢.

	المكسيك	نيكاراغوا	جامايكا	كوبا	هندوراس
عدد السكان	١٠٦,٢٠٠,٠٠٠	٥,٤٦٠,٠٠٠	٢,٧٣١,٨٣٢	١١,٣٤٠,٠٠٠	٧,٢٠٠,٠٠٠
المساحة (كلم²)	١٩٧٢٥٤٧	١٣٠,٠٠٠	١٠٩٩١	١١٠٨٦١	١١٢٠٩٠
العاصمة	مكسيكو	ماناغوا	كينغستون	هافانا	تغوسيغالبا

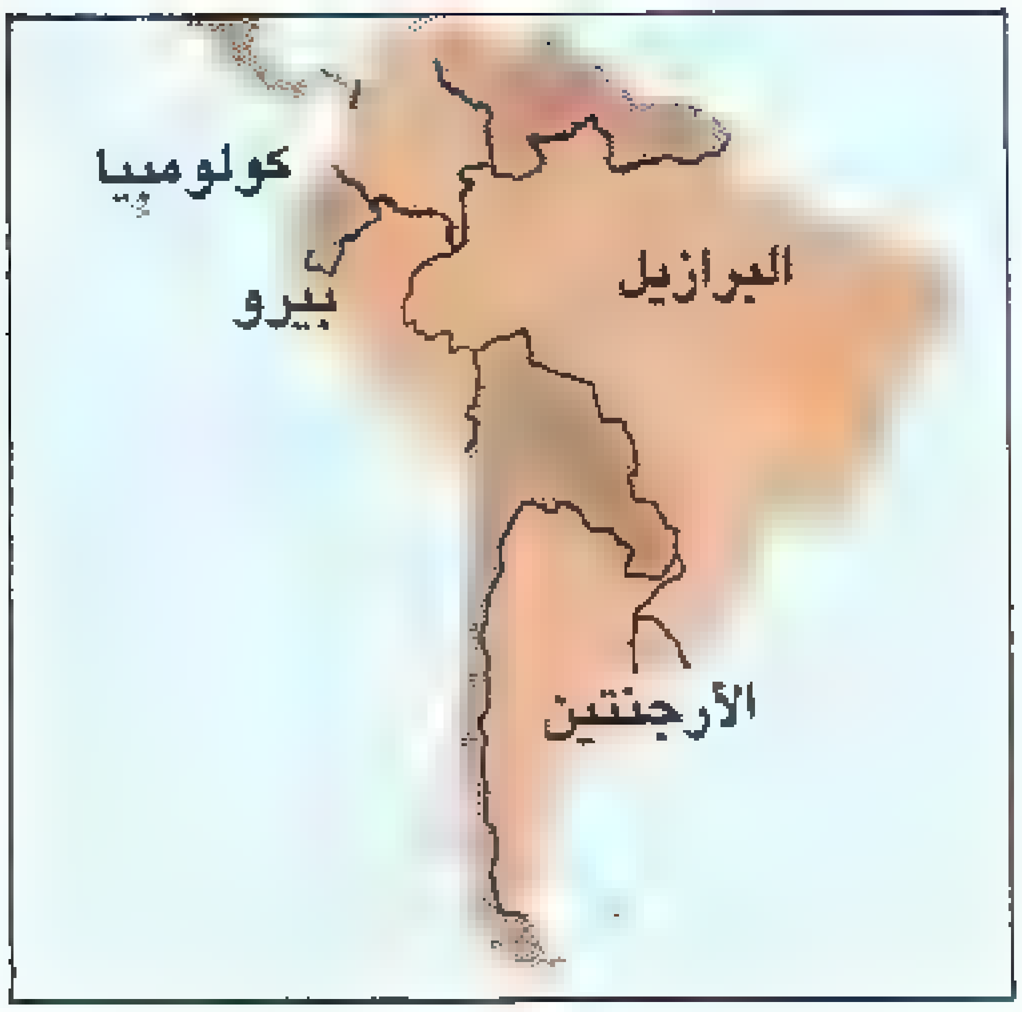

البرازيل

البرازيل هي أكبر دول **أميركا الجنوبية**، ومن أكبر دول العالم. يجري نهر الأمازون الكبير وروافده في النصف الشمالي منها. ترتفع الأرض في الجنوب لتكوّن أراضي البرازيل المرتفعة. يعيش معظم البرازيليين في هذه المناطق الباردة المناخ، وخاصة على الساحل. الزراعة مهمة، وأهم المحاصيل **البن والقطن**. تحتوي على مخزون ضخم من المعادن، والصناعة فيها تتطوّر بسرعة. في العام ١٩٦٠ انتقلت العاصمة من ريو دي جانيرو إلى **برازيليا** إسهاماً في إنماء المناطق الداخلية.

في البدء استعمر البرتغاليون البرازيل وغدت اللغة البرتغالية اللغة الرسمية. الكثير من سكانها يتحدر من أصل أوروبي، وفيها أيضاً هنود وسود. يحكم البرازيل **مجلس نواب ويرأسها رئيس جمهورية**. وفي عام ٢٠٠٢ انتخب لويس اينازيو داسيلفا دي ليولا رئيساً (من حزب العمال).

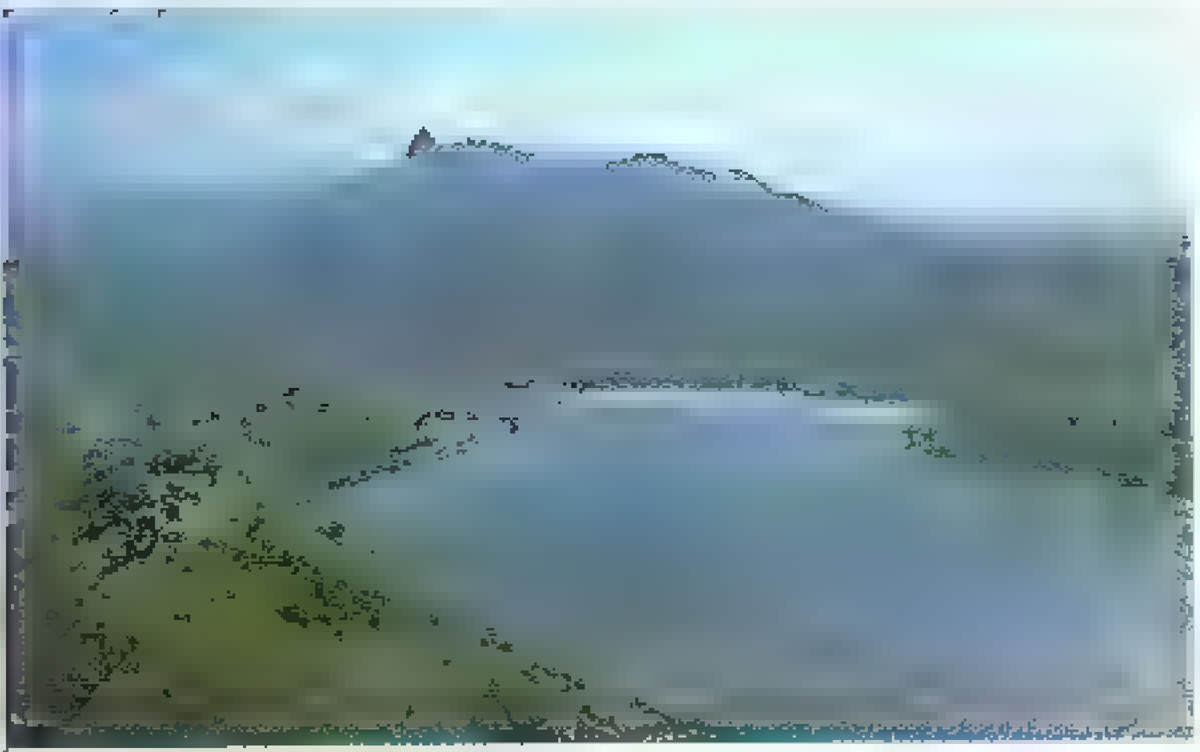

كولومبيا

تقع كولومبيا في الزاوية الشمالية الغربية من أميركا الجنوبية. تحتوي على سلاسل من **جبال الأنديز** العالية محاطة بأراض ساحلية منخفضة في الغرب والشمال. تغطي غابات حوض الأمازون الرطبة في شرق الجبال أكثر من نصف البلاد. معظم السكان يعيش في وديان الجبال الخصبة، حيث المناخ أكثر اعتدالاً في برودته منه في الأراضي المنخفضة. نشاطها الرئيس الزراعة، وأهم صادراتها **البن والقطن** واللحوم والزمرد. قطاعا **التعدين** والتصنيع يتطوران بسرعة. معظم سكانها خليط من أصل هندي وأوروبي، وتعيش حوالى ٤٠٠ قبيلة هندية صغيرة في غابات الامازون. لغتها الرسمية الإسبانية. كولومبيا **جمهورية** فيها **مجلس نواب** منتخب.

أعلى يسار: *ريو-دي جانيرو في البرازيل*
يسار: *بوغوتا عاصمة كولومبيا*

البيرو

تقع البيرو على ساحل **المحيط الهادىء** ، في **أميركا الجنوبية** إلى الغرب من **البرازيل** وبوليفيا. ترتفع **جبال الأنديز** خلف خط **صحراوي** على طول **الساحل**. عند أقدام الجبال تنبسط سهول حرجية شاسعة. سكانها، في غالبيتهم، يعيشون بين الجبال ويزرعون الأرض، وبعضهم يعيش على الساحل حيث صيد الأسماك مهم، إلاّ أن أهم صناعاتها هو التعدين.

كانت سائدة في البيرو، قبل أن يحتلها الإسبان، حضارة هندية كبيرة **(الإنكا)**. ولا تزال اثار المدن الهندية قائمة في الجبال. حالياً، نصف سكان البيرو من الهنود، والباقون هم خليط من أصل هندي وأوروبي. اللغة الرسمية هي الإسبانية، بالإضافة إلى لغات هندية أخرى.

في العام ١٩٦٨، أطاح ضباط الجيش الحكومة البرلمانية لكن انتخابات العام ١٩٨٠ اعادت الحكم المدني. وسنة ١٩٩٥ تعرّضت لهجوم حدودي من الاكوادور، لكنها ردت الهجوم. **رئيس الجمهورية** يراس الحكومة.

أعلى. ساحة السوق في كوركو التي تقع في واد خصب في أعالي جبال الأنديز التي تمتد عبر البيرو من الشمال الى الجنوب

أسفل: بوانس أيرس عاصمة الأرجنتين، أكبر مدنها.

الارجنتين

الارجنتين دولة كبيرة في الجزء الجنوبي - الشرقي من **أميركا الجنوبية**. تنتشر في شمالها الغابات وفي وسطها السهول الخضراء الشاسعة، المسماة بامباس، حيث ترعى **الماشية والأغنام** في قطعان كبيرة.

الهنود قلائل في الارجنتين، ومعظم سكانها يتحدّر من أوائل المستعمرين الإسبان والاوروبيين. الإسبانية هي لغتها الرسمية. الارجنتين جمهورية يراسها **رئيس جمهورية** منتخب. تتضمّن الهيئة التشريعية مجلس شيوخ ومجلس نواب.

في السادس من تشرين الثاني ٢٠٠٥ عقدت في الارجنتين قمة القادة الأميركيين حول إقامة منطقة تبادل حرّ بين الأميركتين حضرها رؤساء ٣٤ دولة أميركية.

	البرازيل	كولومبيا	بيرو	الأرجنتين
عدد السكان	١٨٦,٤٠٠,٠٠٠	٤٥,٦٠٠,٠٠٠	٢٧,٩٢٠,٠٠٠	٣٩,١٤٠,٠٠٠
المساحة (كلم²)	٨٥١١٩٦٥	١١٣٨٩١٤	١٢٨٥٢١٦	٢,٧٨٤,٠٠٠
العاصمة	برازيليا	بوغوتا	ليما	بوانس أيرس

أستراليا وأوقيانيا

غـالـبـاً مـا
الجديـــــدة
بأستراليا. ويـ
الهادىء مجـ
سكان أسـ
الـبـشـرة الـدا
وانتشروا تدر
شعوب قدمت
الجزر في وسـ

فصلت المياه منذ زمن بعيد أستراليزيا عن باقي القارات، لذا تعيش فيها أنواع من الحيوانات لا تجدها في أي مكان آخر، وتضم الحيوانات الجرابية **(الثدييات)** ذات الجراب كالكانغورو، والبلاتيبوس ذات منقار البطة، والكيوي العديم الجناح من نيوزيلندا، وطيور الجنة الجميلة.

قدم المستكشفون الأوروبيون إلى المحيط الهادىء في أوائل القرن السابع عشر. وعُرِفَت أستراليا ونيوزيلندا في القرن الثامن عشر واستعمرتا من قبل الأوروبيين. وجَذَبت الجزر الأخرى القليل من المستعمرين.

أوقيانيا

تنتشر الاف الجزر الصغيرة في **المحيط الهادىء**، ويعرف بعضها بجزر بحر الجنوب. وهي تقع في المنطقة الاستوائية حيث المناخ دافىء دائماً، وشواطىء معظمها رملية تنتشر عليها أشجار جوز الهند. وتغطي الهضاب و**الجبال** المكسوة بالغابات الكثيفة المناطق الداخلية، وتنمو الأشجار المثمرة على طول مجاري الأنهار و**الوديان**. هذا النوع من الجزر بركاني الأصل، و**تُربتها** تالياً خصبة جداً. غالبية الجزر الأخرى هي **مرجانية حلقية** أو مرجانية، وهي جزر صغيرة ومسطحة.

إن العديد من جزر أوقيانيا تنتشر في صفوف طويلة تسمى أرخبيلات. وهناك ثلاث مجموعات رئيسية من الجزر: ميلانيزيا، ميكرونيزيا، وبولينيزيا. تقع ميلانيزيا إلى جنوب غرب المحيط الهادىء وميكرونيزيا إلى شمال – غربه وبولينيزيا في وسطه.

شعوب هذه المجموعات مختلفة اختلافاً طفيفاً. فبشرة شعب ميلانيزيا، أي الجزر السوداء، داكنة جداً، وملامح شعب ميكرونيزيا (اي الجزر الصغيرة) تشبه ملامح الصينيين واليابانيين. أما بشرة شعب بولينيزيا (الجزر الكثيرة) فلونها بنّي مشرق وهم يشبهون الأوروبيين قليلاً، وشعب نيوزيلندا الماووري هو بولينيزي.

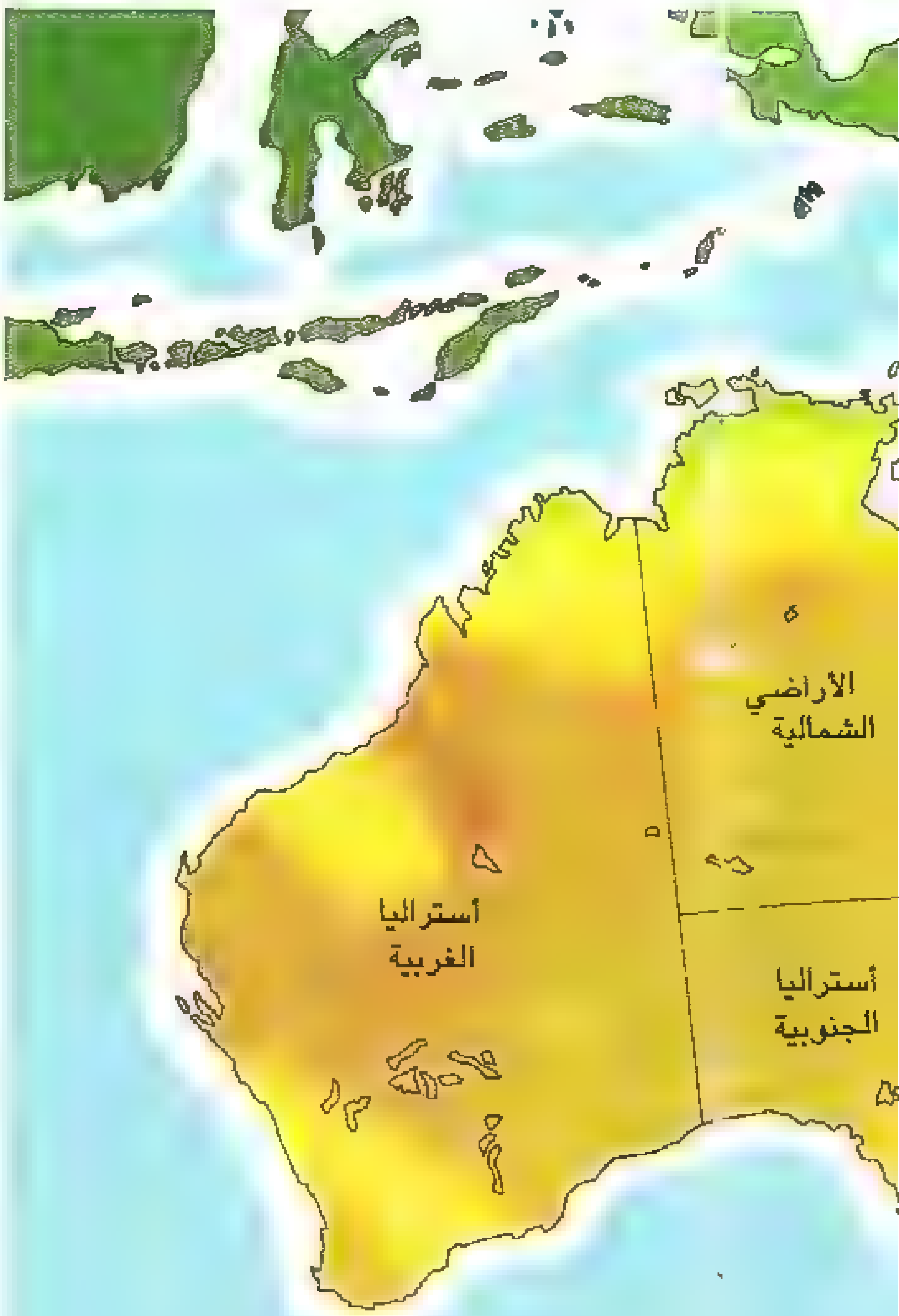

غالباً ما تعرف **أستراليا** و**نيوزيلندا** وغينيا الجديدة والجزر المجاورة في **المحيط الهادىء**، بأستراليا. ويشكّل معظم **الجزر** الأخرى في **المحيط الهادىء** مجموعة تعرف بأوقيانيا.

سكان أستراليا وأوقيانيا الأوائل كانوا من ذوي البشرة الد كنة، الذين ربما أتوا بالقوارب من آسيا وانتشروا تدريجاً في الجزر. ومن الممكن أيضاً أن تكون شعوب قدمت من **أميركا الجنوبية** وأقامت في بعض الجزر في وسط المحيط الهادىء.

أستراليا

أستراليا هي إحدى أكبر دول العالم مساحةً، إلاّ أن عدد سكانها قليل. معظم أراضيها جاف أو **صحراوي** بحيث يمكن للقليلين العيش فيها. تقيم غالبية الأستراليين تقريباً على الساحل الشرقي الخصب أو قربه. ولكن مراكز شاسعة **للمواشي** تنتشر في بعض المناطق الداخلية من أستراليا حيث تُربّى قطعان ضخمة من الماشية من أجل لحومها. وفي الأراضي الشرقية المرتفعة حيث المناخ أكثر رطوبة تربّى الخراف والماشية الحلوب. أستراليا غنية بمعادنها والصناعة فيها مهمة.

كانت تعيش في أستراليا، قبل وصول المستعمرين الأوروبيين، مجموعتان من السكان داكني البشرة والمعروفين باسم الأبوريجين (السكان الأصليين)، والذين تضاءل عددهم اليوم أكثر مما كان عليه عند وصول المستعمرين. إحدى هاتين المجموعتين نفيت إلى جزيرة تسمانيا قبالة الساحل الجنوبي، حيث لم يبقَ منها أحد حتى اليوم.

كثيرون من المستوطنين الأوائل في أستراليا أرسلوا من بريطانيا كمتهمين في أواخر القرن الثامن عشر. ولا يزال الناس يتوافدون إليها لبدء حياة جديدة يجذبهم فيها أسلوب العيش والمناخ الدافىء.

تقسم أستراليا إلى ست ولايات ومقاطعتين. تحكم الولايات نفسها في الشؤون المحلية، وتدير الحكومة المركزية شؤون المقاطعتين، وتتخذ القرارات الحاسمة على مستوى أستراليا كلها ويرأسها **رئيس وزراء**. تنتمي أستراليا إلى **الكومنولث**، ورأس الدولة هي الملكة البريطانية الممثلة فيها بالحاكم العام. اللغة الرسمية هي الإنكليزية.

وفي ٢٨ أيار ٢٠٠٢ قبلت ملكة بريطانيا استقالة ممثلها في أستراليا الذي قدم استقالته اثر اتهامه بالتحرش جنسياً بالأطفال حين كان رئيس أساقفة.

وفي ٨ تشرين الثاني ٢٠٠٥ احبطت الشرطة الاسترالية مجموماً إرهابياً واسع النطاق وصادرت مواداً كيميائية خلال مداهماتها لمراكز الإرهابيين.

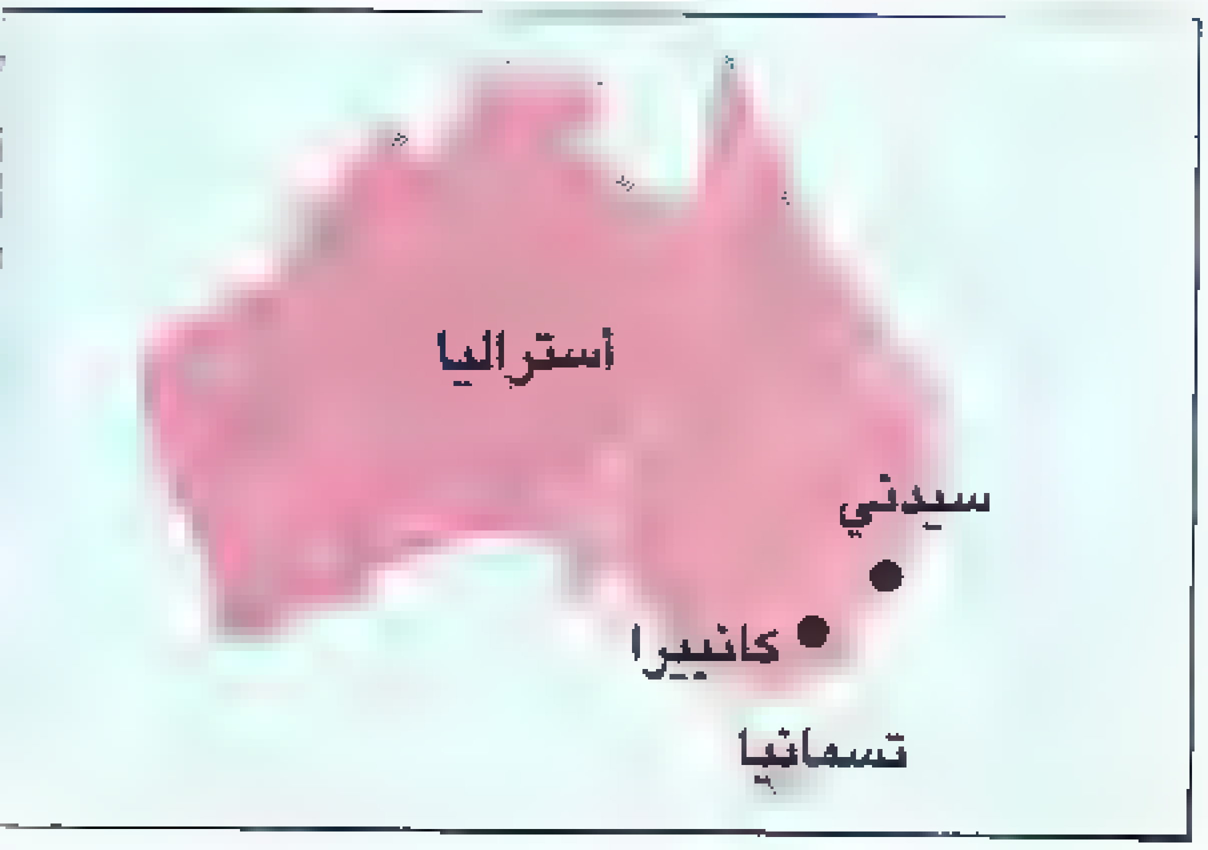

أسفل: *شارع رئيس في برث، في جنوب أستراليا.*

أقصى أسفل: *الوسط المدني لكانبيرا عاصمة أستراليا.*

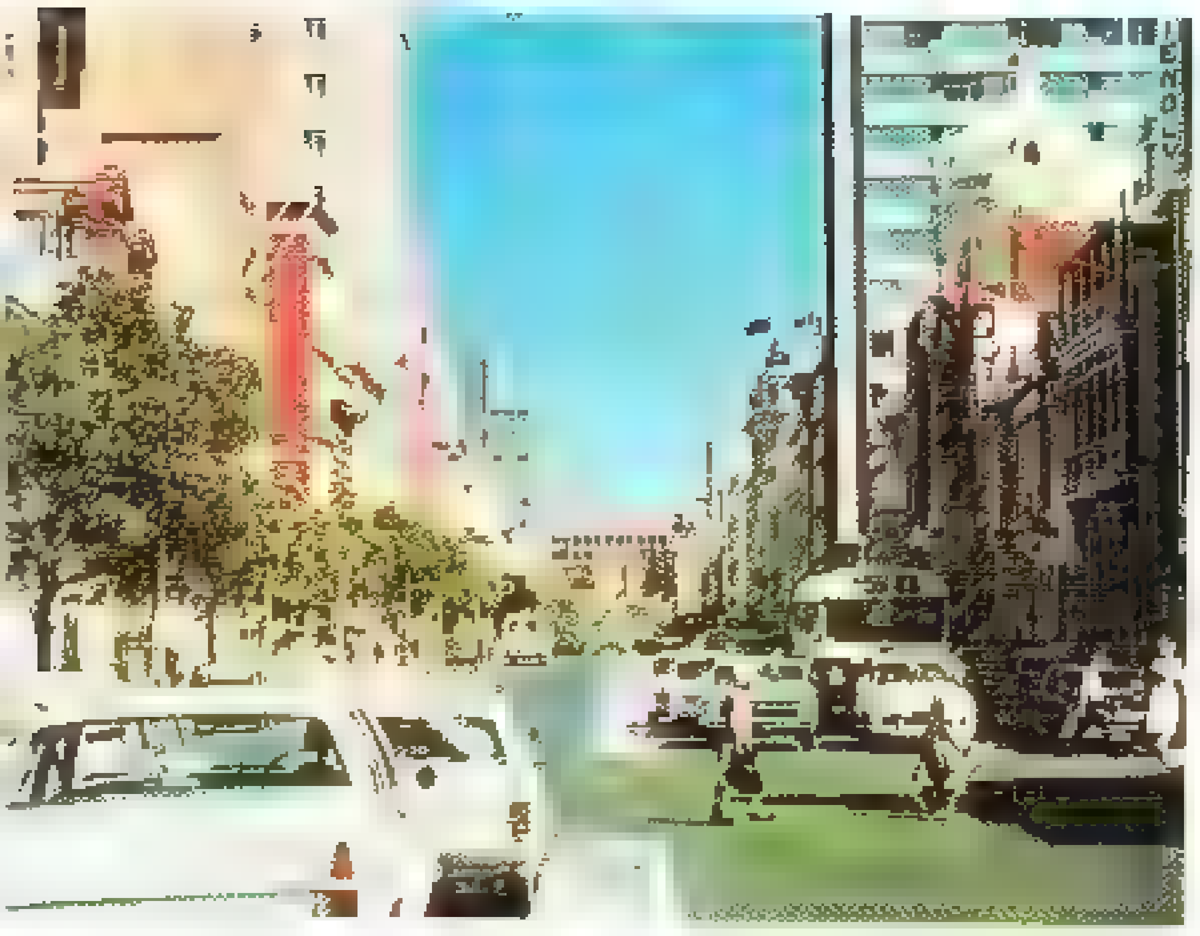

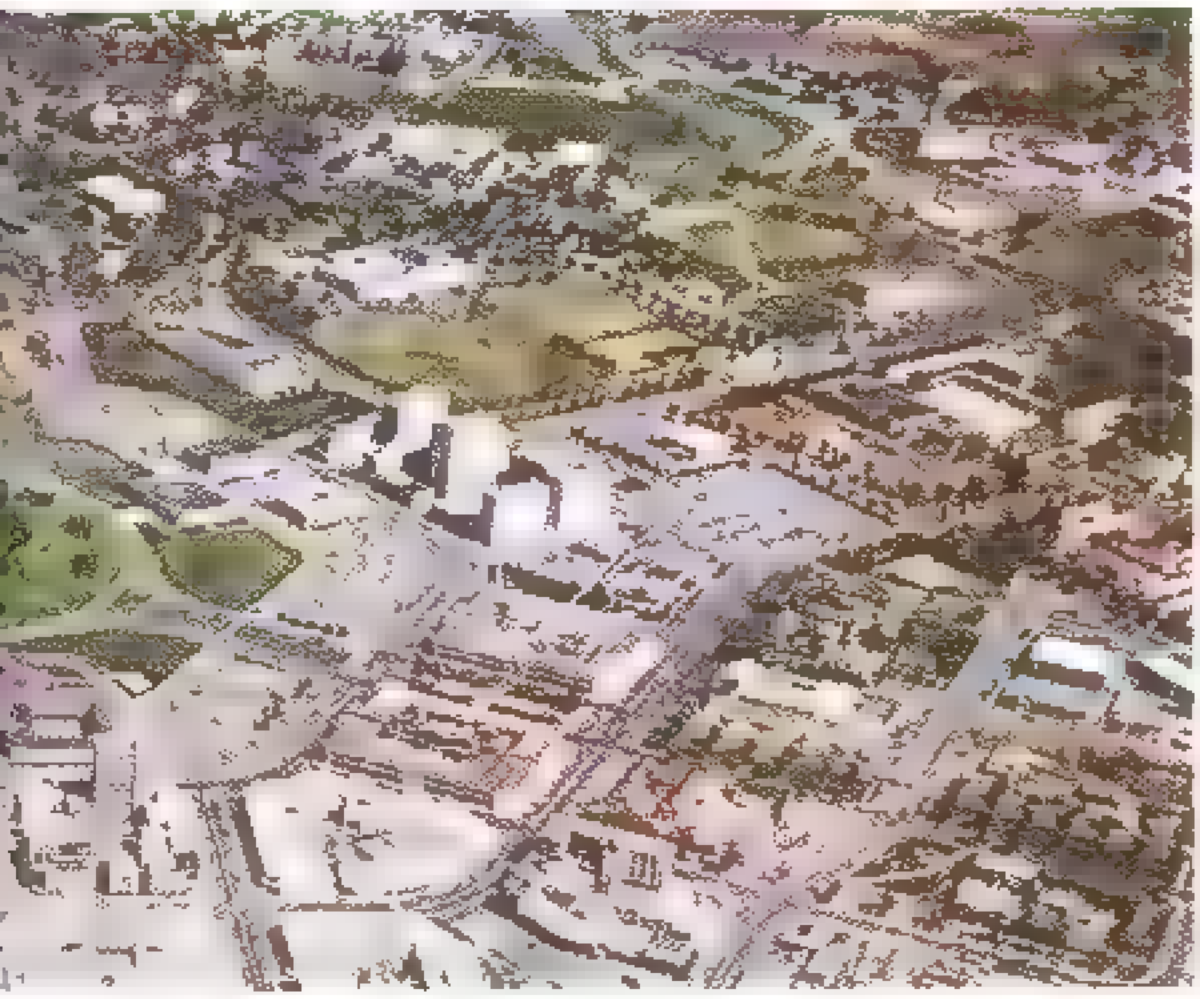

	أستراليا	*نيوزيلندا*
عدد السكان	٢٠,٣٠٠,٠٠٠	٤,٠٠٠,٠٠٠
المساحة (كلم²)	أبوريجين ١٠٠٠٠٠	ماوريون ٢٨٠٠٠٠
	٧,٧٥٠,٠٠٠	٢٧٠٥٣٤
العاصمة	كانبيرا	ولنغتون

نيوزيلندا

تتكوّن نيوزيلندا من **جزيرتين** جبليتين كبيرتين تقعان إلى الشرق من **أستراليا**، ومناظرها بديعة. في الجزيرة الشمالية ينتشر العديد من البراكين، وفي الجزيرة الجنوبية ترتفع السلاسل الجبلية المسماة الألب الجنوبية. يهتم المزارعون النيوزيلنديون بتربية قطعان كبيرة من **الماشية والخراف**.

أول شعب قطن نيوزيلندا كان الشعب الماوري، وهو شعب بولينيزي ذو بشرة بنية مشرقة. ومنذ أوائل القرن التاسع عشر أقام فيها المستعمرون الأوروبيون.

يحكم نيوزيلندا **مجلس نواب** كما في أستراليا. وهي عضو في **الكومنولث** وسكانها يتكلمون الإنكليزية.

أعلى يسار: ميناء ولنغتون عاصمة نيوزيلندا

يسار: مرفأ قديم في تسمانيا، أستراليا التي اكتشفها في العام ١٦٤٢ المكتشف أبيل تسمان

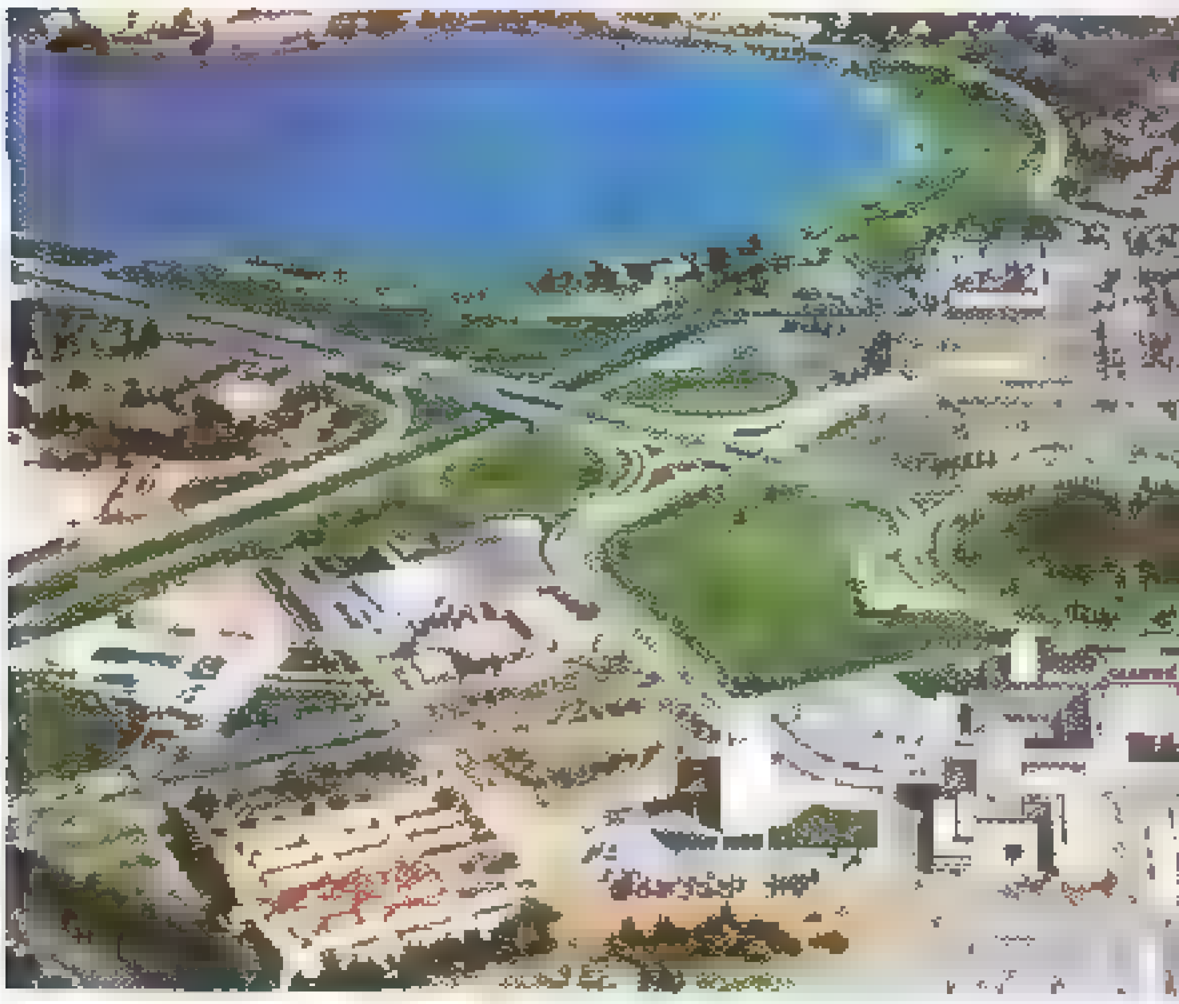

المدن

في القديم، كانت المدن تنمو من القرى والبلدات. وتصبح القرية بلدة والبلدة مدينة مع تزايد عدد الوافدين للإقامة فيها. تنشأ المدن حيث يستطيع الناس الإتجار بسهولة كما على ضفاف **الأنهار** مثلاً، أو قرب البحر، أو حيث تلتقي عدة طرق.

أما اليوم فلا تنشأ المدن ببطء، بل يمكن إنشاؤها جديدة خلال سنوات قليلة، وتُبنى فيها **مطارات** وطرقات خاصة بها للنقل التجاري. كما أنها لا تزال تبنى قرب الأنهار أو البحر. غالباً ما تكون عاصمة الدولة أهم مدينة فيها، والناس الذين يحكمون الدولة يعيشون ويعملون غالباً فيها. معظم المدن في الصفحات اللاحقة عواصم، ويشتمل عدد السكان سكان الضواحي (المناطق الآهلة حول المدينة).

المدن العظيمة كلها ذات مبان شهيرة كهذين المبنيين.
أعلى: *المحاكم في لندن.*
أسفل: *مبنى البلدية في بروكسل.*

أعلى: *مبنى طويل يضم مكاتب ويرتفع فوق مباني لندن القديمة كلها.*

أعلى: *مركب مليء بالسياح يمر تحت جسر على قناة في أمستردام.*

لندن

لندن، عاصمة **المملكة المتحدة** هي إحدى أكبر مدن العالم وتقع على نهر التاميز. كانت سابقاً مرفأً رئيسياً، ولا تزال **الأرصفة** الضخمة موجودة على نهر التاميز. في أعلى النهر، إلى الغرب من الأرصفة، تقع مدينة لندن، وهي أقدم جزء من لندن الكبرى وفيها مبانٍ قديمة وطرقات ضيقة. تعتبر المدينة من أهم مراكز المصارف والتأمين في العالم.

تقع منطقة وست إند في غرب المدينة، وهي منطقة تعج **بالمحال** و**المسارح** وصالات السينما والمطاعم. وتتوزع حولها عدة حدائق كبيرة، ويجاورها قصر باكينغهام، المنزل الرئيس **للملكية** البريطانية. تحتوي الأجزاء الخارجية من لندن على الكثير من الأحياء السكنية والصناعية. المدينة بما فيها أحزاؤها الخارجية والداخلية تسمى لندن الكبرى.

أمستردام

أمستردام هي عاصمة **هولندا** وأكبر مدنها. كانت قديماً مرفأً مهماً، وفيها عدة **أقنية** قديمة تمتد في وسط المدينة في شكل دائري. وبما أن **طرقاتها** الرئيسية تعبر القنوات واحدة تلو الأخرى، لذا كثرت فيها الجسور. طرقاتها مرصوفة على طول الأقنية، وفيها الكثير من الأبنية الطويلة القديمة. ركوب الدراجات فيها أكثر الوسائل شيوعاً للإنتقال إلى الأعمال.

قديماً، كانت مراكب نقل البضائع تعبر الأقنية، أما اليوم فتعبرها القوارب المليئة بالسياح. وتكثر في الطرقات التي تخترق الأقنية المحلات والمطاعم. ويعتبر معرض رايكس ميوزيوم في أمستردام من أشهر معارض الفن في العالم لأنه يضم عدة لوحات **لرامبراندت**، وفيه أيضاً متحف يحتوي الكثير من أعمال فينسنت **فان غوغ**.

	لندن	أمستردام
عدد السكان	٧,١٧٢,٠٣٦	١,١٠٩,٥٠٢

مدريد

مدريد هي عاصمة **إسبانيا** وأكبر مدنها، وتقع في وسط البلاد على هضبة عالية. اختار الملك فيليب الثاني موقعها كعاصمة له في العام ١٥٦١، ومنذ ذلك الحين أخذت المدينة تكبر. هي أكثر أهمية كمركز حكومي منها كمركز صناعي.

تقع في وسط مدريد ساحة بوارتو دل سول الكبيرة حيث تلتقي الطرق الرئيسية. وتتراصف على جانبي الطرقات أبنية فخمة. معرض برادو هو أشهر **معارض** الفن في العالم، ويضم لوحات لكل من أل **غريكو**، وڤيلاسكيز، و**غويا**، وبوش. ويحتوي متحف آخر في القصر الوطني على مجموعة من الكنوز الفنية.

باريس

باريس هي عاصمة **فرنسا**، وتُعدُّ، إضافة إلى ضواحيها، إحدى أكبر مدن العالم، وهي مبنية على نهر السين الذي فيه جزيرتان – جزيرة سان لويس وجزيرة لاسيتي. وعلى هذه الأخيرة، ترتفع كاتدرائية نوتردام الشهيرة وبقربها يمتد حي الطلاب وتقوم المباني الرئيسية لجامعة باريس. إلى الغرب، تقع جادة شانزيليزيه التي توصل إلى قوس النصر، الذي بناه **نابوليون**.

من بين **متاحفها** الكثيرة و**معارضها الفنية**، متحف اللوفر الذي يأوي لوحة الموناليزا **لليوناردو دافينتشي**، إضافة إلى كنوز أخرى. في باريس أيضاً نماذج هندسية جميلة كثيرة. وعلى عكس الكثير من المدن الأوروبية، لم تُقصف باريس خلال الحروب.

من معالمها الشهيرة، برج إيفل الذي غدا رمزاً لباريس منذ إنشائها في العام ١٨٨٩.

	مدريد	باريس
عدد السكان	٥,٠٥٠,٠٠٠	٢,١٤٢,٨٠٠
مع الضواحي		١٠,٦٦٠,٥٥٤

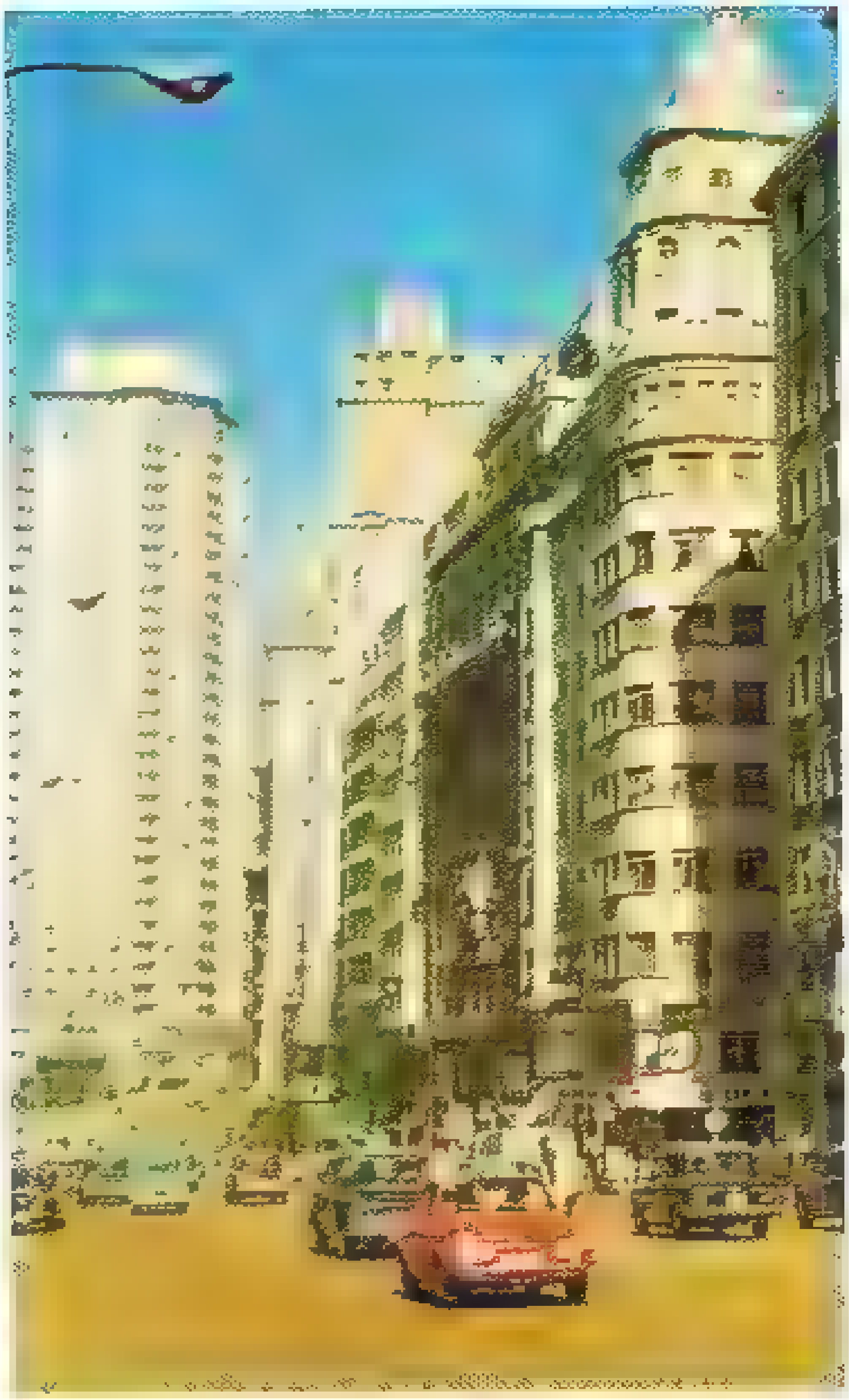

أعلى: *غران ڤيّا في مدريد.*
أسفل: *قوس النصر في باريس، أضخم أقواس النصر في العالم*

أعلى: *الكوليزه حيث كانت تقام العروض والمباريات.*
أسفل: *ممر في البندقية.*

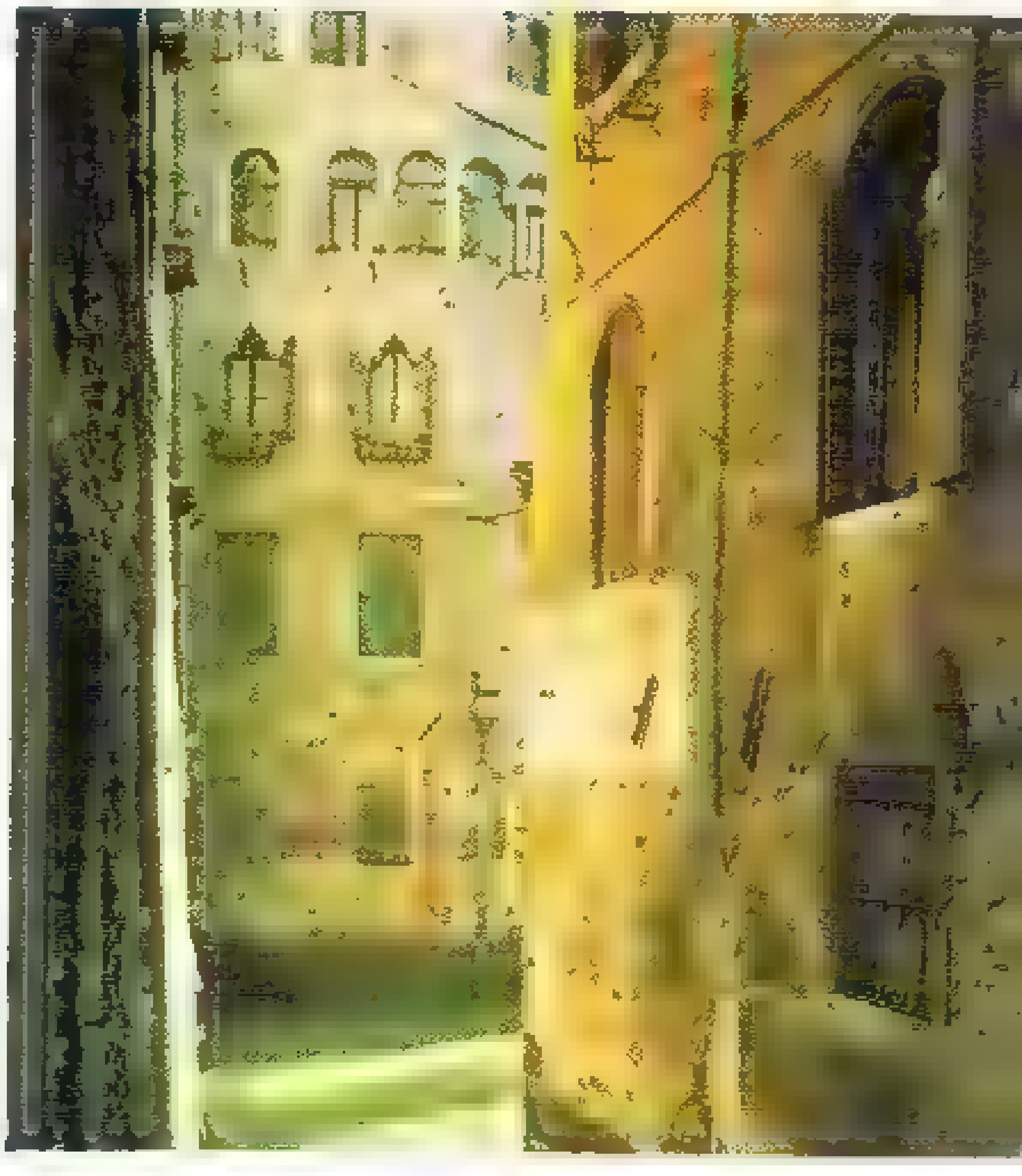

روما

روما هي عاصمة **إيطاليا** وأكبر مدنها، وهي مبنية **على نهر** التيبر، وكانت قديماً مركز الأمبراطورية الرومانية. يعود تاريخ بعض أبنيتها إلى هذه الحقبة، وخاصة **الفوروم** والكوليزيه. كان الفوروم مركز حكومة الامبراطورية، والكوليزيه كان مدرجاً يسع الاف المشاهدين الذين كانوا يقصدونه لمشاهدة العروض كقتال الأسرى.

أبنية كثيرة في روما بُنيت بعد عهد **الرومان القدماء**، كالقصور الصغيرة والنوافير، والكنائس الرائعة. أكبر كنيسة فيها هي كاتدرائية القديس بطرس في حاضرة الفاتيكان، الدولة الصغيرة داخل روما. يدير البابا **الكنيسة الكاثوليكية** من مدينة الفاتيكان. تكثر في روما اللوحات الرائعة والأعمال الفنية والكثير منها **لمايكل أنجلو**.

البندقية

تقع البندقية في شمال إيطاليا، وقد بنيت منذ قرون كثيرة على مجموعة من **الجزر** الصغيرة قبالة الساحل. تعبر الأقنية المدينة بدلاً من الطرقات. ويتجوّل الناس فيها بالقوارب أو بالسير في الممرات الضيقة بين المنازل الطويلة القديمة. يربط البندقية بالأرض الأم ممر مرتفع مع طريق وسكة حديد، ولكن لا تستطيع السيارات دخول المدينة.

تقع ساحة سان مارك في قلب البندقية، وتتراصف حولها صفوف أعمدة رائعة. وعند أحد أطرافها يرتفع برج الأجراس، وكاتدرائية سان مارك، وقصر دوج الذي كان يستخدم في حكم البندقية. الساحة وأبنيتها مشهورة في العالم.

ولكن للأسف، تغرق البندقية ببطء في البحر، ولدى الحكومة الإيطالية مخططات لإنقاذها، لكن التكاليف باهظة جداً.

	روما	*البندقية*
عدد السكان	٢،٤٤٥،٦٠٠	٢٦٥،٧٠٠

أثينا

أثينا هي عاصمة **اليونان** وأكبر مدنها. معظمها مدينة عصرية نشطة إضافة إلى **مرفأ** البيريه. كانت أثينا أهم مدينة في اليونان القديمة. على هضبة مرتفعة تسمى أكروبوليس ترتفع آثار من تلك الحقبة وتتضمّن بارثينون، المعبد الذي نُقل تصميمه إلى أبنية كثيرة حول العالم.

يُعرض في متحف الآثار الوطني في أثينا الكثير من تماثيل **اليونانيين القدماء** والمنحوتات.

يسار: *الأكروبوليس يُطل على أثينا.*

برلين

كانت برلين عاصمة ألمانيا كلها قبل **الحرب العالمية الثانية**. وتعرضت خلال الحرب لقصف شديد، إلاّ أن معظمها أعيد بناؤه.

كانت برلين، حتى وقت قريب، مدينة مقسومة. فبرلين الغربية كانت جزءاً من ألمانيا الغربية على الرغم من كون المدينة بكاملها في برلين الشرقية.

كانت لكل من ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية حكومتها الخاصة بها، وكانت الحراسة مشددة على حدود برلين الشرقية. قبل العام ١٩٦١ كان الناس ينتقلون بسهولة بين المنطقتين إلى أن عمد الألمان الشرقيون إلى بناء جدار لمنع الناس من مغادرة برلين الشرقية. وهُدِم الجدار في العام ١٩٨٩ قبل اتحاد ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية لتكوّنا مجدداً دولة واحدة.

قلب برلين الغربية هو جادة كرفور ستندام، التي ترتفع الأشجار على جانبيها. وأهم المحال والفنادق موجودة فيها.

من معالم برلين الشرقية حديقة تربتاور المليئة بنُصُب الحرب التذكارية. كارل ماركس ألليه هو الشارع الرئيس في برلين الشرقية.

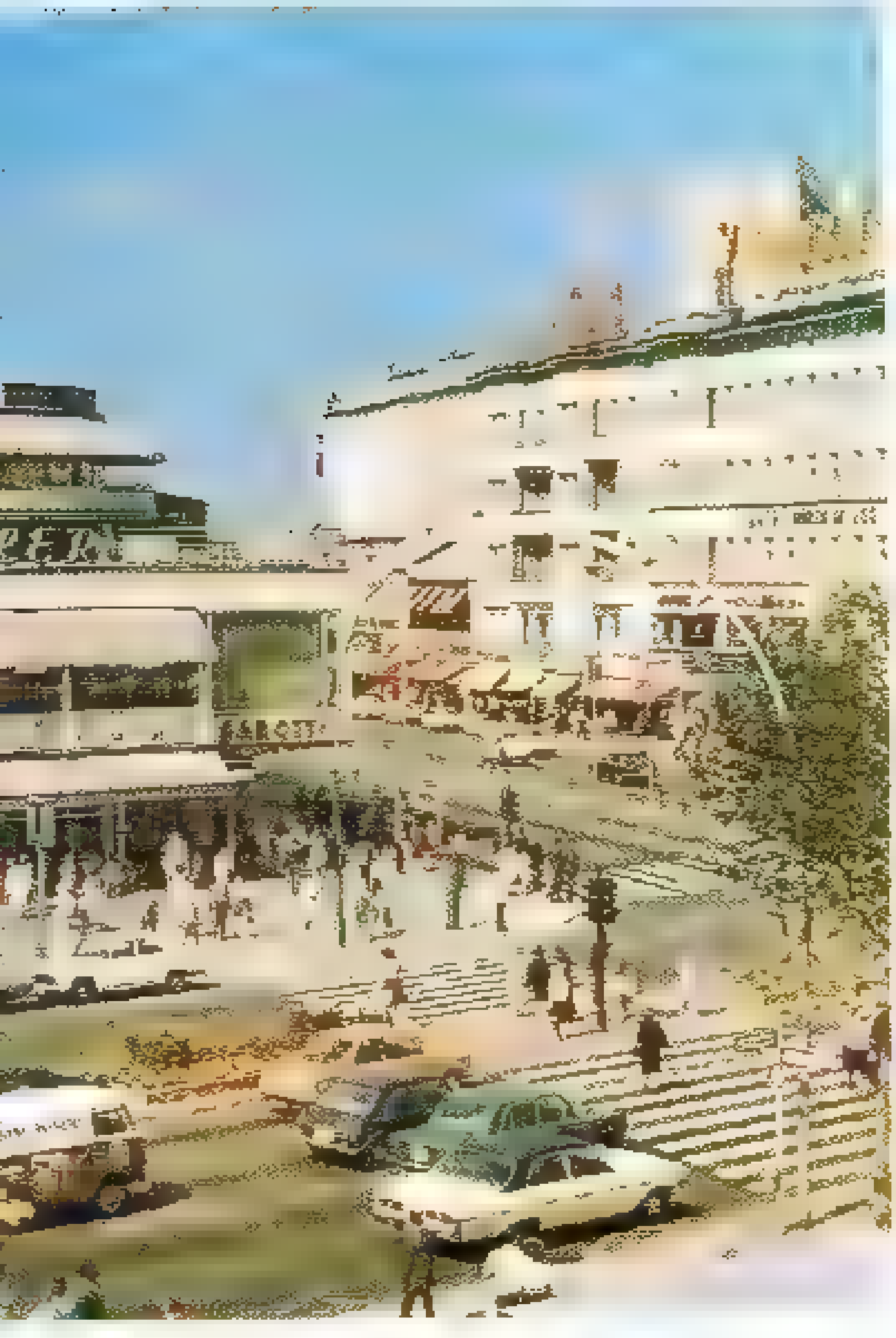

أسفل: *الكرفورستندام في برلين الغربية.*

	أثينا	برلين	فيينا	موسكو
عدد السكان	٣,٧٤٧,٠٠٠	٣,٣٨٨,٤٠٠	١,٥٩٠,٧٤٢	٨,٣٦٨,٠٠٠

فيينا

فيينا هي عاصمة النمسا وكانت مركز العلم والفن في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر اللذين إليهما يرقى تاريخ بعض أبنيتها الراقية وحدائقها الجميلة وساحاتها. دمر بعض أبنيتها القديمة الشهيرة خلال **الحرب العالمية الثانية**. ثم أعيد ترميم بعضها أو أعيد بناؤه، ومن هذه الأبنية دار الأوبرا وكاتدرائية القديس أسطفان. وفي قصر هوفبورغ، تقوم المدرسة الإسبانية لركوب الخيل التي فيها تؤدي الخيول البيضاء عرضاً على أنغام الموسيقى. تقع فيينا على نهر الدانوب، وهي اليوم مركز صناعي مهم ينتج الكيميائيات والملابس، والأدوية وأجهزة الراديو والتلفزيون.

يمين: *حديقة عامة في فيينا، وتظهر وراءها دار البلدية.*

موسكو

موسكو هي عاصمة روسيا وأكبر مدنها. يقع في وسطها **الكرملين**، المكان الذي كان يعيش فيه القياصرة، حكام روسيا، قبل **الثورة** الروسية، وهو اليوم مركز الحكومة. داخل جدرانه ترتفع أبراج الجرس والكاتدرائيات والقصور. أما الساحة الحمراء فهي خارج أسوار الكرملين، وتقام فيها الاستعراضات الضخمة. غالباً ما يُرى عند إحدى جهاتها صفٌ من الناس ينتظرون دورهم لزيارة ضريح **لينين**. وعلى جهة أخرى ترتفع كاتدرائية القديس باسيليوس بقببها التسع الملونة البصليّة الشكل.

تنطلق الطرق من وسط موسكو في اتجاهات مختلفة، وتقطعها طرق دائرية حيث كانت أسوار موسكو القديمة قائمة. تقع المدينة على نهر موسكوفا، وعبرها يمرّ كثير من السلع التجارية المتبادلة بين أوروبا وآسيا.

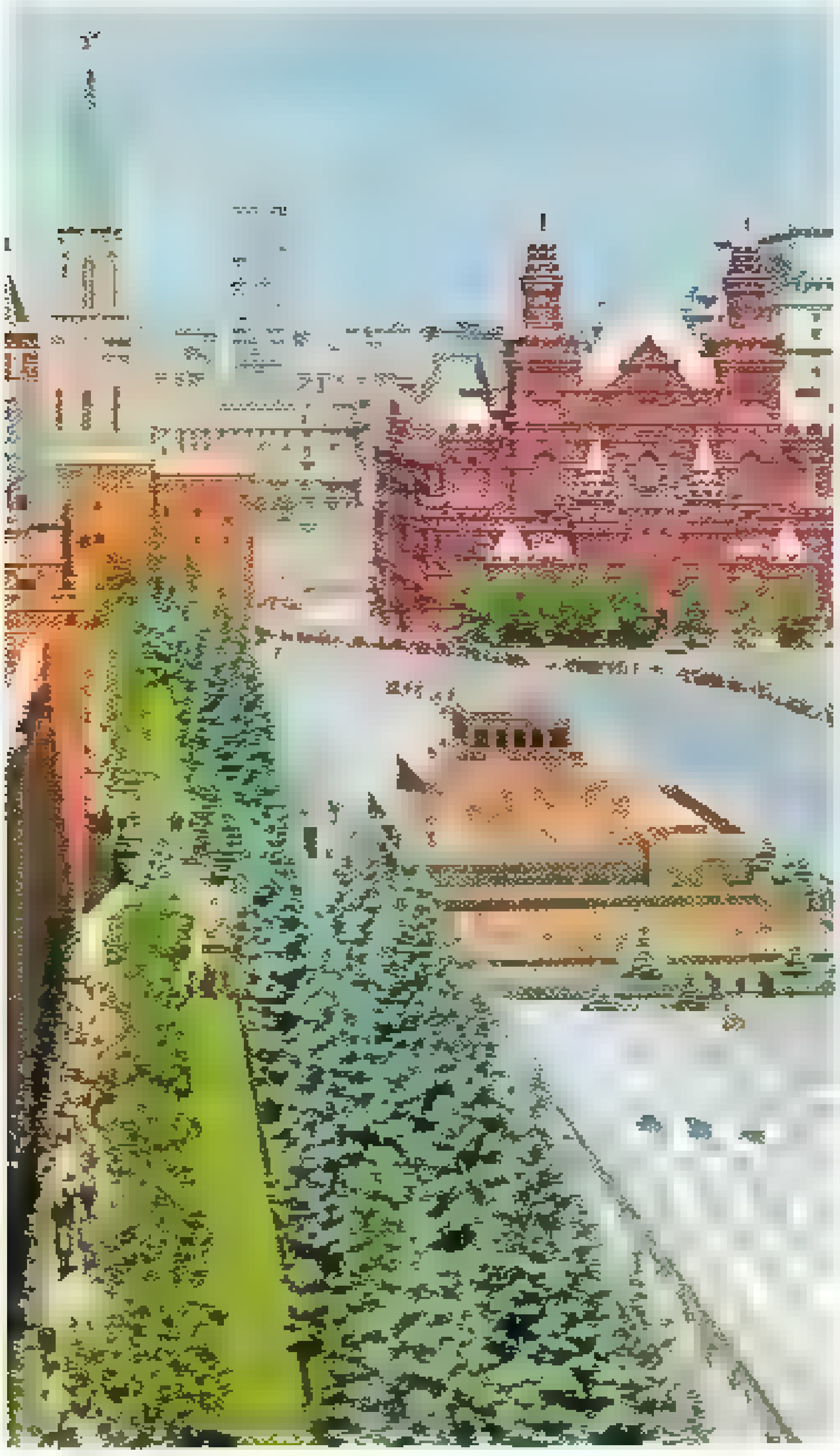

يسار: *صف طويل من الناس في الساحة الحمراء في موسكو، ينتظرون دورهم لزيارة ضريح لينين.*

اسطنبول

اسطنبول هي أكبر مدن تركيا على الرغم من كون أنقرة العاصمة. كانت تسمى في العهود القديمة بيزنطية، ومنذ العام ٣٣٠ سميت القسطنطينية. أما اسمها التركي، اسطنبول، فأصبح رسمياً في العام ١٩٣٠.

تقع اسطنبول على البوسفور، وهو قناة ضيقة من المياه تفصل بين أوروبا وآسيا. كانت المدينة لفترة طويلة مرفأً ومركزاً تجارياً مهمين. تعبر المراكب البوسفور ذهاباً وإياباً، وحالياً يصل جسر جديد القارتين الواحدة بالأخرى

ترتفع في سماء اسطنبول مآذن وقبب مساجد كثيرة وأشهرها المسجد الأزرق بجدرانه الداخلية المكسوة بالاجر الأزرق المزخرف. ويعود تاريخ **سانت صوفيا** التي كانت سابقاً كنيسة مسيحية، إلى القرن السادس، وهي حالياً **متحف**. ويجذب موقع سيراغليو، وهو جزء من قصر قديم، الكثير من السياح.

يمين *البوسفور كما يبدو في اسطنبول*

	اسطنبول	القدس	دلهي	بومباي
عدد السكان	١٠,٠٤٨,٩٠٠	٦٣٠,٠٠٠	١٢,٧٩١,٠٠٠	١٦,٣٦٨,٠٠٠

القدس

كانت القدس سابقاً مدينة مقسومة، كما كانت برلين. قسم كان في إسرائيل وقسم ضمن الأردن. خلال الحرب بين الدولتين في العام ١٩٦٧ تمكنت إسرائيل من السيطرة على القسم الأردني منها.

القدس مدينة مقدسة للمسيحيين واليهود والمسلمين. وفيها أماكن عبادة كثيرة من ضمنها قبة الصخرة وكنيسة القيامة. المدينة القديمة قائمة في وسط القدس.

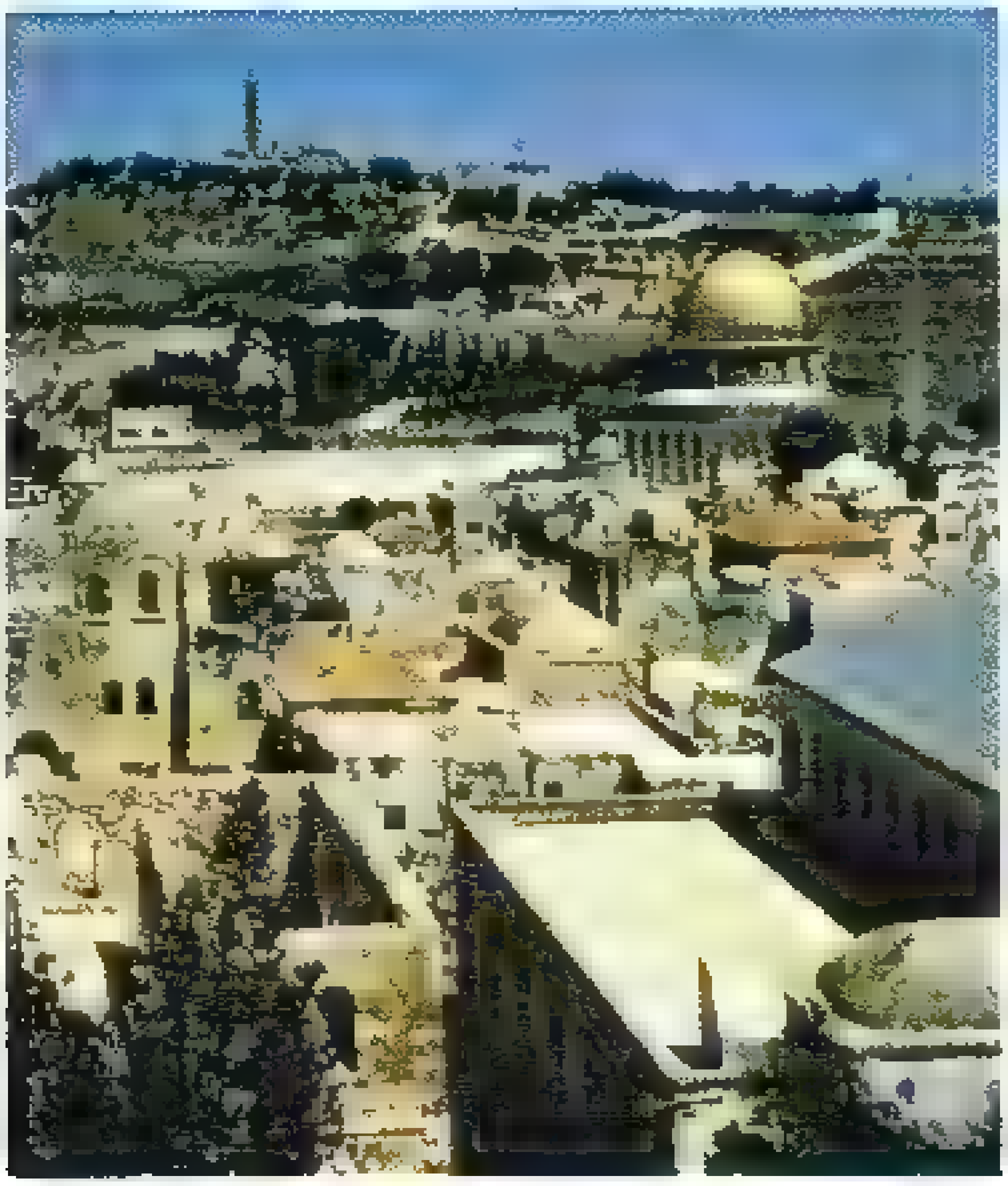

يسار: *جزء من مدينة القدس القديمة حيث تتشابك المنازل القديمة والممرات الضيقة.*

دلهي

دلهي هي عاصمة **الهند**. كانت قسمين، دلهي القديمة ودلهي الجديدة، وهما تظهران تأثير حكام الهند السابقين أي المغول والبريطانيين. دلهي القديمة مدينة مسوّرة تزدحم شوارعها بالمحال والأسواق. من ضمن مبانيها الضخمة جامع جاما مسجد الذي بناه الإمبراطور المغولي شاه جهان في القرن السابع عشر.

بنيت دلهي الجديدة (نيودلهي) في العام ١٩١٢ على بعد ثمانية كيلومترات من دلهي القديمة وقد صمّمها مهندسون بريطانيون. فيها شوارع عريضة تحيط بها الأشجار، ومراكز تجارية ومبان شعبية ضخمة من بينها **مجلس النواب** الدائري الشكل والذي تلفّه الأعمدة من الخارج. ومن الأبنية المميزة أيضاً مرصد مكشوف بُني في القرن الثامن عشر. أما **متحف** الهند الوطني فموجود في دلهي الجديدة ويحتوي على مجموعة رائعة من الفن الهندي

أعلى: *القلعة الحمراء الفخمة في دلهي بناها شاه جهان في القرن السابع عشر*

بومباي

بومباي هي ثاني أكبر مدن الهند بعد كالكوتا، وهي المرفأ البحري الرئيس والمركز التجاري الأساس في الهند. غالباً ما تسمى بوابة العبور إلى الهند نسبة إلى قوس مثير يُطِلّ على ميناء بومباي الطبيعي.

تحتوي هذه المدينة المزدحمة والمفعمة بالضجيج على الكثير من **ناطحات السحاب**. يصنع فيها النسيج، وفيها أيضاً صناعات كثيرة خفيفة، فمثلاً هي مركز صناعة الأفلام الهندية. معظم سكانها من **الهندوس**، وفيها أيضاً جماعة مهمة من البارسيين. في العام ١٥٣٤ أصبحت بومباي ملكاً للبرتغال التي أهدتها إلى زوجة شارل الثاني ملك بريطانيا في العام ١٦٦٢.

وفي العام ١٦٦٨ استأجرتها شركة الهند الشرقية من الملك شارل.

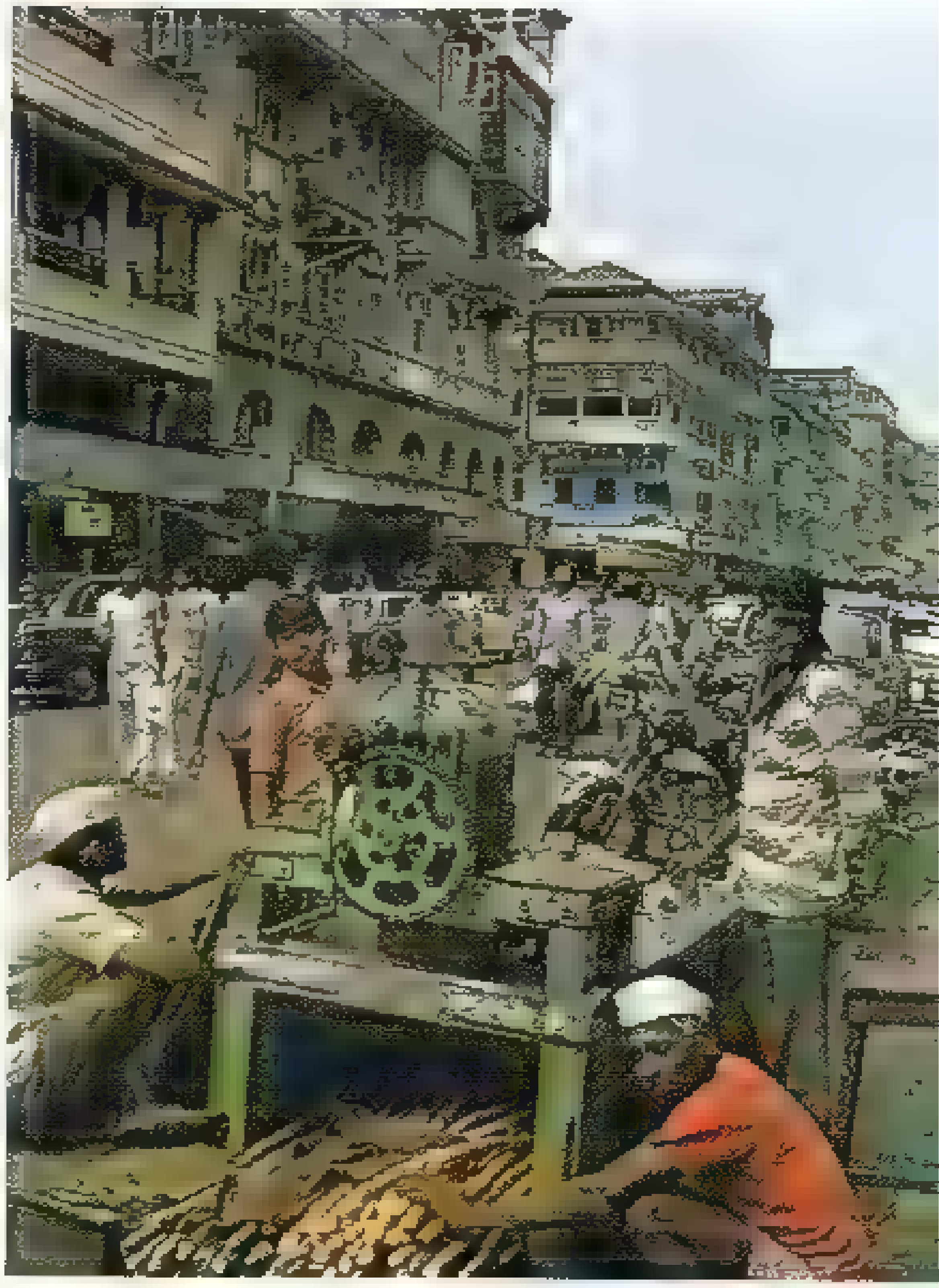

يمين: *آلة لطحن قصب السكر في شارع في بومباي*

جاكارتا

جاكارتا هي عاصمة **إندونيسيا** وتقع في شمال شرق ساحل جزيرة جاوا المزدحمة بالسكان. هي مركز الحكومة والتجارة وفيها أيضاً بعض المصانع. تصل قناة بين مرفأ المدينة تاندجونغ بريوك وجاكارتا.

المدينة في معظمها عصرية الأسلوب. أما المدينة القديمة فهولندية الطابع لأن الهولنديين أسسوها في العام ١٦١٠. ومنذ العام ١٦١٩، وحتى نيل إندونيسيا استقلالها في العام ١٩٤٩ كانت تعرف باسم باتافيا. معظم سكانها من شعب الملاي المسلم. ترتفع في المدينة مساجد كثيرة، ومعابد **بوذية** وكونفوشيوسية وكنائس مسيحية.

بكين

بكين هي عاصمة **الصين**، وشانغهاي هي أكبر مدنها. تتألف بكين من عدة مدن صغيرة. وفي وسطها تقع المدينة المحرّمة التي كانت مركز أباطرة الصين وفيها القصر الإمبراطوري، وهو الآن **متحف**. لم يكن يدخل إلى هذه المدينة سوى الذين يعيشون أو يعملون فيها.

تقع خارج اسوارها المدينة الإمبراطورية، حيث تستقر حالياً مباني الحكومة الصينية، وساحة تيان ان مين الكبيرة التي كانت تجري فيها السباقات.

تقع مدينة ترتار حول المدينة الإمبراطورية، وكانت الجزء الغني في بكين القديمة، وتحتوي على كثير من المعابد القديمة والمنازل البديعة. إلى جانبها تقوم المدينة **الصينية** حيث كان يعيش في فترة ما الفقراء والتجار. وحالياً، توجد فيها طرقات ضيقة كثيرة تزدحم **بالمحال** و**الأسواق**. خلف المدن القديمة تنتشر الضواحي السكنية والمعامل والمكاتب.

أعلى: *منطقة فقيرة في جاكارتا*
أسفل: *المدينة المحرمة في بكين.*

	جاكرتا	بكين	سيول	طوكيو
عدد السكان	٨,٨٢٧,٩٠٠	٩,٣٧٠,٠٠٠	٩,٦٢٠,٠٠٠	
مع الضواحي	١٣,٩٠٠,٠٠٠	١٢,٨٠٠,٠٠٠	١٩,٨٠٠,٠٠٠	٢٦,٣٦٠,٠٠٠

أسفل: *أضواء حي غينزا في طوكيو*

سيول

سيول هي عاصمة **كوريا** الجنوبية وأكبر مدنها. أنشأها في العام ١٣٩٢ ملوك يي الذين حكموا كوريا لأكثر من ٥٠٠ سنة. ولا تزال آثار العديد من أبواب المدينة القديمة وأجزاء من سورها قائمة. وفي سيول حالياً أبنية جديدة كثيرة و**طرقات** حديثة.

لقد انهار العديد من الأبنية القديمة. ولكن أربعة من قصور ملوك يي بقيت قائمة. وتوجد في قصر «طول العمر الفاضل» **متاحف** مخصصة لفن كوريا وتاريخها. تنتشر في سيول صالونات الشاي حيث يلتقي الكوريون للاستراحة.

يمين: *في سيول عدة مبانٍ حديثة*

طوكيو

طوكيو هي عاصمة **اليابان** ومن أكبر مدن العالم. يصعب التنقل فيها لكثرة الازدحام. **طرقاتها** مزدحمة بالسيارات و**الباصات** والقطارات مكتظة بالركاب. كما أن بعض شوارعها لا يحمل إسماً لذا من الصعب التنقل في المدينة بسهولة.

يمكن رؤية طوكيو بوضوح من برج طوكيو الذي يشبه **برج إيفل** في **باريس**، ولكنه أكثر ارتفاعاً. في أسفله تقع حديقة شيبا ببوابتها و**معبدها** البوذيين.

إلى شمالها يقع مبنى **مجلس النواب**، وخلفه القصر الإمبراطوري بأراضيه الشاسعة، الذي يعيش فيه إمبراطور اليابان. وإلى شرقها، يقع ميناء طوكيو وخليجها. وفي الشمال الشرقي تنتشر المتاجر والمطاعم في حي غينزا، ومركز حي أزاكوزا الترفيهي. هذه الأحياء مفعمة بالحياة والألوان، ومشرقة بأضوائها ليلاً. قليلات من اليابانيات اللواتي يرتدين الزي **الياباني** التقليدي، ومعظمهن ترتدين الأزياء الأوروبية.

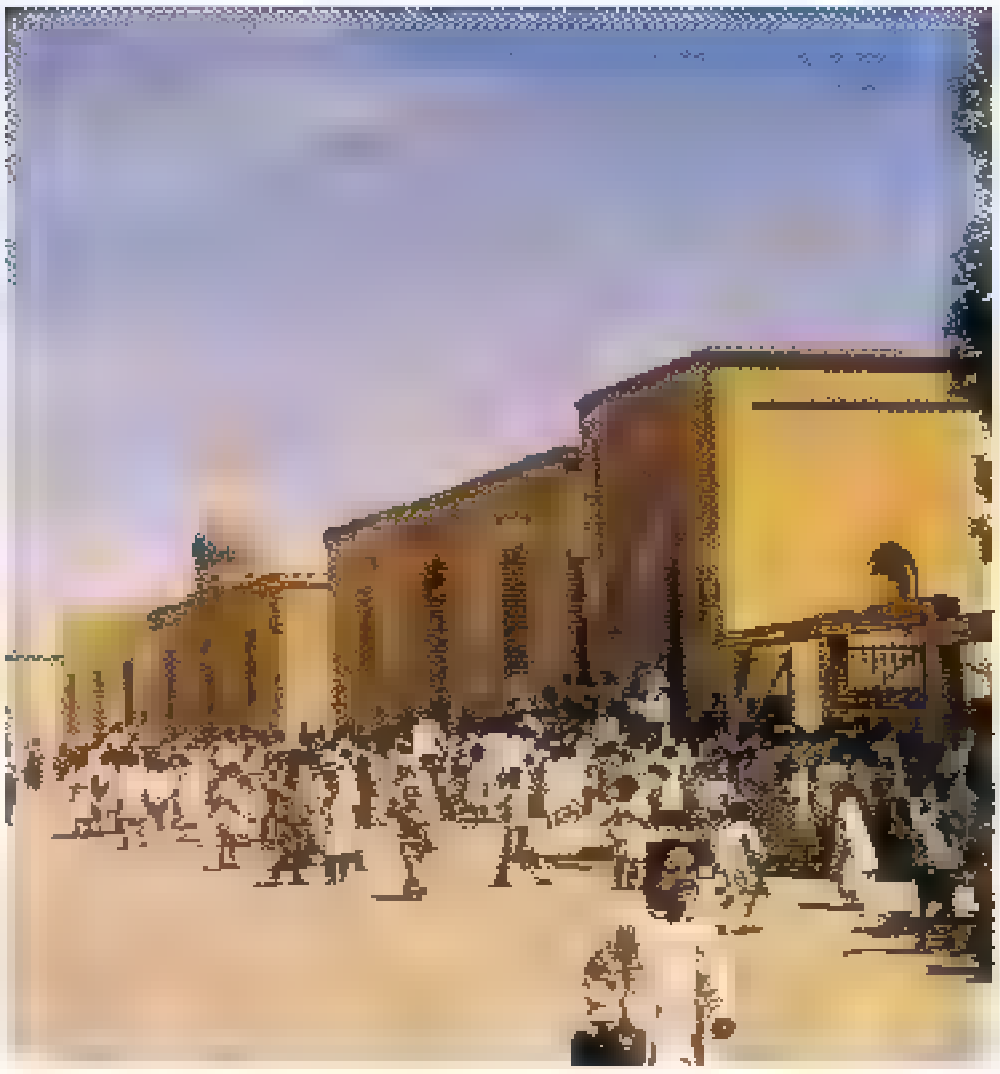

أعلى: *مدرسة في القاهرة مصممة وفق الهندسة العربية التقليدية.*

القاهرة

القاهرة هي عاصمة **مصر** وأكبر مدنها وتقع على نهر النيل. في الجزء القديم من القاهرة، تتلاصق المنازل بشرفاتها المتدلية على طول الشوارع الضيقة، وترتفع المآذن الرفيعة للمساجد فوق المنازل. يرتدي سكانها الأزياء **العربية**. أما في الجزء الحديث منها فتمتد جادات واسعة تتراصف على جانبيها الفنادق والمتاجر.

يقصد القاهرة الكثير من الناس لمشاهدة **الأهرام** عند طرف المدينة. والهرم الأكبر هو الوحيد الباقي من عجائب العالم القديم السبع. وإلى جانبه يرتفع أبو الهول وهو تمثال ضخم لأسد برأس فرعون، الحاكم في مصر القديمة. يمكن رؤية كنوز الفراعنة في **متحف** القاهرة للآثار المصرية.

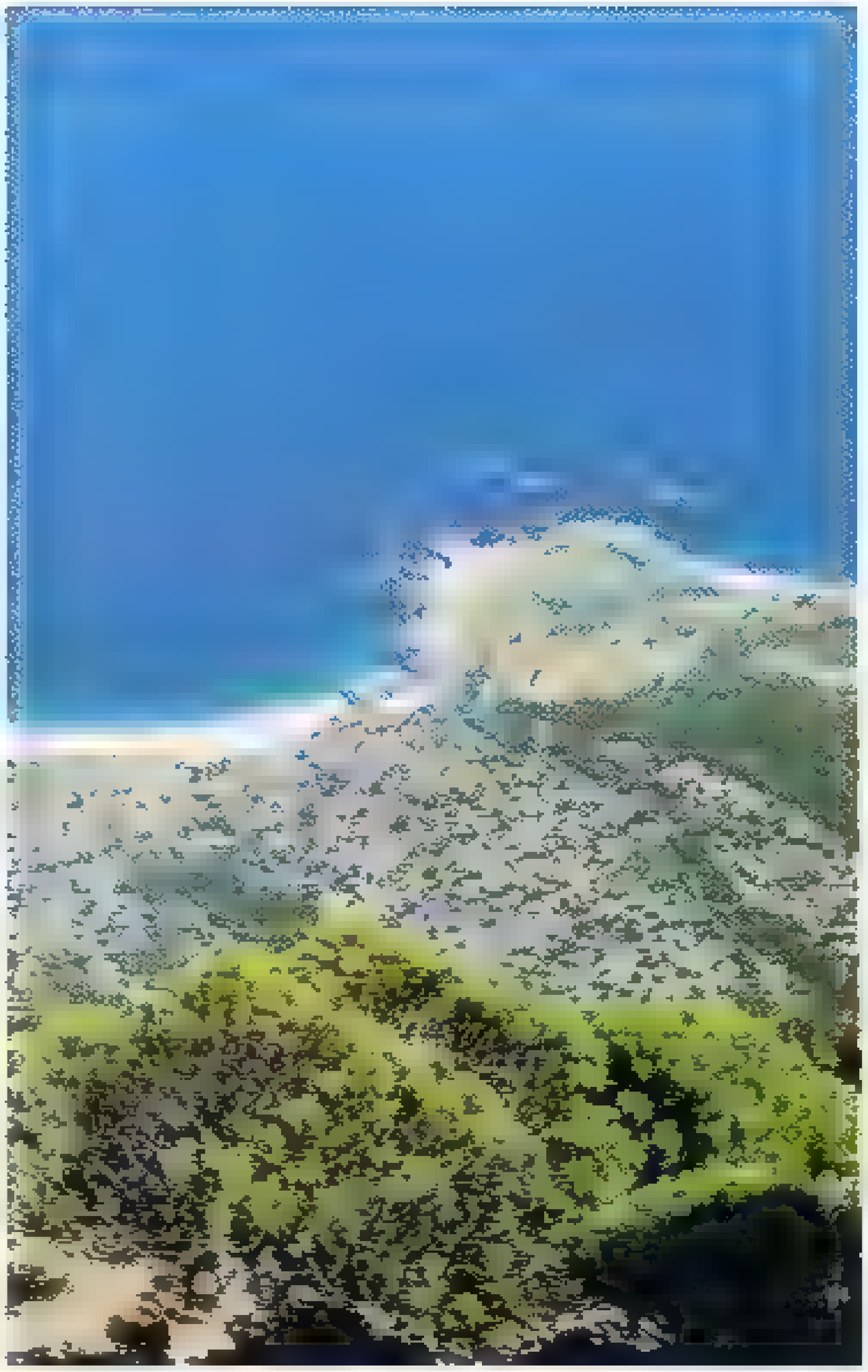

أعلى: *خليج كامبس في الكاب كما يبدو من منحدرات جبل الطاولة.*

الكاب

تقع الكاب في خليج الطاولة قرب رأس الرجاء الصالح على الرأس الجنوبي **لأفريقيا**. وفيها يلتئم **مجلس نواب جنوب أفريقيا**.

تعرف المدينة بجبل الطاولة الذي فيها، وهو **جبَل** قمته مسطَّحة كسطح الطاولة، وغالباً ما تغطيه الغيوم المنخفضة (غطاء الطاولة). يرتفع هذا الجبل أكثر من ألف متر فوق المدينة، تخطِّط الحدائق النباتية منحدراته، وتنقل عربة التلفريك الناس إلى أعلاه.

أنشئت الكاب في العام ١٦٥٢، وهي أقدم مدينة في جنوب أفريقيا. بنت كمرفأ تستعمله السفن المتجهة إلى **الهند**، ولا تزال حتى اليوم أكثر مرافىء جنوب أفريقيا نشاطاً. اكتسبت أهمية أكبر عندما أقفلت **قناة السويس** في العام ١٩٦٧. وهي كذلك مركز الصناعات الخفيفة.

	القاهرة	*الكاب*	*مونتريال*	*واشنطن*
عدد السكان	١٥,٨٩٢,٤٠٠	٢,١٤٠,٠٠٠	٣,٢٤٨,٠٠٠	٦٢٦,٠٠٠

مونتريال

مونتريال وتورنتو هما أكبر مدن كندا على الرغم من كون تورنتو قد تَخَطّتها حالياً. تقع مونتريال في مقاطعة كيبك، الجزء الناطق بالفرنسية من كندا، على نهر سان لورانس، وهي أحد **المرافىء** الداخلية الضخمة في العالم. والعديد من سكانها يتكلم الإنكليزية والفرنسية. ترتفع في وسط المدينة هضبة عالية تسمى مونتريال بالفرنسية، ومنها تستمد المدينة اسمها. تغطي الهضبة حدائق جميلة، ومنها يُرى وسط المدينة الحديث والنهر الكبير خلفها. في مونتريال سكة حديد تحت الأرض (مترو) حديثة. وكما في المترو الفرنسي، تمشي القطارات على عجلات مطاطية فتكاد لا تحدث صوتاً.

أعلى: مونتريال كما تبدو من مونت رويال، ونهر سانت لورانس خلفها.

واشنطن

واشنطن هي عاصمة **الولايات المتحدة الأميركية** ومركز حكومتها. اسمها الكامل واشنطن مقاطعة كولومبيا، وتقع بالقرب من الساحل الشرقي للولايات المتحدة. أما ولاية واشنطن فمنفصلة قليلاً وتقع على الساحل الغربي.

جورج **واشنطن**، أول **رئيس جمهورية**، اختار موقع المدينة، فأُطلِق اسمه على المدينة. ثم بنيت الشوارع العريضة، والساحات، والحدائق في شكل منتظم، وشُقّت جادّات رئيسية تؤدي إلى المباني الحكومية. احتوت هذه المباني قبباً وأعمدة كما في الأبنية الضخمة القديمة في **أوروبا**. ومن هذه المباني مبنى الكابيتول حيث يجتمع **الكونغرس**، والبيت الأبيض حيث يقيم الرئيس. ومن الأبنية الأخرى مكتبة الكونغرس وهي من أكبر مكتبات العالم، والمحكمة العليا في الولايات المتحدة الأميركية.

تقع واشنطن على نهر بوتوماك، الذي بقربه يرتفع البنتاغون، المبنى الضخم الخماسي الواجهة، وهو مركز قيادة القوات المسلحة في الولايات المتحدة.

سان فرانسيسكو

يعتبر الكثيرون أن سان فرانسيسكو، في كاليفورنيا، هي أجمل مدن **الولايات المتحدة**. وهي تقع على لسان من الأرض (أرض طويلة داخلة في البحر) يحيط بها **المحيط الهادىء**، وخليج سان فرانسيسكو، والبوابة الذهبية التي هي قناة ممتدة من البحر إلى الخليج. المدينة مبنية على هضاب شديدة الإنحدار، وتشرف منازلها الجميلة ومكاتبها على المياه من جهاتها كافة تقريباً. تجوب الحافلات الكهربائية طرقاتها المنحدرة صعوداً ونزولاً. وتمتد من البوابة الذهبية حتى خليج سان فرانسيسكو جسور معلّقة طويلة.

أعلى: *مضبة تلغراف، إحدى هضاب سان فرنسيسكو المنحدرة.*

أسفل: *سنترال بارك في مدينة نيويورك.*

نيويورك

نيويورك هي أكبر مدينة في **الولايات المتحدة الأميركية**، وتقسم إلى خمسة أقسام إدارية. وسطها يشكل قسم مانهاتن الإداري. هي جزيرة طويلة ضيقة بين نهر هدسون والنهر الشرقي. والعديد من شوارعها يحمل أرقاماً عوضاً من الأسماء فيسهل بالتالي إيجاد الأمكنة.

يرتفع **تمثال الحرية** على الرأس الجنوبي لمانهاتن. أما المنطقة **المصرفية** والمالية فموجودة في أقصى جنوبها، وهي أقدم جزء في نيويورك. كما كان يوجد فيها أطول مبنيين في العالم، مركز التجارة العالمية اللذين دمّرا في ١١ أيلول ٢٠٠١، و**الإمبايرستايت**. وتقع بلدة غرينتش بالقرب من الحي المالي، وكان يعيش فيها العديد من الفنانين والأدباء. وكذلك الحي الصيني قريب منها.

بعض أشهر **ناطحات سحاب** نيويورك، كالإمبايرستايت، موجود في وسط مانهاتن. وإلى الشمال يمتد السنترال بارك، وهو حديقة شاسعة تكسوها الأشجار والأعشاب. أما حي هارلم الذي يضم أضخم مجموعة سوداء في أميركا، فيقع إلى الشمال من سنترال بارك.

	مدينة نيويورك	برازيليا	سيدني
عدد السكان	٨،٠٨٥،٠٠٠	٢،١٦٠،١٠٠	٣،٥٢٦،٠٠٠

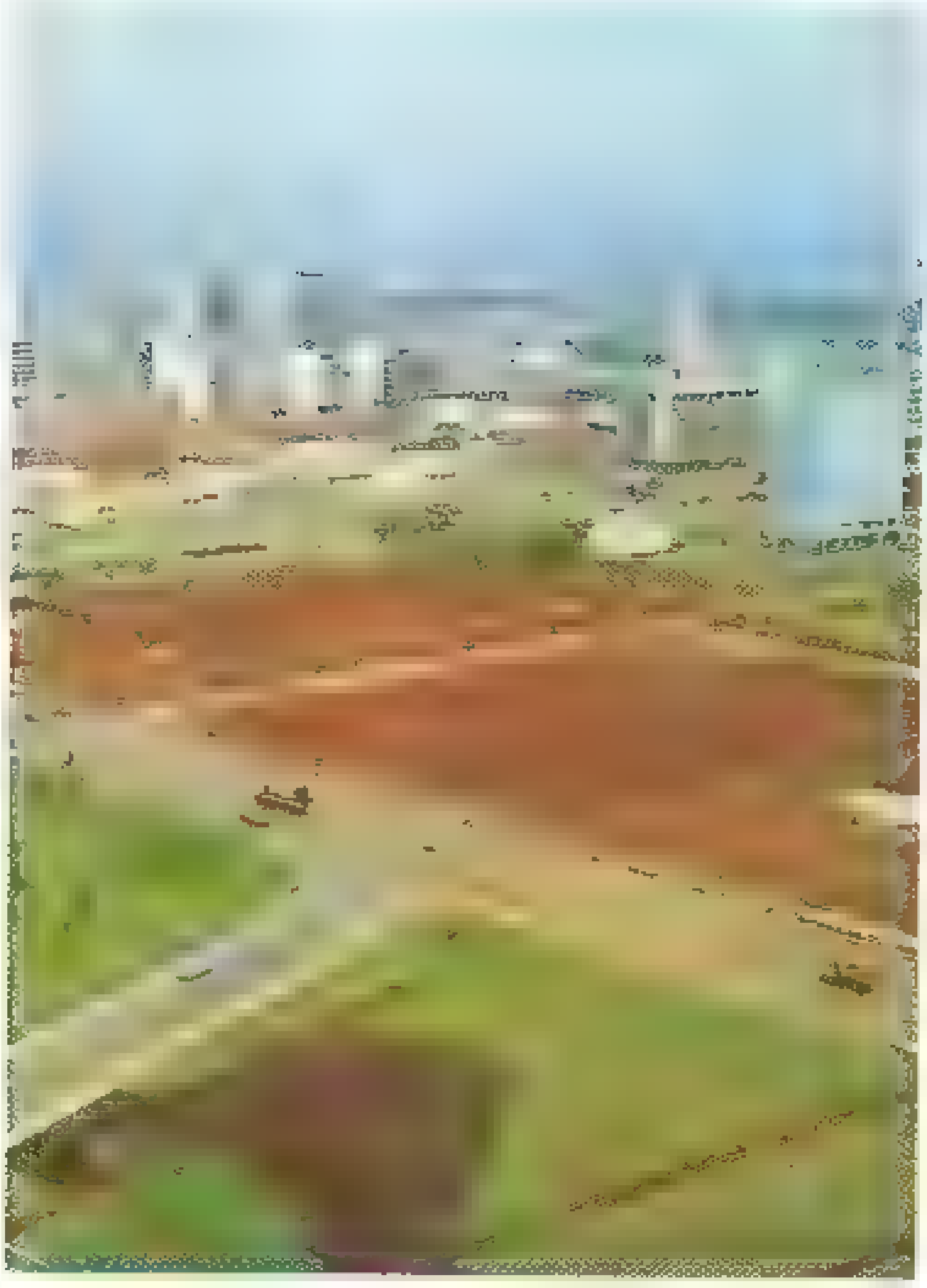

برازيليا

برازيليا عاصمة **البرازيل** منذ العام ١٩٦٠. وقبل ذلك كانت ريو دي جانيرو، على الساحل الجنوبي الشرقي، عاصمة البرازيل. بنيت العاصمة الجديدة على بعد ألف كيلومتر إلى الداخل من أجل إنماء أراضي البرازيل الداخلية. وأصبحت اليوم مدينة كبيرة، عامرة بالأبنية الحديثة. يملك **رئيس الجمهورية** منزلاً فيها، وهي مركز الحكومة البرازيلية. تضطلع برازيليا بدور المركز التجاري للسلع الواردة من داخل البرازيل. أما أصحاب العمل الأهم فهم أعضاء الحكومة وصنّاع البناء.

أعلى: *منظر لبرازيليا.*
يسار: *مبنى الكونغرس الوطني في برازيليا.*
أسفل: *مباني شركات حديثة في سيدني.*

سيدني

سيدني هي أكبر مدن **أستراليا** وأقدمها على الرغم من كون كانبيرا هي العاصمة. في العام ١٧٧٠ نزل الكابتن **كوك** في خليج بوتاني. وبعد ثماني سنوات أقام الأوروبيون الأوائل على مسرب هو ميناء سيدني حالياً. وتقع سيدني الحديثة حول الميناء وخليج بوتاني.

يمتد قوس **جسر** ميناء سيدني الكبير فوق الميناء، بينما وسط المدينة موجود في الطرف الجنوبي للجسر. ترتفع دار الأوبرا بقببها الشبيهة بالأشرعة على قطعة أرض صغيرة. وخلفها يقع حيّ الأعمال، وكينغز كروس حي المطاعم والأماكن الترفيهية. سيدني هي **مرفأ** أستراليا الرئيس وغالباً ما تسمى بوابة العبور إلى أستراليا. وهي أيضاً مركز صناعي رئيس،

الآثار الشهيرة

عندما نفكّر بمدينة ما، غالباً ما نتذكّر أبنية عظيمة معينة أو آثاراً فيها أو بالقرب منها، ولا نفكر بها كمدينة بكاملها. يعرف الكثيرون **أثينا** من خلال **البارثينون** (هيكل الآلهة) والولايات المتحدة من خلال **الامبايرستايت** و**ناطحات سحاب** أخرى

تبني كل حضارة اثاراً، وأشهر آثار العصور القديمة هي عجائب الدنيا السبع التي لم يبق منها حتى اليوم سوى الهرم الأكبر في مصر. بُنيَ بعض الأبنية التذكارية والآثار لأهداف دينية. فأنكورفات بُني كمعبد **هندوسي** ، و**سانت صوفيا** ككنيسة مسيحية. وقد تذكرنا القصور بعظماء الحكام في الماضي والحاضر. وبعض الآثار الأخرى **كسور الصين العظيم** بني للحماية من الأعداء.

بُنى قليلة **كبرج إيفل في باريس**، أصبحت شعاراً للمدن التي قامت فيها.

أسفل: *الحجارة في ستونهانج. ربما جُرت على محادل وثبتت في حفر.*

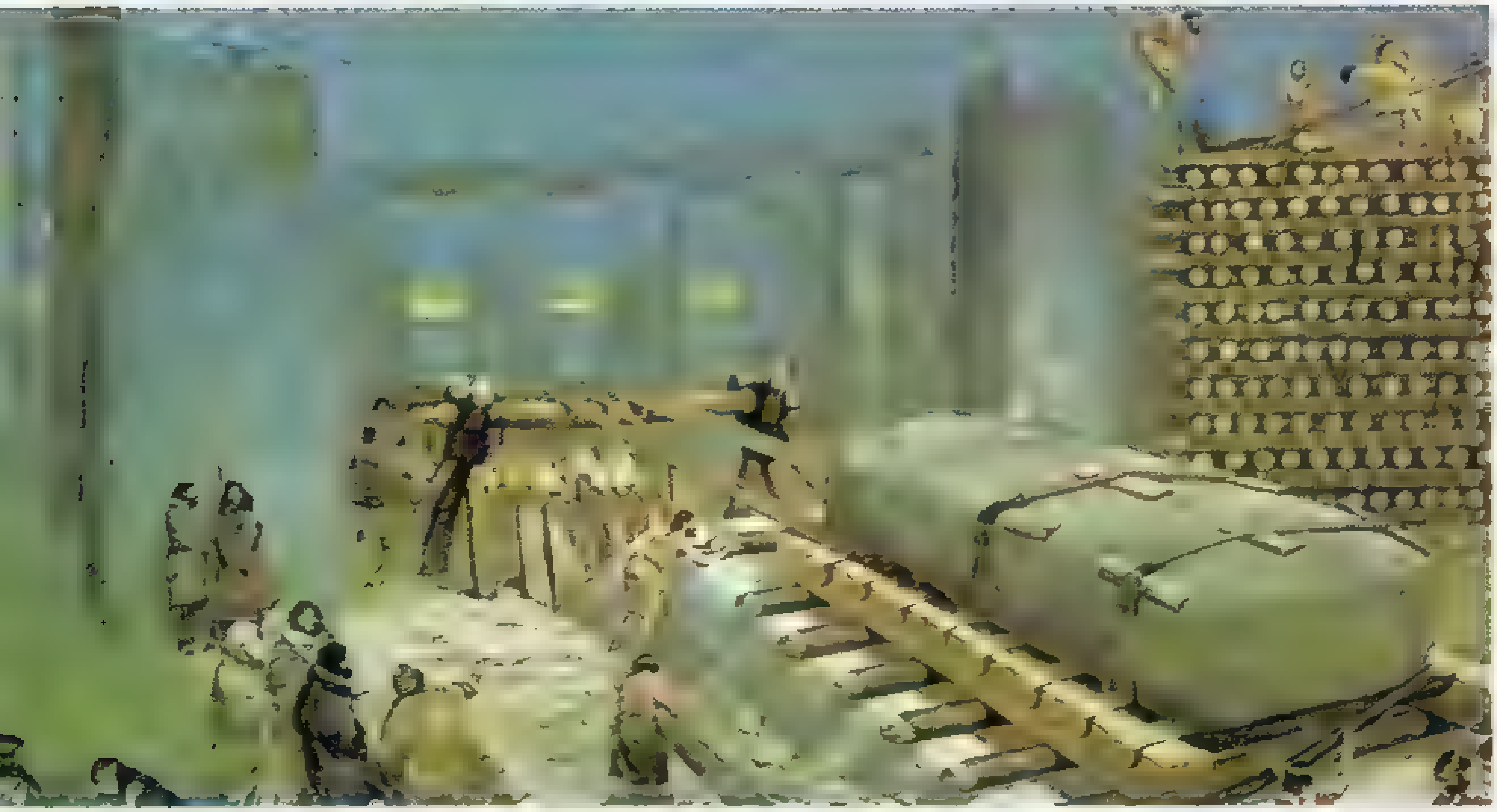

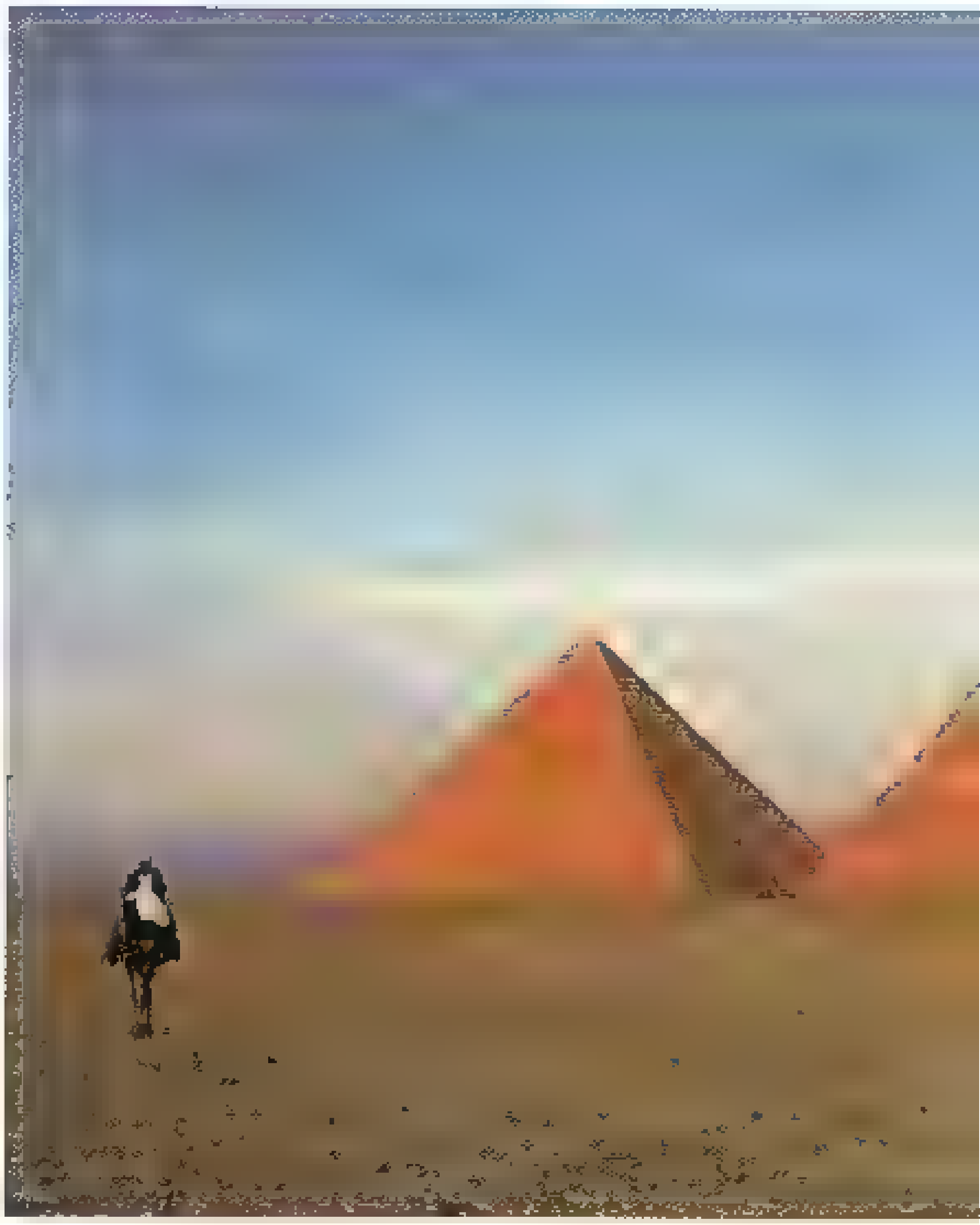

الأهرام

يتألف الهرم من قاعدة مربعة، وجوانب مثلثة تنحدر حتى تلتقي عند نقطة في رأس الهرم. بنى المصريون القدماء الأهرام كأضرحة، وبناها هنود أميركا الوسطى **كمعابد**. بنى المصريون الأهرام منذ ٤٥٠٠ سنة. أما عمر معظم أهرام أميركا فيراوح بين الـ٨٠٠ والـ١٤٠٠ سنة. أشهر هرم هو الهرم الأكبر قرب **القاهرة** وهو ضريح الفرعون خوفو.

ستونهانج

ستونهانج هي مجموعة من الحجارة المنتصبة في سهل ساليزبوري في جنوب إنكلترا. تم إنجازها في العام ١٣٠٠ ق.م. وما زال الكثير منها منتصباً. كانت في الأساس دائرتين من الحجارة واحدة داخل الأخرى. وفي الوسط صفوف من الحجارة على شكل حدوة حصان تحيط بمنصة حجرية وسطية. ربما كانت ستونهانج معبداً يتكهّن فيه الكهنة بتحرّكات **النجوم والكواكب**.

أعلى: *الهرم الأكبر، إلى اليسار، الذي بني للفرعون خوفو.*
أسفل: *ستونهانج اليوم.*

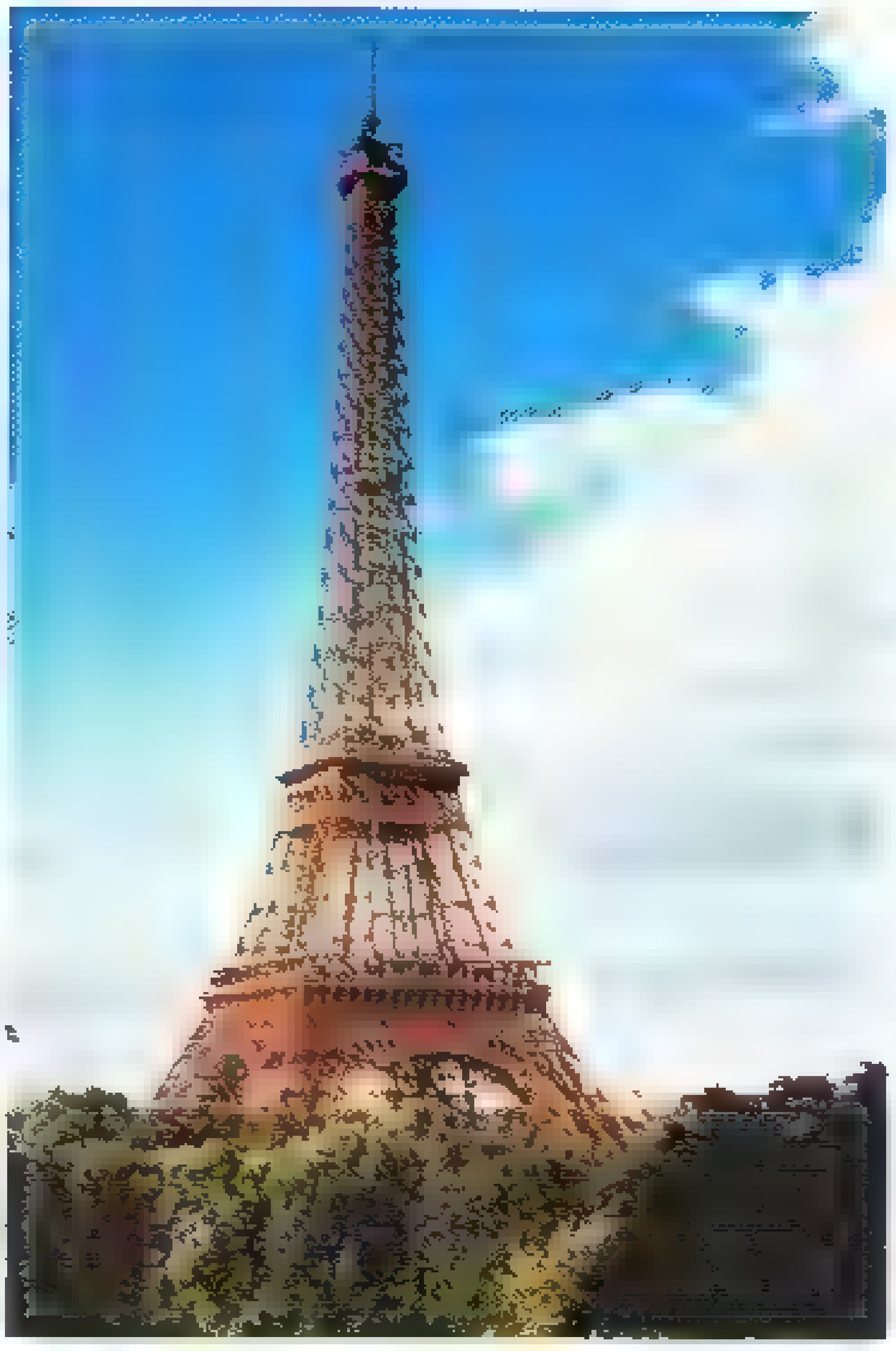

برج إيفل

برج إيفل هو برج حديد ضخم في **باريس**، في **فرنسا**. صمّمه الكسندر إيفل من أجل معرض هناك في العام ١٨٨٩. كان ارتفاعه في الأساس ٣٠٠،٥١ متراً، ومع وجود سارية **تلفزيون** على رأسه أصبح ارتفاعه ٣٢٠،٧٥ متراً. كان أطول برج في العالم قبل بناء السواري التلفزيونية في الخمسينات من القرن العشرين. واستخدم لبث البرامج التلفزيونية منذ العام ١٩٥٣.

يرتفع برج إيفل من قاعدة مربعة إلى نقطة، وهو مصنوع من شبكة حديدية. فيه منصتان سفليتان، ومحطة مراقبة في أعلاه. ويمكن الوصول إلى الطبقات العليا بالمصعد أو على السلالم اللولبية.

يمين: *برج إيفل في باريس أحد أشهر المعالم في العالم*

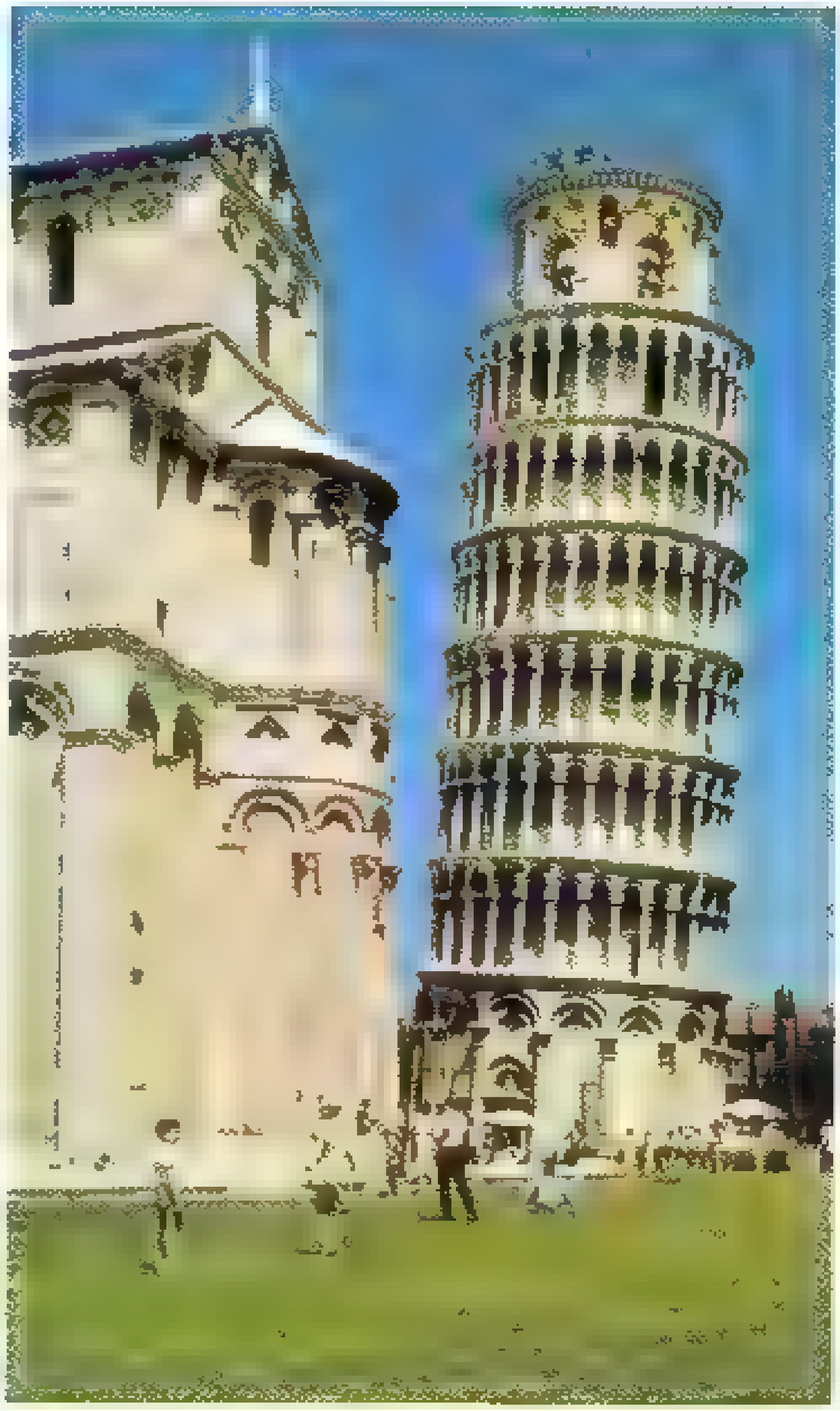

برج بيزا المائل

قد يكون برج بيزا الرخامي في **إيطاليا** أغرب برج في العالم. فهو يميل إلى جهة واحدة بحيث يبدو وكأنه سينهار.

بدأ العمل فيه في العام ١١٧٣، وهو في الواقع برج جرس كاتدرائية بيزا. وما إن تم إنجاز ثلاث طبقات منه حتى بدأ بالميلان نتيجة انخساف الأرض تحته. انتهى العمل بالبرج البالغ ارتفاعه ٥٦،٢متراً في العام ١٣٥٠. ومنذ ذلك الوقت وهو يميل ببطء على الرغم من التدابير كلها التي اتخذت لمنعه من ذلك. يبلغ ميلانه حالياً، إلى جهة واحدة، ثلاثة امتار.

كان لا بد من وقف الصعود إلى البرج. وما لم يتوقف عن الانحناء فهو مهدد بالانهيار يوماً. ولقد أقفل بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥ من أجل ترميمه ووقف انحنائه.

يمين: *برج جرس كاتدرائيةبيزا يميل إلى جهة واحدة بسبب انخساف الأرض تحته، وتظهر الكاتدراية إلى شماله*

أعلى: *آثار الفوروم في روما القديمة.*

أسفل: *مبنى البارثينون على هضبة الأكروبوليس في أثينا.*

الفوروم

كان يعرف وسط المدينة **الرومانية القديمة** بالفوروم (الساحة العامة)، وكان ساحة **سوق**، ومركزاً حكومياً. لا بد أن الفوروم في **روما** كان رائعاً. فحول ساحة السوق كانت تتوزع قاعات رخامية، ومعابد بأعمدة والكوريا أو دار مجلس الشيوخ، والتماثيل الكبيرة والأقواس الضخمة.

كان الرومان يرتدون الأثواب الفضفاضة (التوجات)، ويجتمعون في الفوروم لمناقشة الأعمال أو السياسة. وبعد الانتصارات في المعارك، كانت تجري فيه استعراضات للجنود مع أسراهم، وتُعرض المغانم.

أصبحت مباني الفوروم ركاماً بعد انهيار الإمبراطورية الرومانية، لكن ما زال هناك بعض من آثارها يكفي لإعطاء فكرة جيدة عن عظمة روما القديمة.

البارثينون

كان البارثينون أهم معبد في **أثينا** القديمة، ويرتفع على هضبة منحدرة الجوانب، تسمّى أكروبوليس، وتشرف على مدينة أثينا. بُني لعبادة أثينا، الهة أثينا. وتحيط بالمعبد الرخامي صفوف من الأعمدة وإفريز بنقوش نابضة بالحياة. يتألف داخل المعبد من غرفتين، في إحداها ينتصب تمثال أثينا الضخم.

بُني المعبد بين عامي ٤٤٧ و٤٣٢ ق.م. وبقي في حالة جيدة حتى العام ١٦٨٧. ففي ذلك العام كان الأتراك، الذين احتلوا أثينا، يستخدمونه لتخزين البارود عندما اجتاحت جيوش البندقية أثينا. وفي أثناء القتال انفجر البارود وأحدث أضراراً بالغة بالمعبد. أُحضِرَ إلى لندن في ما بعد بعض المنحوتات من الإفريز وعُرِضت في المتحف البريطاني. حالياً، تم ترميم جزء من البارثينون.

صمم البارثينون المهندسان الإغريقيان أياتينوس وكاليكراتس، والمنحوتات هي من صنع فيدياس.

آيا صوفيا

آيا صوفيا هي كنيسة بيزنطية رائعة في اسطنبول في **تركيا**. كانت **الامبراطورية البيزنطية** القسم الشرقي من الامبراطورية الرومانية. بنيت سانت صوفيا بين عامي ٥٣٢ و٥٣٧م. في موقع كنيسة سابقة، بأمر من يوستنيانوس الأول. سميت آيا صوفيا، أو كنيسة الحكمة المقدسة.

تمتد آيا صوفيا على ٧٦ متراً من الشرق إلى الغرب وعلى ٧٢ متراً من الشمال إلى الجنوب. يبلغ ارتفاع قبتها الكبرى ٥٦ متراً وعرضها ٣١ متراً، وقد بنيت بين عامي ٥٥٨ و٥٦٣ إلا إنها تضررت من جراء **زلزال**. في العام ١٤٥٣ احتل الأتراك الامبراطورية البيزنطية، وتحولت كنيسة آيا صوفيا إلى جامع.

يسار: *آيا صوفيا في اسطنبول. كانت مسجداً وحالياً متحف.*

قصر بترهوف

بترهوف هو قصر رائع يقع على الشاطىء الجنوبي لخليج فنلندا، وعلى بعد ٢٩ كلم من سان بطرسبورغ في روسيا. فيه حدائق رائعة ونوافير جميلة، وشلالات وتماثيل. والقصر المسمى حالياً بترودفورتس كان منزل الامبراطور الروسي بطرس الأول، وقد بني بين عامي ١٧١٤ و١٧٢٨ بطريقة هندسية زخرفية تعرف بالروكوكو.

بين عامي ١٧٤٧ و١٧٥٢ أعاد المهندس الشهير بارتولوميو راستريللي (١٧٠٠ – ١٧٧١) بناءه ووسّعه. وقد لحقت به أضرار بالغة خلال **الحرب العالمية الثانية**، وفقد الكثير من كنوزه. ومنذ العام ١٩٤٥ أعاد الفنانون والحرفيون ترميمه.

يسار: *قصر بترهوف قرب لينغراد ونوافيره في الحدائق*

الكرملين

الكرملين هو حصن قديم أو قلعة في وسط موسكو. يقع الكرملين على ضفتي نهر موسكوفا ويفوق طول أسواره الثلاثة الكيلومترات، ويحتوي على ثمانية عشر برجاً وخمسة أبواب. كان يعيش فيه سابقاً قياصرة روسيا.

يضم الكرملين القصر الكبير الذي يشرف على النهر، وعدة كاتدرائيات. وتحوّل بعض مبانيه حالياً إلى **متاحف** تعرض كنوز القياصرة.

يحتوي الكرملين على أكبر جرس في العالم وهو يزن ١٩٦ طناً، وقد تشقّق وفقدت قطعة منه، لذا لم يعد يُقرع. الكرملين اليوم هو مركز الحكومة الروسية الرئيس.

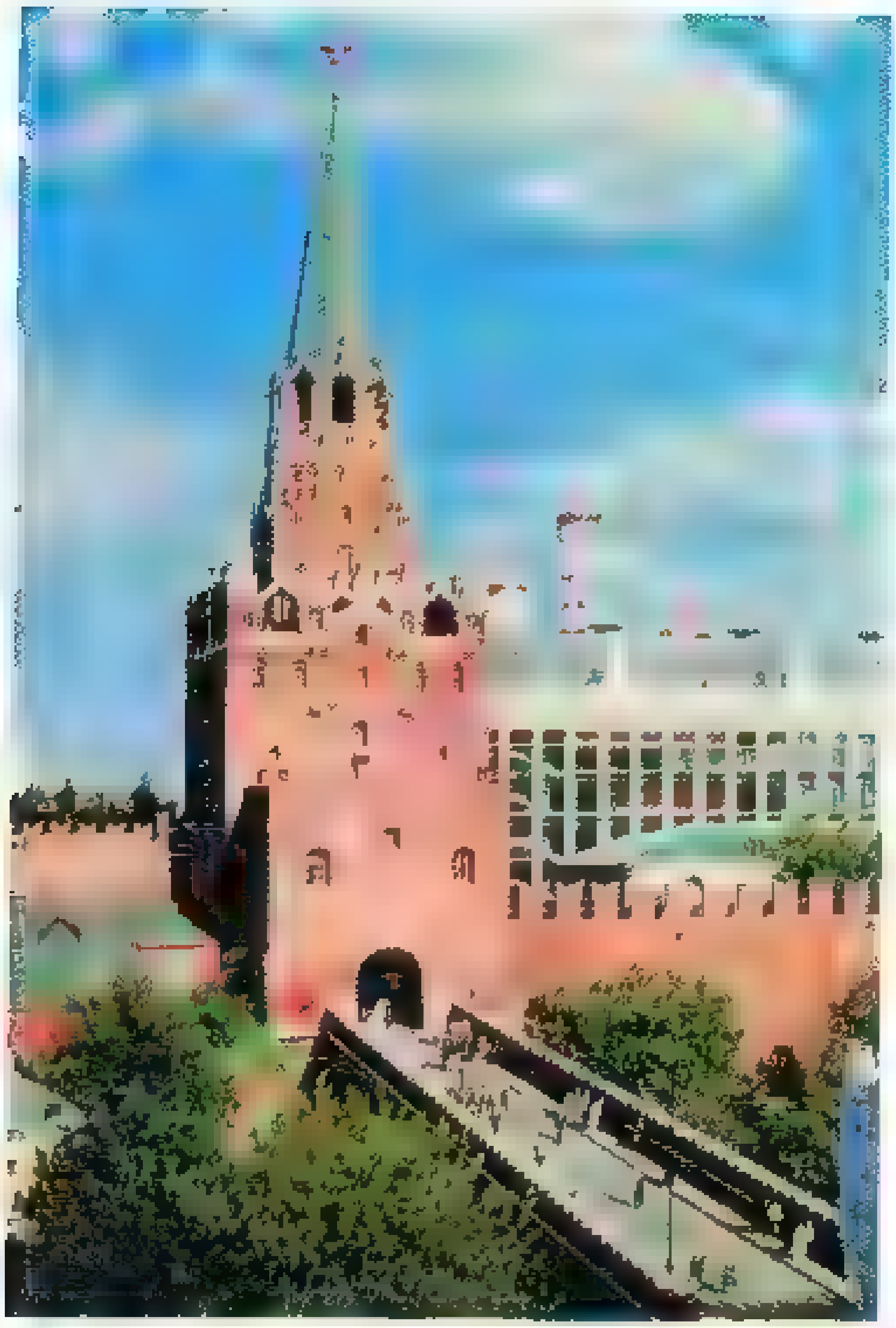

يسار: *أسوار الكرملين تحتوي ثلاثة أبواب تؤدي إلى القلعة.*

تاج محل

يعتبر تاج محل من أجمل مباني العالم. ترتفع مآذنه الرفيعة وقببه الرائعة من الرخام الأبيض فوق جدران مبنى حجري ناعم. يقع تاج محل في أغرا في شمال **الهند**، بالقرب من نهر جومنا وسط الحدائق والبرك الهادئة. بنى تاج محل الامبراطور المغولي شاه جهان، الذي حكم الهند في القرن السابع عشر، إحياء لذكرى زوجته المفضلة ممتاز محل

استغرق بناؤه ٢٢ سنة. ولقد صمم شاه جهان مبنى مماثلاً له على الجهة الأخرى من النهر. ولكن قبل بنائه، إعتقل شاه جهان من قبل إبنه أورنك زيب. دفن شاه جهان إلى جانب زوجته.

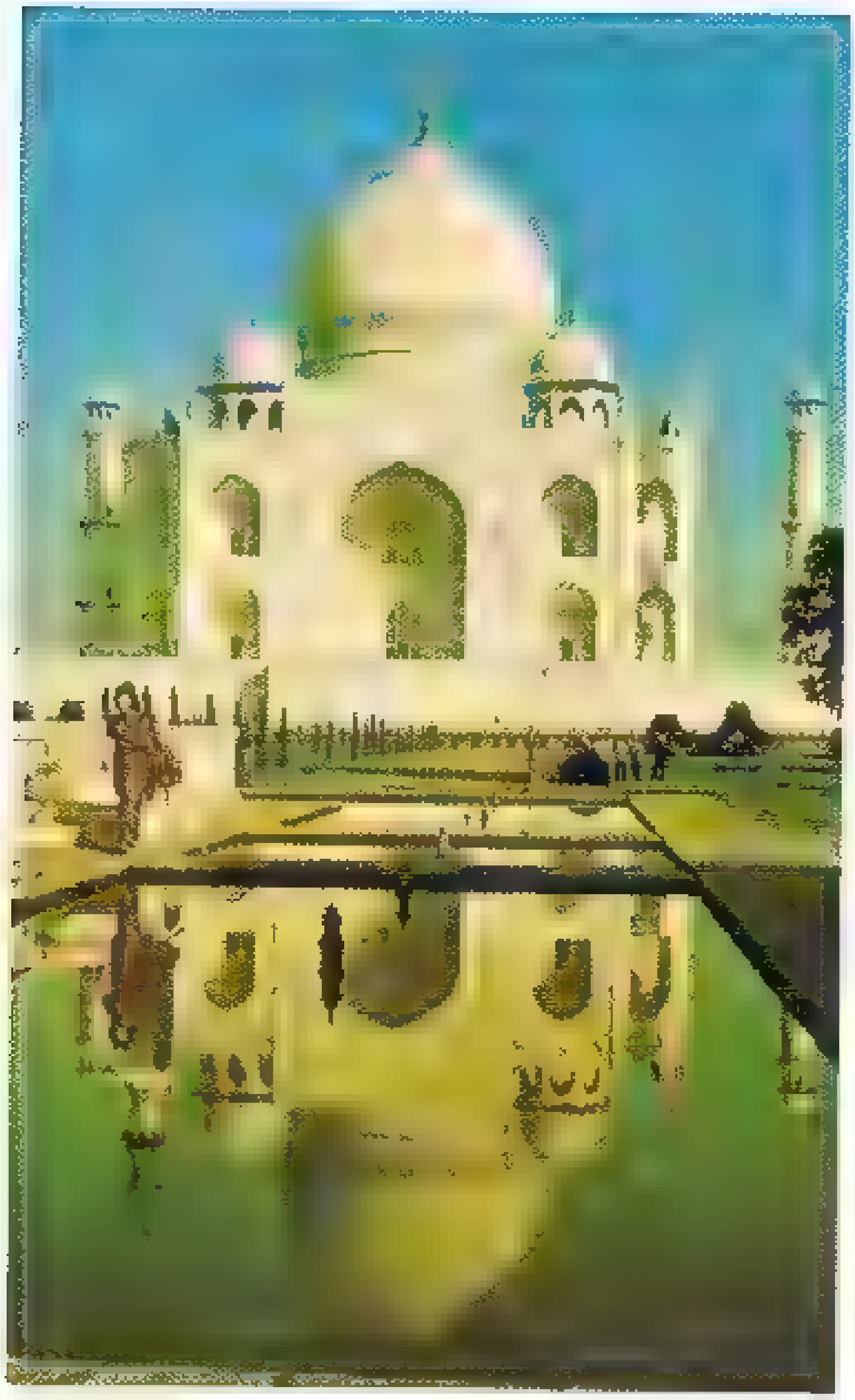

يسار: *حدران تاج محل الرخامية مرخرفة بحجار شبه كريمة.*

سور الصين الكبير

منذ ألفي سنة، أنهى جيش من العمال **الصينيين** بناء أضخم بنية أنجزها إنسان، وهي سور الصين العظيم. وقد بني عبر شمال **الصين** حماية من الغزاة. ويشق طريقه عبر **الجبال والوديان** على طول أكثر من أربعة آلاف كلم، وهي عشر المسافة حول العالم.

يصل ارتفاع السور في بعض الأماكن إلى ٢١ متراً وسماكته إلى تسعة أمتار. السور مصنوع من الحجارة والتراب، ومن الآجر من خارجه. وترتفع أبراج الحراسة كل مئة متر، وهناك ممر في أعلاه. رُمِّمَ جزء كبير منه، أو أُعيدَ بناؤه لا سيما عند طرفه الشرقي قرب بكين.

يسار: *السور العظيم شكل حاجزاً شاسعاً عبد شمال الصين*

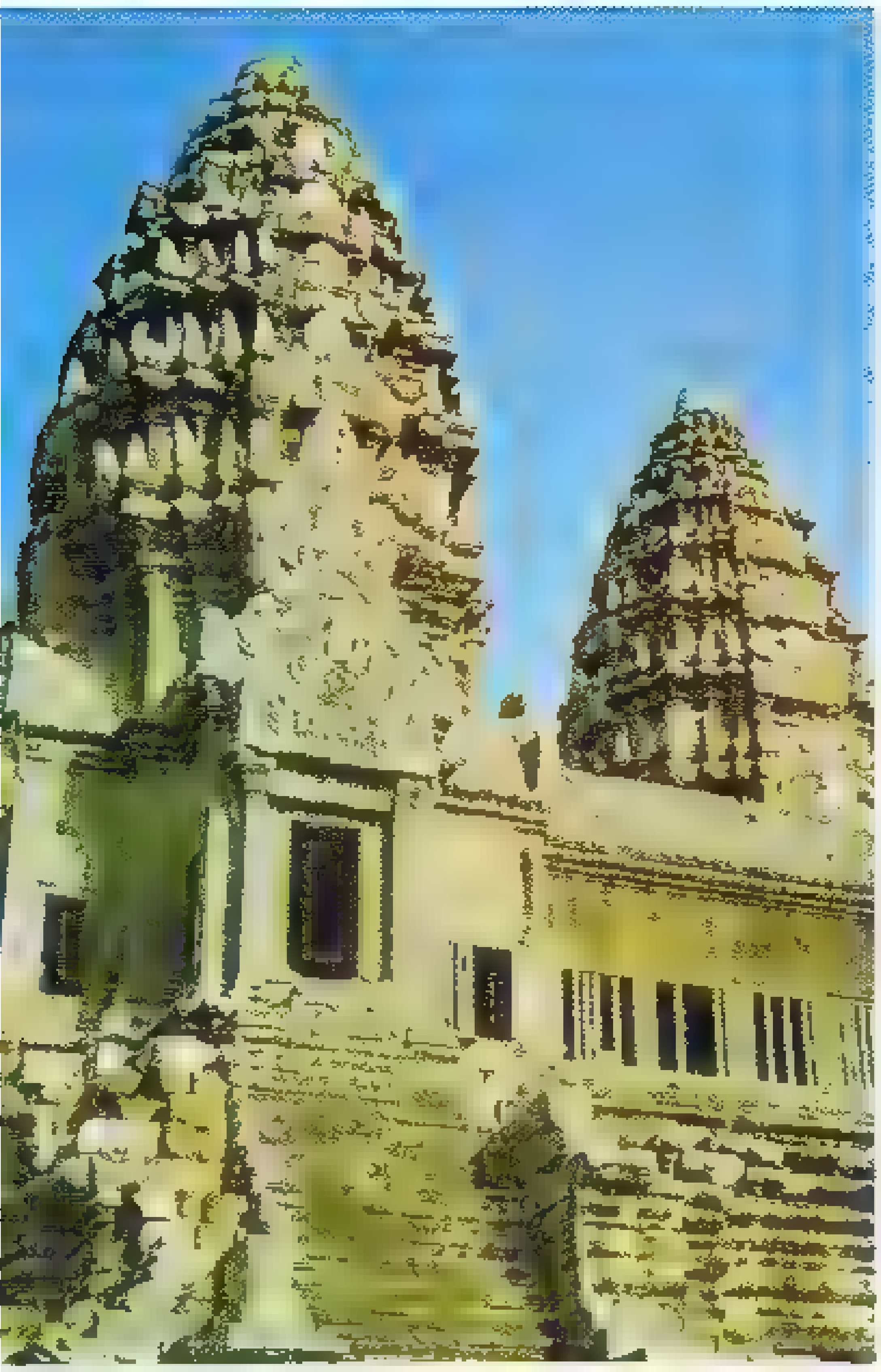

أنكورفات

أنكورفات هو من أضخم الأبنية الدينية في العالم، ويقع في **كمبوديا** في شمال شرق آسيا. بناه الملك سورياڤارمان في القرن الثاني عشر لعبادة فيشنو إله **الهندوس**.

يتضمن أنكورفات ثلاثة معابد، الواحد ضمن الاخر، وأكثر ارتفاعاً من المعبد المحيط به. ترتفع المعابد بأعمدتها الجميلة وأبراجها على شكل **هرم** في اتجاه الوسط. السور الخارجي البالغ طوله كيلومتراً، تزيّنه زخارف تظهر الأساطير الهندوسية، والأحداث في حياة الملك.

أُهمل أنكورفات في القرن الخامس عشر عندما انتصر الغزاة الوافدون من سيام (تايلاند حالياً) على حكامها **الهندوس**. ثم نمت حوله الأحراج ونُسِيَ.

يسار: *معبد أنكورفات الكبير. اعاد اكتشافه مكتشف فرنسي في العام ١٨٦٠.*

تمثال الحرية

يرتفع تمثال الحرية عند مدخل ميناء **نيويورك** على جزيرة صغيرة تسمى جزيرة الحرية، وقد قدّمته **فرنسا للولايات المتحدة** في العام ١٨٨٥. يرمز تمثال الحرية إلى أرض الحرية التي أصبحتها الولايات المتحدة لكثيرين لجأوا إليها هرباً من الظلم، والحرب، والإضطهاد في بلدان أخرى. يحمل التمثال في إحدى يديه لوحاً يحمل تاريخ إعلان الاستقلال وفي اليد الأخرى يرفع شعلة الترحيب.

التمثال مصنوع من **النحاس**، ويصل ارتفاعه مع قاعدته إلى ٩٣ متراً فوق الأرض. وهناك سلم داخل التمثال يتسلقه الناس ليصلوا إلى تاجه.

يسار: *تمثال الحرية يرحّب بالقادمين إلى نيويورك عبر البحر*

الامباير ستايت

يرتفع عالياً في مانهاتن في وسط **نيويورك** مبنى الامبايرستايت (امباير ستايت هو الإسم الاخر لولاية نيويورك). ومنذ تاريخ إنجازه في العام ١٩٣١ وحتى العام ١٩٧٠ كان أطول مبنى مأهول في العالم. وهو يتألف من مئة وطبقتين وكان ارتفاعه أساساً ٣٨١ متراً، وفي عام ١٩٥١بلغ ٤٤٩ متراً مع نصب سارية تلفزيون في أعلاه.

كالكثير من ناطحات سحاب نيويورك، غالباً ما تغطي أعلاه **الغيوم**، وفي يوم صافٍ يمكن الرؤية بوضوح من مركز مراقبته في الطابق العلوي حتى ١٠٠ كلم. يقصد هذا المبنى يومياً آلاف الزوار. ويضم في طبقته الأرضية مكاتب ومتاجر.

يسار: *مبنى الأمباير ستايت يؤمن رؤيه رائعة لمدينة نيويورك*

منازل حول العالم

تحتاج الناس في مختلف أنحاء العالم إلى منازل للإيواء والراحة، والأمان، وكمراكز لحياة عائلية. تتنوع المنازل كثيراً بدءاً من الأكواخ وصولاً إلى القصور، وتنعكس طريقة عيش الناس على طابع منازلهم. فالخيام تناسب البدو، لكن سكان القرى يحتاجون إلى منازل صلبة وآمنة.

المناخ هو العامل الرئيس الذي يحدّد نوعية المنازل. وفي شكل عام هناك خمس مناطق مناخية رئيسية، وهي: المناطق القطبية، وتضم أراضي الغابات الباردة في النصف الشمالي للكرة الأرضية، والأراضي الجبلية حيث المناخ أقل برودة أو بارد بسبب ارتفاعها عن مستوى سطح البحر؛ مناطق خط العرض الوسطى المعتدلة؛ المناطق الاستوائية الممطرة قرب خط الاستواء؛ والصحارى الجافة والحارة.

المناطق القطبية

لا تتعدى درجة الحرارة في المناطق القطبية في الشهر الأكثر دفئاً العشر درجات مئوية. فالقارة القطبية الجنوبية حول القطب الجنوبي هي أكثر برودة بكثير من هذا الأخير ولا يقيم أحد فيها بشكل دائم، لكن العلماء يعملون فيها. وغالباً ما تكون منازلهم على عمق عشرة أمتار تقريباً تحت السطح، ويصطلون بالوقود المستورد.

تضم منطقة القطب الشمالي أجزاء من أوروبا الشمالية، و**آسيا**، وأميركا الشمالية. يعيش الإنويت في ألاسكا، و**كندا**، وغرينلاند وسيبيريا ويسمون منازلهم الأكواخ القبية (إيغلو). ويمكن أن تكون هذه الأكواخ خياماً صيفية، أو منازل مصنوعة من الخشب الطافي، أو التراب والحجارة، وقد تكون منازل ثلجية تستخدم المنازل الثلجية في الشتاء، وهي مصنوعة من ألواح من الثلج المضغوط توضع فوق بعضها لتشكل قُبّة، ومداخلها عبارة عن نفق أكثر انخفاضاً من أرض المنزل الثلجي ما يبقي الهواء البارد خارج المنزل.

لا تزال المنازل الثلجية تستخدم إلى الآن، إلا أن الكثير من الإنويت يعيشون حالياً في منازل جاهزة وحديثة مصنوعة من الخشب غالباً.

أعلى: *بلدة في غرينلاند خلال الليل.*

أسفل: *يعيش معظم الإنويت حالياً في منازل جاهزة غالباً ما تطمر بالثلج في الشتاء.*

المناطق الباردة

تمتد التوندرا جنوب المناطق الجليدية في القارة **القطبية الشمالية** ولا تنمو فيها الأشجار بسبب البرد. غير انه في الصيف ترتفع الحرارة إلى أكثر من ١٠ درجات، فتنمو لفترة قصيرة **الطحالب والأشنات**، كما ينمو بكثافة بعض النباتات الزهرية. تؤمن النباتات الصيفية المراعي لحيوانات الرنة التي بعضها بري والبعض الآخر يربيه في قطعان اللابيون السكندنافيون وشعوب أخرى مختلفة في شمال روسيا.

يعيش الكثير من اللابيين حالياً في قرى ويملكون منازل حديثة دائمة. لكن البعض منهم لا يزال يتبع حياة البدو السابقة، ويتبع هجرات الرنة السنوية (تحركها من الشمال إلى الجنوب). أما المنزل الصيفي التقليدي للابيين فهو خيمة مصنوعة من جلود الرنة وملفوفة حول إطار مؤلف من ١٢ قائمة. وأما الخيام الشتوية فمصنوعة من الصوف، ويستخدم الفرو كسجاد في الخيام، وتشعل النيران للتدفئة وللطهي، ويتسرّب الدخان من ثقب في أعلى الخيمة.

أقصى الأعلى: *خيمة منغولية، اليورت.*
أعلى: *منزل خشبي في كندا.*
أسفل: *تتضمن خيام اللابيين ثقوباً في أعلاها ليتسرّب منها الدخان.*

أعلى: *شاليه سويسرية ذات الأسطح المنحدرة.*
أسفل: *بلدة في سويسرا.*

إلى الجنوب من التوندرا، تقع منطقة **غابات** صنوبرية (دائمة الخضرة) شاسعة، كاللاركس، والصنوبر، والتنّوب، والبيسيه. وتنمو هذه الغابات لأن المناخ معتدل، وتؤمن الصنوبريات مادة بناء للأكواخ والمنازل المصنوعة من الخشب. ومثل هذه المنازل استعملها الصائدون بالأفخاخ في شمال **كندا**. ولا يزال الخشب من مواد البناء المهمة في سيبيريا. لكن معظم سكان هذه المنطقة يعيش حالياً في منازل حديثة بتدفئة مركزية.

لا يزال بعض أبناء هذه المنطقة بدواً يعيشون في الخيام. فمثلاً شعب خالخا **المنغولي** يمضي الشتاء في خيام دائرية تسمى اليورتة وهي ذات إطار خشبي يغطيه اللباد وسطحه مصنوع من أقمشة القنب.

قد تكون المناطق الجبلية، وحتى في الأجزاء المعتدلة والاستوائية منها، أكثر برودة من القارة القطبية الشمالية، وذلك لأن معدل الحرارة ينخفض ٧ درجات كل ألف متر. وهكذا تؤمن الجبال مراعي صيفية خصبة للمواشي.

تتضمن منازل المناطق الجبلية شاليهات **سويسرا** الخشبية التي بعض سطوحها منحدر طفيفاً يتراكم عليه الثلج فيساعد على الحفاظ على الحرارة داخل الشاليهات.

يعيش معظم السويسريين في المناطق المنخفضة من البلاد، وفي الصيف يأخذ المزارعون ماشيتهم إلى الجبال حيث يمضون الصيف في أكواخ خشبية مسقوفة بألواح أردوازية، ويجمعون القش لإطعام ماشيتهم خلال الشتاء، وفي نهاية الصيف يعودون إلى منازلهم في الوديان. هذا التحرك السنوي يسمى الانتقال البشري.

في النيبال والتيبت تستعمل طريقة خاصة لتدفئة المنازل في الأراضي الجبلية المنعزلة. فهناك يتألف العديد من المنازل الحجرية أو القرميدية من طبقتين بحيث تعيش العائلة في العليا وتستعمل السفلى اسطبلاً للحيوانات التي تدفيء بالحرارة المنبعثة منها الطبقة العليا

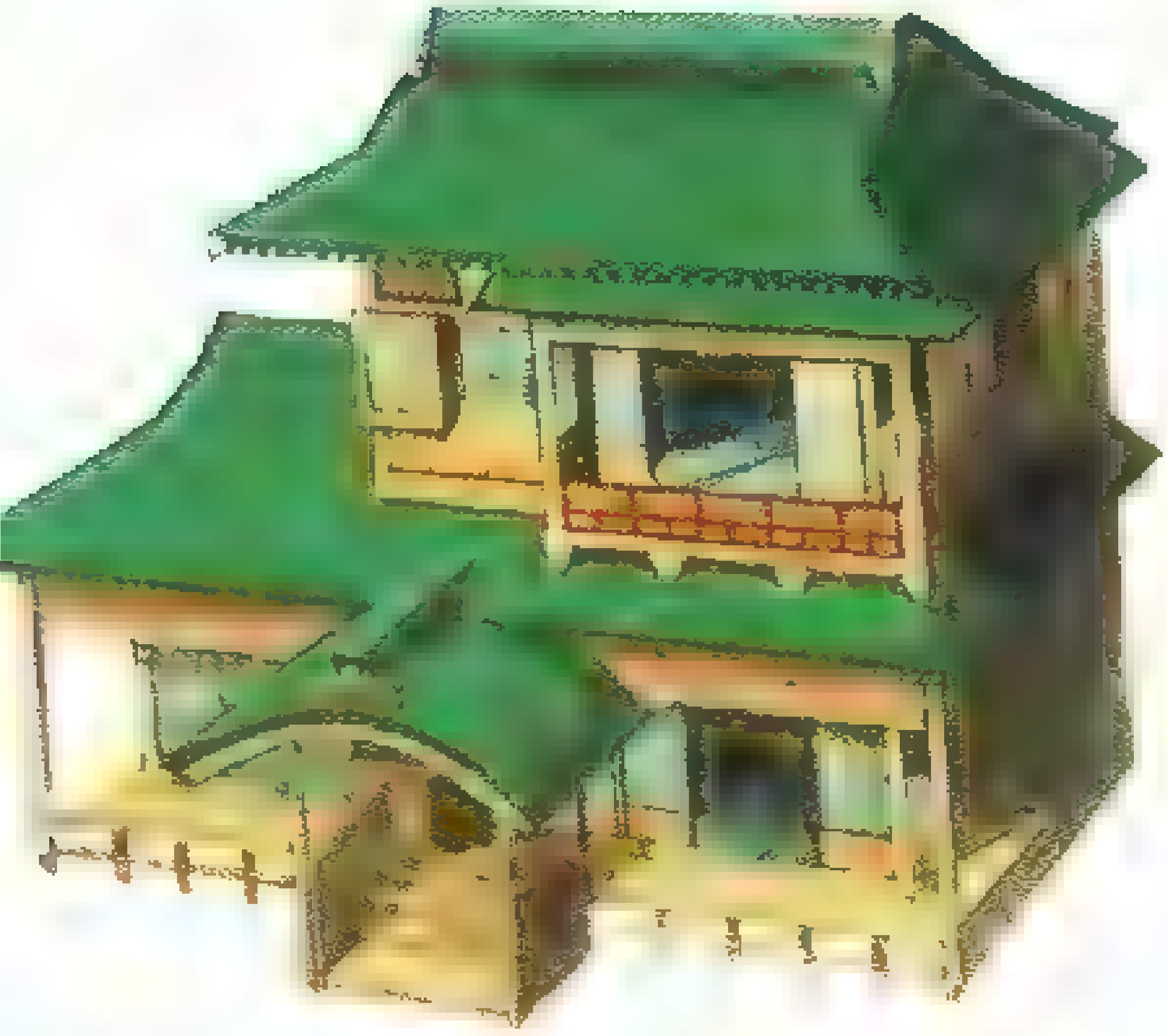

المناطق المعتدلة

تحتل أكبر المناطق المعتدلة وسط خطوط العرض في النصف الشمالي من الكرة، بين الغابات الصنوبرية الباردة في الشمال والأراضي الاستوائية الحارة في الجنوب. وفي هذه المناطق لا تتعدى درجة الحرارة، في الشهر الأكثر برودة، الـ١٨ درجة ولا تقل عن ٣ درجات تحت الصفر أبداً.

إن النباتات الأصلية في هذه المناطق هي إما غابات نافضة تنفض أشجارها أوراقها في الشتاء أو مراع خضراء أو غابات دائمة الخضرة في المناطق الجافة أو الدافئة. واليوم، قطعت هذه الغابات. لذلك، كان الخشب قديماً مادة بناء مهمة بحيث نراه في هياكل المنازل الخشبية القديمة التي ما زالت قائمة في بعض الأماكن.

يتغير المناخ في المناطق المعتدلة من الشمال إلى الجنوب، وكذلك تتغيّر أنواع المنازل حسب المناخ.

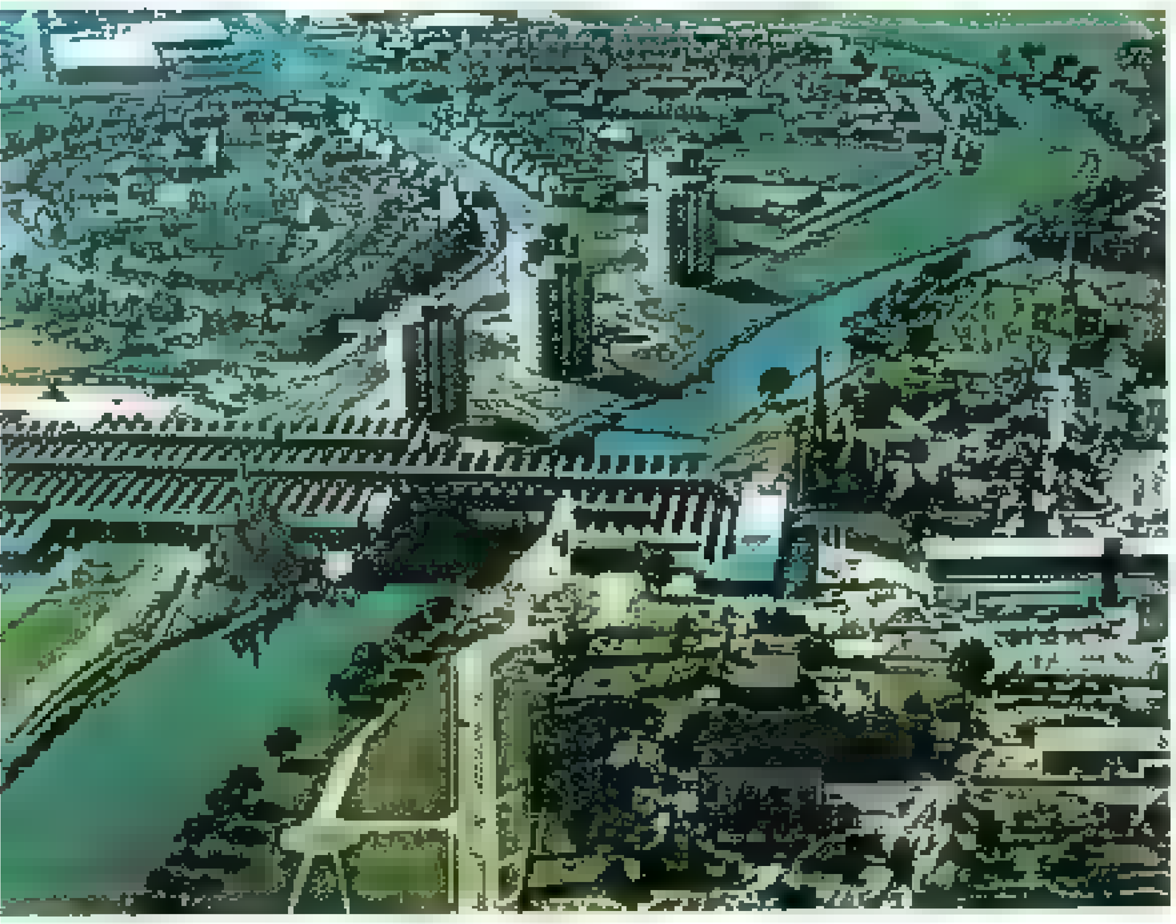

أعلى يسار *الزلازل كثيرة في اليابان. المنازل مبنية من مواد خفيفة تحسباً لانهيارها عند اهتزاز الأرض*

يسار: *وسط بلدة خططت حديثاً في إنكلترا.*

أسفل: *منازل بشرفات في سيدني باستراليا.*

يجب أن تبقى المنازل دافئة في الشتاء في المناطق الرطبة، والباردة. أما في المناطق الدافئة والجافة فالمنازل ذات السطوح المسطّحة والجدران السميكة والنوافذ العالية مصممّة لتبقى باردة في الصيف. بني العديد من المنازل من الحجر المحلي، والبعض الآخر من **القرميد**، وبعض المنازل الحديثة من الإسمنت الذي يحتوي على قضبان **فولاذية** لتعطيها المتانة العظمى. إن المناطق المعتدلة ذات كثافة سكانية هائلة، وتضم أكبر مدن العالم. ولقد بدأ التوسع العظيم للمدن في أواخر القرن الثامن عشر عندما بدأت **الثورة الصناعية** في بريطانيا. وفي القرن التاسع عشر أصبحت بلدان عدة أُخرى صناعية أيضاً. ونزح السكان إلى المدن لإيجاد عمل في **المصانع** الجديدة. سبّبت هذه الزيادة المفاجئة في عدد السكان الكثير من الازدحام والفساد. كما أن منازل كثيرة بنيت بسرعة وبنوعية رديئة.

أعلى: *منازل قديمة في البندقية بإيطاليا.*

يمين: *كوخ سقفه من القش في إنكلترا.*

إن المدن الحديثة في البلدان المتطورة تحتوي مختلف أنواع المنازل. فمن المنزل المنفصل الذي يأوي عائلة واحدة إلى المنزل شبه المنفصل الذي يضم شقتين وعائلتين، إلى بعض المنازل المبنية طولياً الواحد قرب الآخر في صفوف متواصلة. بينما يعيش أناس آخرون في شقة في طابق أو في وحدات سكنية.

يسار: *شقق مبنية في مباني طويلة. تصميمها وبناؤها يشكلان غالباً مشاكل للمقيمين فيها*

المناطق الاستوائية

إن للمناطق الاستوائية المطرة معدل حرارة يفوق الـ ١٨ درجة في كل شهر من أشهر السنة. ففي بعض الأماكن يهطل المطر في فصل واحد فقط، بينما يهطل كل شهر في مناطق أخرى. وينتج عن الحرارة والأمطار الغزيرة نمو **الغابات** الكثيفة. ويعيش معظم السكان في الغابات المقطوعة الأشجار أو على الأنهار.

يسار: *الأسطح المدلية تحمي أكواخ الطين الافريقية*
أسفل: *ترفع القوائم المنازل الطويلة فوق مياه الفيضان*

أسفل: *المنازل على قوائم في ماليزيا باردة وبمأمن من الحيوانات البرية.*

إن المنزل النموذجي في المراعي الاستوائية الإفريقية، المسماة السافانا، هو كوخ مستدير من الطين، يتألف من هيكل خشبي يغطيه الطين الذي عندما يجفّ يتحول إلى حائط متين، ومن سقف من القش. ويتكون هذا الأخير من الأعشاب ومن القصب والخيزران، مشبوكة حول إطار خشبي. ويكون سقف الكوخ منحدراً كي تنزلق مياه المطر عليه، ومتدلياً على الجدران ليحميها من المطر. لا نوافذ في هذه الأكواخ لذا لا يدخلها ضوء الشمس سوى من الباب، وهذا ما يبقيها باردة.

كان البدو، أمثال أقزام وسط إفريقيا، يصنعون في الغابات المطرية ملاجىء مؤقتة. وكانت هذه المنازل تتكوّن من هيكل خشبي تغطيه الأوراق. ويبني بعض الهنود الأميركيين في حوض نهر الأمازون ملاجىء خشبية بسيطة تكون مقفلة من الخلف ومفتوحة من الأمام، وتؤمن الفيء وتسمح للهواء بالدخول إليها بحرية.

على طول الأنهار في حوض الأمازون، وفي أجزاء مختلفة من جنوب شرق اسيا الاستوائية، يبني الناس منازلهم على ركائز بحيث يحمونها من الفيضانات ومن الحيوانات البرية والحشرات، وكذلك يمرّ الهواء من تحتها فتبقى باردة. ومن هذه المنازل المعروفة جداً، المنزل الطويل الذي كان يستخدمه دياك بورنيو. ولهذا النوع من المنازل الخشبية الطويلة شرفات مسقوفة، ويتألف من عدة غرف ويراوح عدد العائلات الممكن أن تقيم فيها بين ٢٠ و٥٠ عائلة.

هناك مدن حديثة كثيرة في المناطق الاستوائية، وتتطوّر فيها مصانع التصنيع بسرعة وتقدم فرص العمل وتجذب الكثير من العائلات الفقيرة في الأرياف. بيد أن الكثيرين لا يجدون عملاً لافتقارهم إلى المهارات فينتهون في الأزقة. وفي أجزاء من إفريقيا وآسيا وأميركا الجنوبية تشكّلت الأحياء الفقيرة حول المدن التي تنمو بسرعة. وهذا ما حصل في الواقع في القرن التاسع عشر عندما نمت الأحياء الفقيرة حول المدن في البلدان المعتدلة. وتفتقر هذه الأحياء إلى التسهيلات الصحية كافة، لذا تنتشر فيها الأمراض، ويمكن أحياناً أن تعمّ الأوبئة التي تبدأ فيها أرجاء المدينة كافة. كما أن العديد من المقيمين في هذه الأحياء عاطل عن العمل يتحول بعضهم إلى الجريمة.

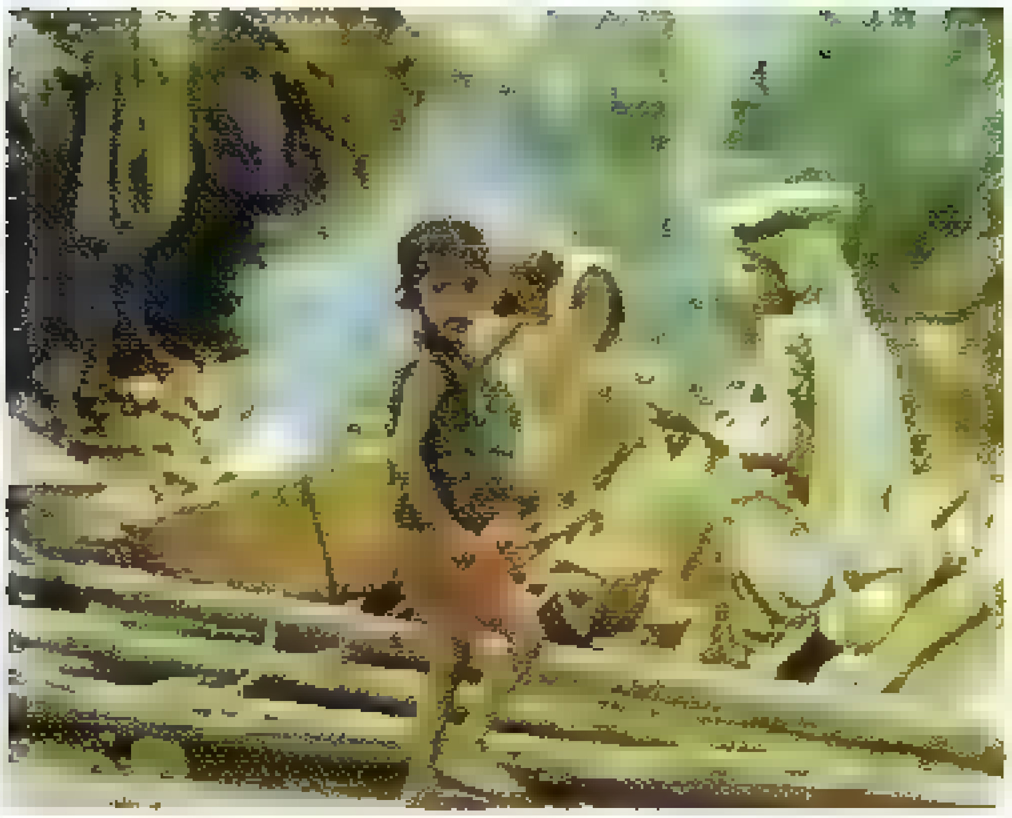

أعلى: *بلدة أكواخ في كالكوتا في الهند. مدن كثيرة في البلدان الاستوائية الفقيرة تنمو بسرعة وتتكاثر بالتالي حولها الأزقة.*

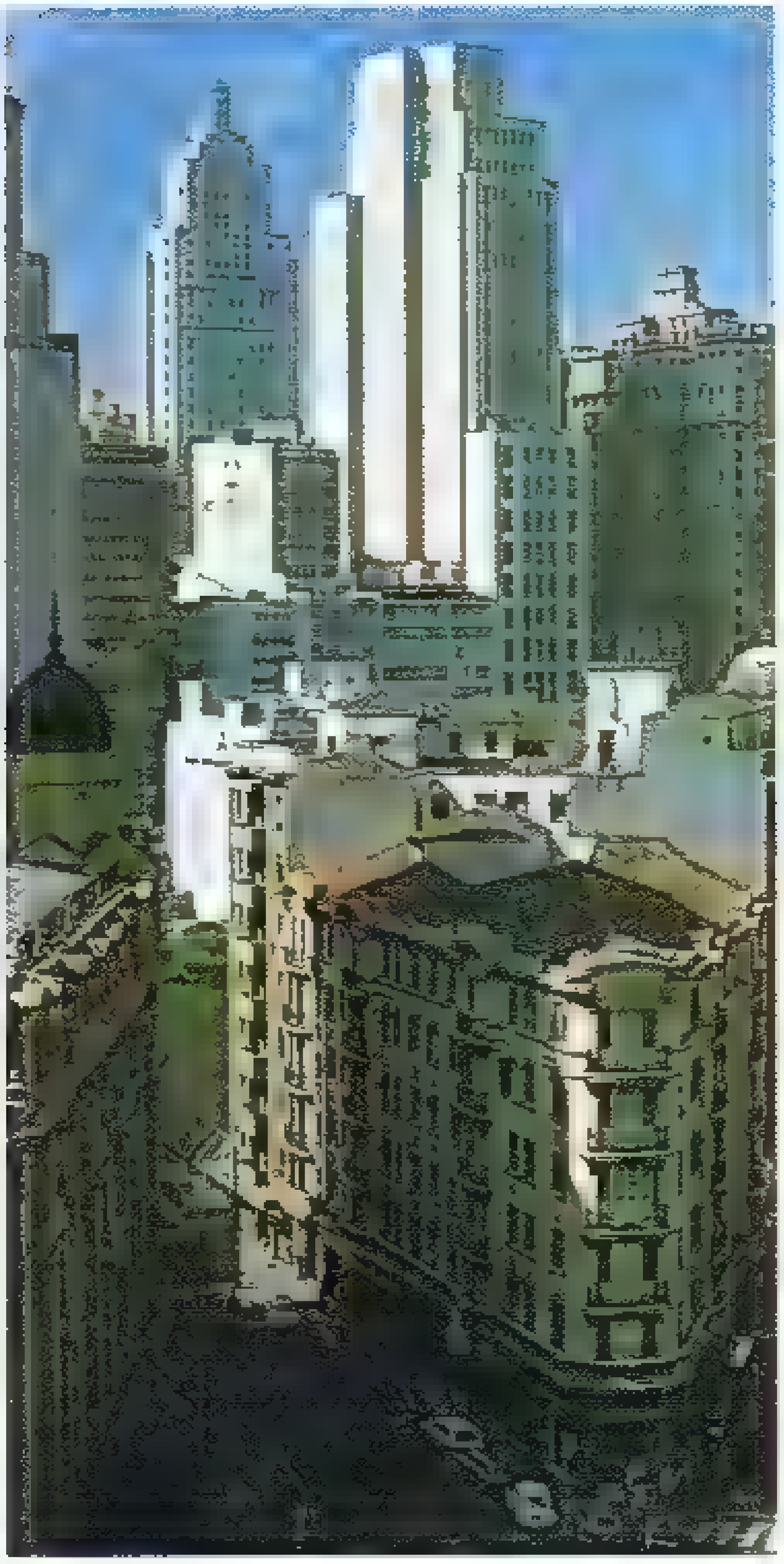

يسار: *وسط ساوباولو الحديث في البرازيل. يقيم في هذه المدينة النامية بسرعة، اناس ما زالوا يعيشون في أكواخ*

سفل: مدينة واحة في الجزائر في شمال إفريقيا.

المناطق الجافة

الصحارى هي الأماكن التي لا يتعدى فيها معدل الأمطار الهاطلة الـ٢٥٠ ملليمتراً سنوياً. الصحراء الكبرى هي أكبر صحارى العالم وهي المكان الأكثر تعرّضاً للشمس على الأرض. وهناك مواضع في الصحارى الحارة، فيها ما يكفي من المياه ليتمكن الناس من العيش فيها، وليزرعوها ويطعموا ماشيتهم، وهي مناطق خصبة تسمى واحات. قد تكون الواحات بركاً صغيرة تكوّنت حيث ترتفع المياه الجوفية إلى السطح عبر ثقب. وقد تكون واحات أخرى كبيرة جداً كوادي النيل الذي هو واحة يستمد مياهه في نهر النيل.

يملك الناس حول الواحات منازل دائمة، سقوفها منبسطة، إذ لا حاجة إلى الأسطح المنحدرة لتسريب مياه المطر. يستخدم الناس السطح ليجلسوا أو يناموا عليه عندما تغيب الشمس وكأنه غرفة إضافية. لا أشجار في الصحراء، لذا تبنى المنازل في الغالب بالحجارة، كما يستخدم كذلك الاجر المجفّف

يسار: أكواخ من الطين في شمال غرب سوريا.
أعلى: منزل من الطين في شمال إفريقيا

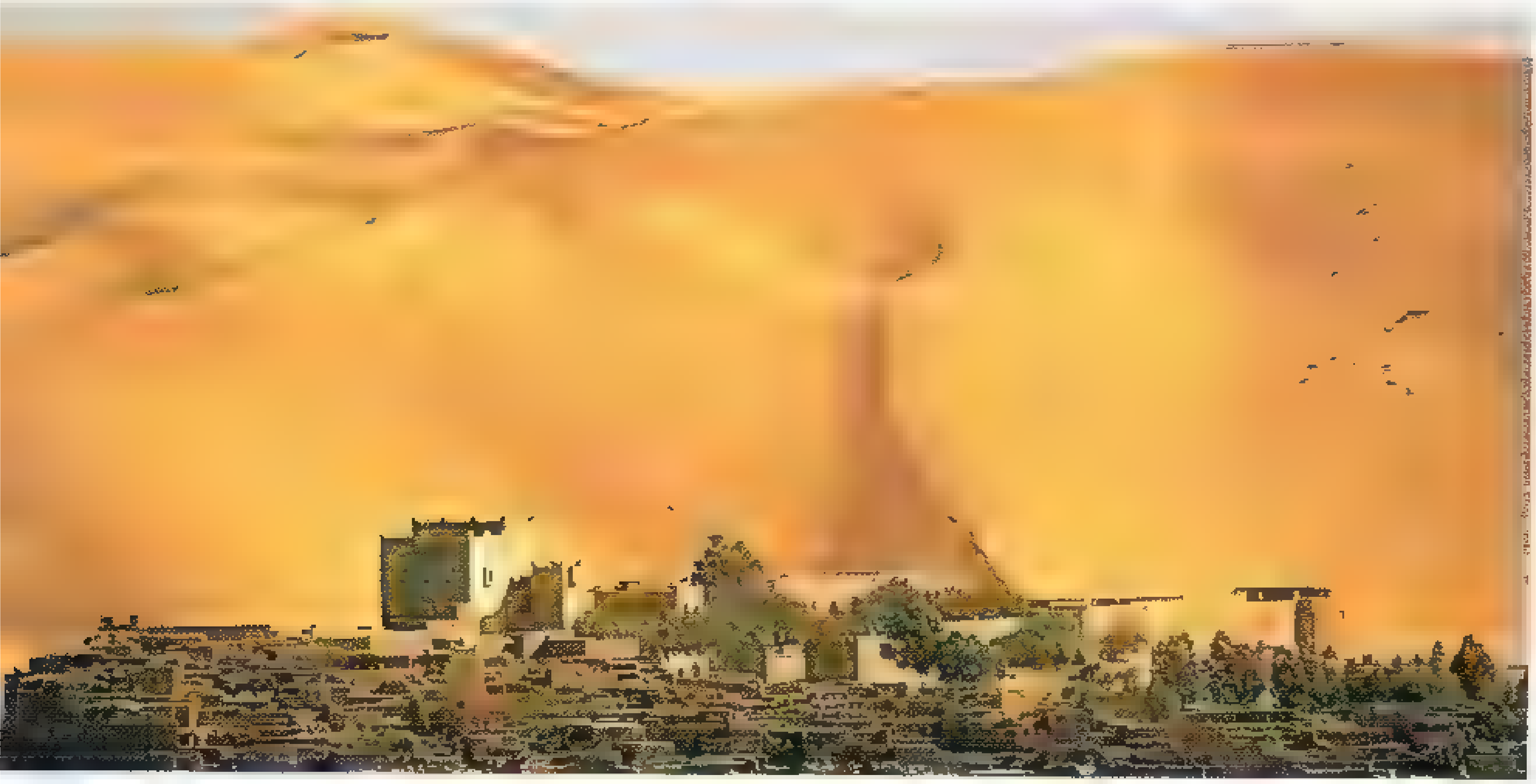

الذي يصنع من الصلصال، والقش والعشب، أو من مادة مشابهة. ولكن إذا تعرّض تكراراً للعواصف المطرية أو الصقيع، ينهار.

منازل الصحراء بلا نوافذ وجدرانها سميكة، ما يساعد على إبقاء الهواء الحار خارجاً والهواء البارد داخلاً. وغالباً ما تطلى جدرانها الخارجية بالأبيض لأن اللون الأبيض يعكس الحرارة. وأمثال هذه المنازل تتكاثر في إفريقيا الشمالية والشرق الأوسط. كما بنيت منازل مشابهة لها في الصحارى الحارة في جنوب غرب الولايات المتحدة.

بعض المنازل الصحراوية الأخرى يُبنى تحت الأرض. فالغرف تحفر في الصخر حول حفرة يبلغ عمقها عشرة أمتار تحت سطح الأرض. وتكون هذه المنازل باردة ومحمية من العواصف الرملية.

يبنى بعض المنازل في المدن الصحراوية بأبراج هوائية تستخدم لتبريد المنزل. فالبرج يلتقط النسمات التي تنزل في قناة إلى المنزل. كثير من المنازل العربية مبني حول فناء، تطل عليه غرف المنزل كلها. غالباً ما نجد في الفناء حدائق جميلة ونوافير مياه. فالمياه تساعد في تبريد الهواء.

بعض سكان الصحارى من البدو الذين يعيشون من التجارة أو من تربية الماشية. وهم يقودون قطعانهم إلى مناطق، كالجبال، يسقط فيها ما يكفي من المطر لنمو العشب. بدو الصحراء العربية هم مثال بدو الصحراء.

فهم يعيشون في خيام تفتح من جهة واحدة خلال النهار لتهوئتها، وغالباً ما تكون سوداء اللون ومصنوعة من شعر الماعز. كما قد يكون بعض الخيام كبيراً تقسمه الستائر إلى عدة غرف. وتتألف الخيمة العادية من غرفتين. لا يستخدم البدو الأثاث، فهم يجلسون عل بساط موضوع على أرض الخيمة.

أعلى: *منازل في منطقة صحراوية في السودان، بإفريقيا. جدرانها من الطين ومطلية بالأبيض الذي يعكس الشمس. أبوابها صغيرة وسطوحها من القش.*

يسار وأعلى يسار: *يعيش البدو حياة بسيطة ويستخدمون الخيام لسهولة نقلها*

الأزياء الوطنية والأعلام

لكل دولة أعلام وطنية ترفرف عالياً في المناسبات المهمة لترمز إلى الدولة وشعبها. ولبعضها زي وطني لكنه لا يلبس كل يوم.

حالياً، يرتدي الناس في أوروبا، وأميركا الشمالية، وأستراليا ودول أخرى متأثرة بالغرب، الأزياء نفسها والمنتجة بكميات هائلة في المصانع. وفي الماضي، لم يكن السفر سهلاً، لذا كانت الملابس تصنع من مواد متوافرة محلياً. ففي الهند كان يستخدم الكتان والقطن والحرير، وفي البلدان الباردة الجلد والصوف. وهكذا طوّرت الدول الملابس الخاصة بها.

إن الكثير من الأزياء الوطنية التقليدية معقد جداً. فبعض نساء بريتاني في فرنسا لا يزال يضع أغطية رأس طويلة مصنوعة من الدنتيل. وفي إسبانيا يتضمن الزي الوطني نوعاً من منديل يسمى مانتيلا يغطي الراس والكتفين.

من الأزياء التي بقيت على حالها الثوب العربي الفضفاض والساري الهندي والباكستاني. فالملابس الطويلة والواسعة تؤمن حماية جيدة من الشمس في البلدان الحارة. والنساء العربيات منذ القدم يرتدين الأثواب الطويلة ويغطين وجوههن.

في بعض الدول، انتقل بعض عناصر الزي التقليدي إلى البزة العسكرية مثل الكلتية (التنورة) التي يرتديها الجنود الاسكتلنديون. وبعض البزات يُلبس في الاحتفالات فقط. البزة الرائعة للحرس السويسري في **الفاتيكان** في **روما** لم تتغيّر أبداً منذ العصور الوسطى.

يسار. مجموعة من هنود جنوب أميركا. *الإنكا بنوا إمبراطورية ضخمة في جبال الأنديز. يفتخر الهنود بهذا التاريخ ويعبّرون عنه بارتدائهم الزي التقليدي*

أعلى: *الزي الوطني لشعب أوكرانيا في روسيا.*
أسفل: *الزي التقليدي الهندي.*
أقصى أسفل: *أزياء سويسرية قديمة.*

الأعلام

الأعلام الوطنية هي رمز للفخر. فهي تمثل شعب الدولة بأسره ومعتقداته وقوته. بعض الأعلام يمثل منظمات دولة **كالأمم المتحدة والحركة الكشفية**، وأعلام أخرى تستخدم لإرسال رسائل. فشيفرة الأعلام الدولية التي يستخدمها البحارة تتألف من أعلام خاصة بكل حرف من حروف الأبجدية وبكل رقم من صفر حتى ٩.

استخدمت الأعلام في المعارك في العصور القديمة. وكان الجنود **المصريون القدماء** يحملون أعلامهم الخفاقة على قوائم. وفي وقت لاحق رفع حملة الأعلام أعلام بلادهم عالية في المعارك. كانت الأعلام قيّمة جداً لذا حارب الجنود بشراسة لحمايتها.

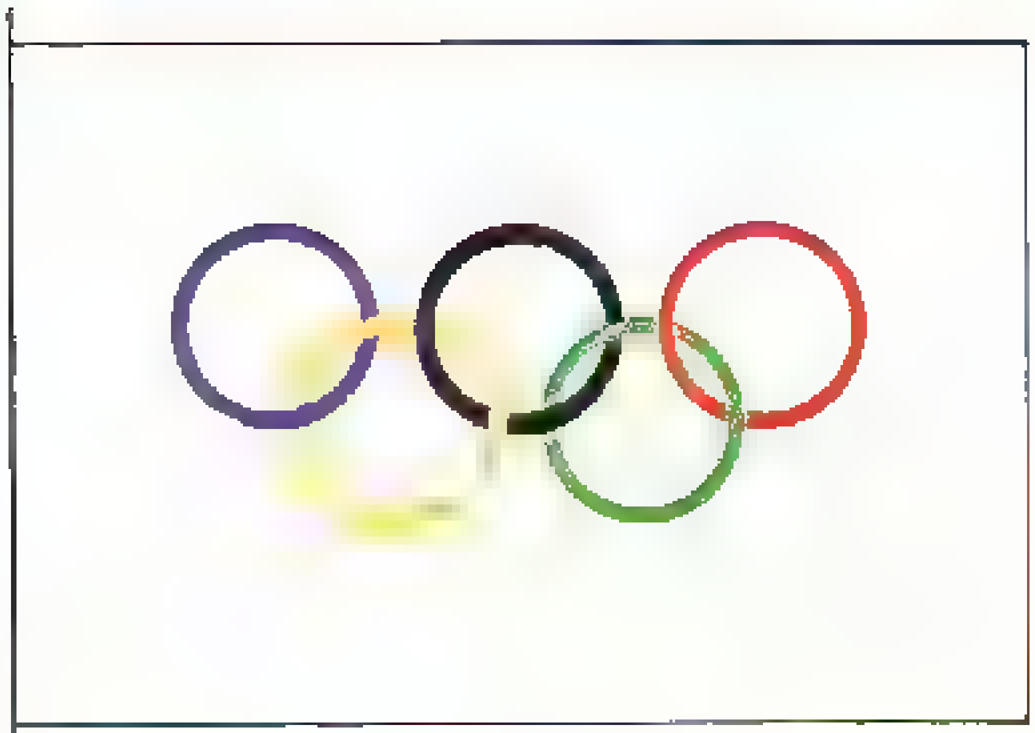

أعلى: *علم الأمم المتحدة في الأعلى والعلم الأولمبي في الأسفل.*

أسفل: *ترفرف أعلام الدول الأعضاء خارج مركز الأمم المتحدة في مدينة نيويورك.*

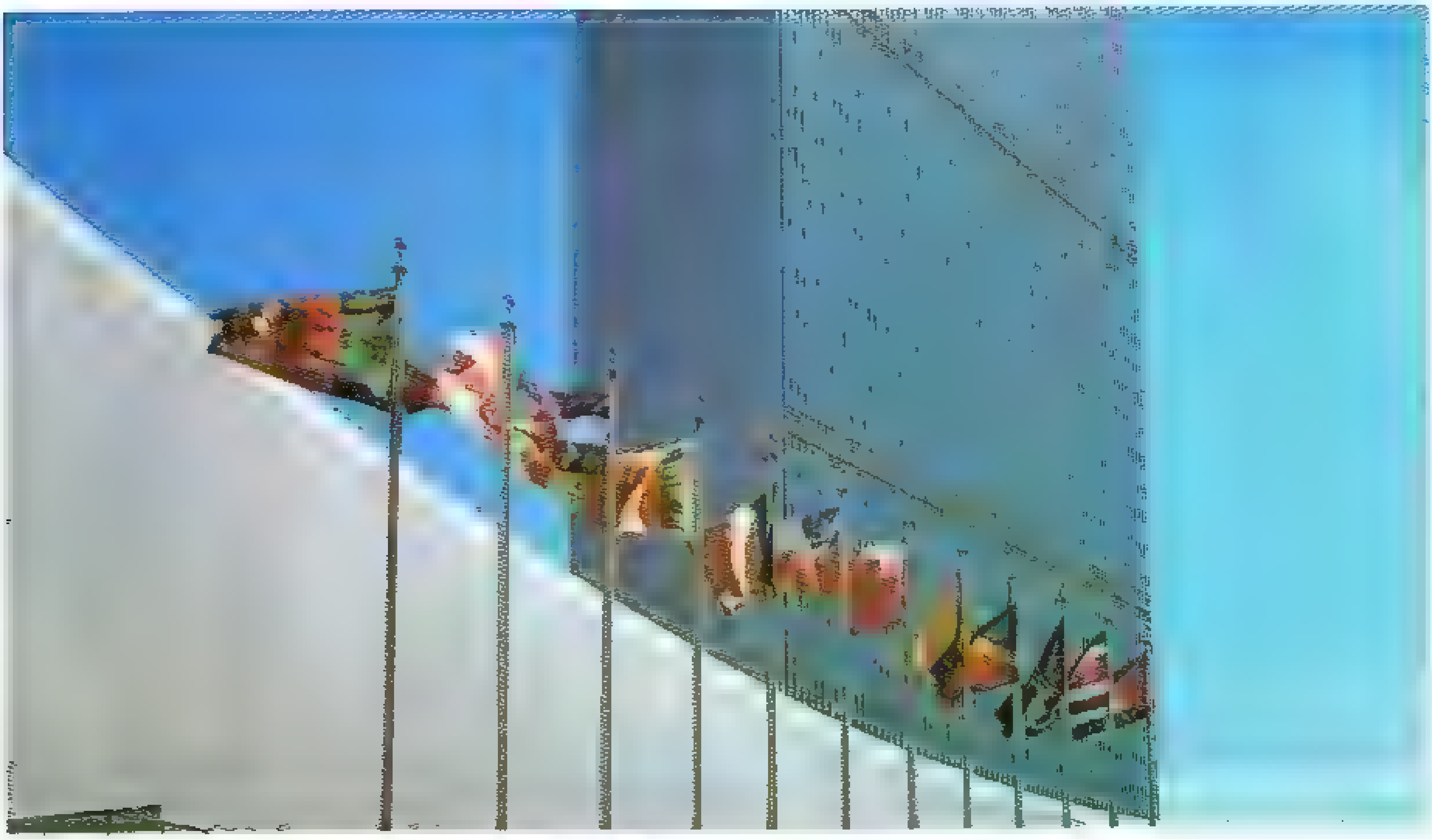

فنلندا
إيرلندا
الدانمارك
بلجيكا
النمسا
هولندا
إيطاليا
اليونان
ألمانيا
فرنسا
سويسرا
السويد
إسبانيا
البرتغال
النروج
المكسيك
جامايكا
كندا
البرازيل
المملكة المتحدة
كينيا
غانا
مصر
إفريقيا الجنوبية
الولايات المتحدة الأميركية
كوريا الجنوبية
اليابان
لبنان
الهند
نيجيريا
ماليزيا
إيران
أندونيسيا
سري لانكا
الصين الوطنية
نيوزيلندا
استراليا
الاتحاد السوفياتي السابق
تايلاند
النيبال

الدول والأقاليم
وقائع وأرقام

أوروبا: أصغر دولة في العالم هي حاضرة الفاتيكان التي تبلغ مساحتها أقل من نصف كيلومتر مربع وعدد سكانها حوالي ١٠٠٠ نسمة. يعيش الرجال أكثر في النروج، والنساء أكثر في هولندا.

آسيا: حوالي ثلث أراضي العالم يقع في آسيا وثلث سكان العالم يعيش فيها. إن سكة حديد عبر سيبيريا تخترق آسيا من الشرق إلى الغرب على طول حوالي ١٠٠٠٠ كيلومتر. أعلى نقطة على الأرض قمة جبل إفرست، وأخفض نقطة، البحر الميت، تقعان في آسيا.

أميركا: دعي الأميركيون بهذا الاسم نسبة إلى أميركو فسبوتشي المستكشف الإيطالي الذي تبع كولومبوس إلى أميركا. تفصل بين الولايات المتحدة وروسيا في أقرب نقطة أربعة كيلومترات فقط عند خليج برنغ. أو شويا في الأرجنتين هي المدينة الأبعد في جنوب العالم.

إفريقيا: في العام ١٩٥٠ كان هناك أربع دول مستقلة فقط، ومع حلول العام ١٩٨٥ أصبح عددها ٥١ بما فيها الجزر الصغيرة. أثيوبيا لم تستعمر أبداً، على الرغم من أن إيطاليا غزتها في العام ١٩٣٥ واحتلتها حتى العام ١٩٤١. أكبر مدينة إفريقية هي القاهرة في مصر.

أستراليا وأوقيانيا: هناك أكثر من ٣٠٠٠٠ جزيرة في أستراليا وأوقيانيا. وأصغر دولة مستقلة هي نورو البالغ عدد سكانها ٨٠٠٠ نسمة. أضخم جزيرة مرجانية حلقية هي جزيرة كريستماس ذات المساحة البالغة ٥٠٠ كلم٢.

المدن: أقدم مدينة، أريحا في الضفة الغربية من نهر الأردن، يعود تاريخها إلى العام ٧٨٠٠ ق.م. وأكثر مدينة اكتظاظاً بالسكان هي مدينة مكسيكو البالغ عدد سكانها ١٨ مليوناً. وأعلى مدينة في العالم هي لاسا في التيبت وترتفع ٣٦٨٤ متراً عن سطح البحر.

الآثار المشهورة: أكبر أثر مبني على الإطلاق هو هرم شولولا في مكسيكو ويبلغ حجمه أكثر من ٣ ملايين متر مكعب. وأطول أثر في العالم هو قوس طوله ١٩٢ متراً ويقع في سان لويس في ميسوري. أطول تمثال في العالم هو تمثال «مادرلند» في روسيا.

المنازل حول العالم: أطول بناء يبلغ ارتفاعه ٢٠٠ متر ويقع في شيكاغو. بإمكان ٥٠ عائلة أن تعيش سوية في بيت طويل في بورنيو. أسرع مصاعد في ناطحات السحاب تتحرك بسرعة ٥٥٠ متراً بالدقيقة (٣٣ كيلومتراً في الساعة).

الأزياء الوطنية والأعلام: أقدم علم معروف يعود تاريخه إلى ٥٠٠ ق.م. وقد وُجِدَ في قبر في شانغشا، في مقاطعة هونان في الصين. نيبال هي الدولة الوحيدة التي ليس لها علم مستطيل الشكل. فعلمها عبارة عن مثلثين الواحد فوق الآخر.

الفهرس

الاتحاد السوفياتي (السابق) ٦٩١
اثينا ٧٣٦
أثيوبيا ٧١٧
الأرجنتين ٧٢٧
الأردن ٦٩٤
اسبانيا ٦٨٠
استراليا ٧٣٠
اسرائيل ٦٩٣
اسطنبول ٧٣٨
الاعلام ٧٦٦
أفغانستان ٦٩٧
ألمانيا ٦٨٦
الإمارات العربية المتحدة ٦٩٦
الامباير ستايت ٧٥٣
أمستردام ٧٣٣
أندورا ٦٨٠
أندونيسيا ٧٠١
أنغوليا ٧١٣
أنكورفات ٧٥٢
الأهرام ٧٤٧
أوغندا ٧١٦
أوقيانيا ٧٢٩
آيا صوفيا ٧٥٠
إيران ٦٩٧
إيرلندا ٦٧٩
ايسلندا ٦٧٧
إيطاليا ٦٨٤

البارثينون ٧٤٩
باريس ٧٣٤
باكستان ٦٩٩
بترهوف (قصر) ٧٥٠
البرازيل ٧٢٦
برازيليا ٧٤٥
البرتغال ٦٨١
برج إيفل ٧٤٨
برج بيزا المائل ٧٤٨
البرتغال ٦٨١
برلين ٧٣٦
بكين ٧٤٠

بلجيكا ٦٧٥
بلغاريا ٦٨٩
البندَقية ٧٣٥
بنغلادش ٦٩٩
بومباي ٧٣٩
بورما ٧٠٠
بولندا ٦٨٨
البيرو ٧٢٧

تايلاند ٧٠٢
تايوان ٧٠٥
تركيا ٦٩٢
تشيكوسلوفاكيا ٦٨٨
تمثال الحرية ٧٥٣
تنزانيا ٧١٦
تونس ٧١٠

جاكارتا ٧٤٠
جامايكا ٧٢٥
الجزائر ٧١١

الدانمارك ٦٧٧
دلهي ٧٣٩

روما ٧٣٥
رومانيا ٦٨٩

زائير ٧١٣
زامبيا ٧١٥
زمبابوي ٧١٤

سان فرانسيسكو ٧٤٤
ستونهانج ٧٤٧
سري لانكا ٦٩٩
سنغافورة ٧٠١
سور الصين الكبير ٧٥٢
سوريا ٦٩٣
السودان ٧٠٩
السويد ٦٧٦
سويسرا ٦٨٣

سيدني ٧٤٥
سيول ٧٤١

الصين ٧٠٤

طوكيو ٧٤١

العراق ٦٩٥

غانا ٧١٢

الفاتيكان ٦٨٤
فرنسا ٦٨٢
فنلنده ٦٧٧
الفوروم ٧٤٩
فيتنام ٧٠٣
الفيليبين ٧٠٢
فيينا ٧٣٧

القاهرة ٧٤٢
قبرص ٦٩٢
القدس ٨٣٨

الكاب ٧٤٢
الكرملين ٧٥١
كمبوديا ٧٠٣
كندا ٧٢٠
كوبا ٧٢٥
كوريا ٧٠٦
كولومبيا ٧٢٦
الكويت ٦٩٦
كينيا ٧١٧

لاوس ٧٠٣
لبنان ٦٩٤
لندن ٧٣٣
اللوكسمبورغ ٦٧٥
ليبيا ٧١٠
ليشتنشتاين ٦٨٣

ماكاو ٧٠٥
مالاوي ٧١٥
مالطا ٦٨١
ماليزيا ٧٠٠
مدريد ٧٣٤
المغرب ٧١١
المكسيك ٧٢٤
مصر ٧٠٩
المملكة العربية السعودية ٦٩٥
المملكة المتحدة ٦٧٨
المناطق الاستوائية ٧٦٠
المناطق الباردة ٧٥٦
المناطق الجافة ٧٦٢
المناطق القطبية ٧٥٥
المناطق المعتدلة ٧٥٨
منغوليا ٧٠٦
موسكو ٧٣٧
موناكو ٦٨٢
مونتريال ٧٤٣

النمسا ٦٨٧
نيجيريا ٧١٢
نيكاراغوا ٧٢٤
نيوزيلندا ٧٣١
نيويورك ٧٤٤

الهند ٦٩٨
هندوراس ٧٢٥
هنغاريا ٦٨٩
هولندا ٦٧٥
هونغ كونغ ٧٠٥

واشنطن ٧٤٣
الولايات المتحدة الأميركية ٧٢٢

اليابان ٧٠٧
اليمن ٦٩٦
يوغوسلافيا ٦٨٥
اليونان ٦٨٥